

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قطب شتمة -

قسم: العلوم الإنسانية

شعبة: التاريخ



عنوان المذكرة:

أحداث 11 سبتمبر 2001 وتأثيرها على الأقليات
المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر

* إشراف الدكتور:

السعيد بوعافية

* إعداد الطالبة:

ايمان بن منصر

السنة الجامعية:

2017/ 2016

الله اعلم
بما نزلنا
من كتابك
والله اعلم
بما كنا
نعمل

﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ
إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِن آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ ۗ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾

صدق الله العظيم

(البقرة، الاية 120)

إهداء:

شيء جميل أن يسعى المرء إلى النجاح، ولكن الأجل من ذلك أن يذكر من كان السبب في النجاح.

أهدي ثمرة إنجازي العلمي إلى:

الذين قرن المولى عز وجل شكره بشكرهما فقال: ((وإن اشكر لي ولوالديك)).

إلى من علماني قيمة الأخلاق الحميدة و التحدي و الصبر في مواجهة الصعاب إلى قرّة عيناى والدى الكرىمىن.

إلى التى أوصىت بصحبتى ثلاث، التى كانت القلب الذى ينبض بالحب والرحمة، إلى أمى الغالية أطال الله فى عمرها.

إلى الذى أمرت بصحبته إلى من أفنى بشبابه لإسعادى، وبذل عمره لإرضائى و انتزع اللقمة من فمه وأهداها لى، إلى الذى لولاه بعد المولى عز وجل لما صرت لما أنا فىه، إلى الغالى أبى أطال الله عمره.

والى جوهرة قلبى أختى الصغرى كوثر وأخواى شمس الدين وأحمد ياسىن وكل عائلة بن منصر وبغورة.

ولا أنسى ذكر زملاىى زمىلاتى الذىن ساندونى فى مشوارىى الدراسى سارة ورىحانة ولبنى.

إيمان بن منصر.

شكر و عرفان

إن النعم لا تدوم إلا بشكر بارئها، فاللهم لك الشكر ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، على نعمة العقل و الصبر والإدارة على أداء هذا العمل الذي أجعله وقفا لك وفي سبيلك. كما أتقدم بالشكر الكبير إلى من قدم لي المساعدة و الدعم في اعداد هذه المذكرة رغم المسؤولية الملقاة على عاتقه ورغم كل الظروف، إلا أنه أبقى أن يخرج هذا العمل إلا في أجمل ثوب وأبهى صورة تعهد بالنصح و التشجيع لى أستاذي الفاضل المشرف « بوعافية السعيد» أشكرك جزيل الشكر راجية من المولى عز وجل أن يوفقك في أداء مهامك وأن يسدد خطاك في خدمة العلم و المعرفة.

دون ان أنسى كل أساتذة قسم التاريخ الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي بالجامعة وساهموا في تكويني طيلة مدة الدراسة.

وأخص بالذكر كل من الدكتور ميسوم بلقاسم، مصمودي نصر الدين الأستاذ حوحو و جدو فؤاد.

لكم مني جزيل الشكر و التقدير.

قائمة المختصرات

الرقم	المختصر	معنى المختصر
1	ص	الصفحة
2	ج	الجزء
3	ط	الطبيعة
4	د.س	دون سنة
5	د.م	دون مكان
6	تر	ترجمة
7	مج	مجلد
8	عد	عدد
9	د.ع	دون عدد
10	الو.م.أ	الولايات المتحدة الأمريكية
11	P	Page

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة.....	أ- هـ
الفصل التمهيدي: واقع الاقليات المسلمة قبيل أحداث 11 سبتمبر 2001	
أولاً: لمحة عن الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة الامريكية.....	10
1- مفهوم الاقليات.....	10
2- هجرة المسلمين للولايات المتحدة الامريكية.....	14
3- مراحل هجرة المسلمين الى الولايات المتحدة الامريكية.....	16
4- أسباب هجرة المسلمين للو.م.أ.....	17
5- انتشار الاسلام في الو.م.أ.....	19
ثانياً: التوزيع الجغرافي للاقليات المسلمة والتحديات التي تواجهها	26
1- التوزيع الجغرافي للاقليات المسلمة بالو.م.أ.....	26
2- التحديات التي تواجهها الاقليات المسلمة في الو.م.أ.....	27
ثالثاً: حقوق الاقليات المسلمة قبيل أحداث 11 سبتمبر 2001 وفقاً للدستور	
الأمريكي.....	30
الفصل الاول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سيايات الحرب على الإرهاب.	
أولاً: أحداث 11 سبتمبر 2001.....	35
1- أسباب أحداث 11 سبتمبر 2001.....	35
2- مجريات أحداث 11 سبتمبر 2001.....	41
ثانياً: الإرهاب واحداث 11 سبتمبر 2001.....	46

46.....	1- مفهوم الإرهاب.
50.....	2- الأحداث من منظور الولايات المتحدة الأمريكية.
50.....	-أسامة بن لادن مولده.
52.....	-تأسيس تنظيم القاعدة.
55.....	- علاقته بحركة طالبان.
58.....	- رؤية الو.م.أ للأحداث.
64.....	3- الأحداث من منظور اسلامي.
الفصل الثاني : انعكاسات 11 سبتمبر 2001 على الأقليات المسلمة في الو.م.أ	
73.....	أولاً: الانعكاسات السياسية والعسكرية والقانونية.
73.....	1- الانعكاسات السياسية والامنية.
76.....	2- الانعكاسات العسكرية.
85.....	3- الانعكاسات القانونية.
87.....	ثانياً: الانعكاسات الاجتماعية والثقافية.
87.....	1-الانعكاسات الاجتماعية.
91.....	2-الانعكاسات الثقافية.
95.....	خاتمة.
99.....	ملاحق.
108.....	قائمة المصادر و المراجع.
123.....	فهرس المحتويات.

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
23	الجنسيات التي ينتمي إليها المسلمين	1
43	أهم أحداث 11 سبتمبر 2001	2
44	بيان الطائرات المخطوفة	3
84	مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق	4
90	تنامي ظهور مصطلح الإسلاموفوبيا في بعض الجرائد الغربية	5

مقدمة

ثمة حقيقة يتفق عليها الباحثون وهي سمة التعدد والتنوع البشري التي تحياها الشعوب والمجتمعات، ففي عديد من دول العالم هناك جماعات بشرية مختلفة، كل منها تحاول إثبات وجودها عن طريق الحفاظ على موروثها التاريخي والعقائدي، وتسعى لإثبات تميزها عن باقي المجتمع، ويصطلح على هذه الجماعات البشرية بـ "الأقليات المسلمة" المتواجدة في الوم أ والتي تعتبر مزيجا من الأجناس البشرية تؤمن بالتعايش والاندماج في المجتمع الأمريكي المعاصر، الذي شهد أحداثا فاصلة في مسار تطور المجتمع الدولي، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، حيث فرضت الوم.أ نفسها على العالم بأساليبها السياسية، ولعل أهم ما شهدته التاريخ تولي الرئيس الأمريكي جورج بوش القيادة في ظل النظام الدولي الجديد.

وبمرور عقد من الزمن شهدت الوم.أ أحداثا أثرت في نفسية المواطن الأمريكي، تمثلت في أحداث 11 سبتمبر 2001 التي تعتبر حدثا بارزا تم من خلالها ضرب أهم مراكزها التجارية والعسكرية.

ومنذ ذلك التاريخ جعلت الوم. م. أ العالم وكأنه ليس أمامه من مسؤوليات سوى تعقب الإرهاب والقضاء عليه في جميع المواقع، وصورت للعالم أن مسألة مكافحة هذا الأخير مسألة يجب القضاء عليها، كما استخدمت قواتها وشنّت حربا سمتها الحرب على الإرهاب بل تعدى الأمر إلى أكثر من ذلك وأصبحت حربا على الإسلام والمسلمين ككل، حيث ألصقت تهمة الإرهاب بالمسلمين عامة، وبالأقليات خاصة، لذلك اختارت أول نموذج دولة أفغانستان والتي اعتبرتها الرأس المدبر، ثم أردفت ذلك بشن حرب أخرى على دولة العراق.

فتداعت لهذه الأحداث ومن بعدها هذه السياسات الكثير من المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وغيرها وأنبرت أقلام الكتاب والمؤرخين، منهم من أرخ لفترة جديدة سماها عالم ما بعد أحداث 11 سبتمبر، معتبرا اياها لحظة تحول في تاريخ

الأقليات المسلمة، و هزة كبرى لها تأثير في العمق والجوهر وقد تركزت هجمات سبتمبر ولو بطريقة غير مباشرة وواضحة على الأقليات خاصة المسلمة. من هنا تبرز أهمية الموضوع الذي سنحاول من خلاله القيام بدراسة تاريخية سياسية حول العلاقة القائمة بين الأحداث والأقليات المسلمة المتواجدة في الو.م.أ.

الإشكالية:

ومن هذا المنطلق نطرح الأشكال الرئيسي الآتي:

ما طبيعة أحداث 11 سبتمبر 2001 وانعكاساتها على الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية؟

وتحت هذا الأشكال الرئيسي تتدرج جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما واقع الأقليات المسلمة في الو.م.أ؟

2- فيما تمثلت أحداث 11 سبتمبر 2001 وما منظور الو.م.أ والعالم

الإسلامي لظاهرة الإرهاب؟

3- ما انعكاسات الأحداث على الأقليات المسلمة في الو.م.أ؟

خطة البحث:

نظرا لشساعة الموضوع، ومن أجل الإلمام بمتطلبات الدراسة ابتدأت الموضوع بمقدمة قسمت الى ثلاث فصول، يحتوي كل فصل على تمهيد وخالصة وقد ذيلت الموضوع بخاتمة مردفة بقائمة المصادر والمراجع.

قمنا بتتبعها كآآتي:

الفصل التمهيدي: أردت من خلاله التعرف على واقع الاقليات المسلمة قبيل الاحداث وذلك من خلال التعريف بمصطلح الأقليات ومراحل هجرة المسلمين لأمريكا بالاضافة لأسباب هجرة هذه الأخيرة واخيرا كيفية انتشار الإسلام في الو.م.ا. بالاضافة الى تحديد تمركز الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة والتحديات التي تواجهها وذلك وفقا للقوانين التي تتمتع بها في ظل الدستور الامريكي.

الفصل الأول: بعنوان: " أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهر سياسات الحرب على الارهاب " تطرقت فيه للأحداث وذلك من خلال ابراز الاسباب التي مهدت لحدوث مثل هذه الهجمات في الو.م.أ وكيفية توجيه طائرات المدنية لبرج التجارة العالمي ووزارة الدفاع الأمريكية كذلك تناولت في هذا الفصل الاطار المفاهيمي للارهاب وباعتبار أن الهجمات التي تعرضت لها الو.م.أ كان المتسبب فيها اسامة بن لادن من تنظيم القاعدة في أفغانستان حسب الرؤية الأمريكية تناولت هذه الاخيرة كما تناولت الرؤية الاسلامية للاحداث.

الفصل الثاني: تناولت فيه انعكاسات أحداث 11 سبتمبر 2001 على الأقليات المسلمة في أمريكا بينت في هذا الفصل أن الحقوق التي تتمتع بها الأقليات قبل الأحداث انعكست تماما وذلك من خلال الاجراءات التي طبقتها أمريكا ضد المسلمين أبرزها اتهامهم بالارهاب والاسلاموفوبيا.

أهمية الموضوع:

1- تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية خاصة في تخصص التاريخ المعاصر وذلك في ظل الجدل الواسع الذي أثاره الحادي عشر من سبتمبر 2001 بشقيه الداخلي والخارجي.

2- معرفة ملامح أوضاع الأقليات المسلمة قبل و بعد الأحداث نظرا لأهمية هذه الأقليات على جميع المستويات في التركيبة الاجتماعية للولايات المتحدة الأمريكية.

3- التعرف على ظاهرة جديدة في العالم المعاصر وهي ظاهرة تاريخية سياسية تتمثل في الإرهاب وصدائها في جميع المجالات.

أهداف الدراسة:

لعل الهدف من هذا الموضوع يكمن في معرفة الغموض الذي كان سائدا خلال تعرض أمريكا لأحداث 11 سبتمبر 2001 لذلك نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على واقع الأقليات المسلمة المتواجدة في الولايات المتحدة الأمريكية.

2- معرفة أسباب أحداث 11 سبتمبر 2001 وواقع ربطها بمفهوم الإرهاب.

3- التعرف على ملامح ظاهرة معاصرة والتي تسمى الإرهاب.

4- التعرف على الأحداث من منظور أمريكي ومنظور آخر إسلامي .

5- التعرف على انعكاسات هذه الأحداث على الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية.

أسباب اختيار الموضوع:

ولقد اجتمعت جملة من الدوافع والأسباب جعلتنا نبحث في هذا الموضوع دون غيره أهمها:

1- الرغبة الشخصية في التعرف على أسباب هذه الأحداث وتأثيرها على الأقليات المسلمة.

2- تعلق الموضوع بعدة مواضيع أخرى مفصلية الأول تمثل في وضع الأقليات المسلمة والثاني تمثل في الو. م.أ التي تعتبر من بين المتضررين من أحداث 11 سبتمبر 2001.

3- انعكاس الأحداث على الأقليات المسلمة وأثرها على الواقع الحالي الذي تعيشه في الو. م.أ .

4- قلة الدراسات العلمية والأكاديمية - في حدود اطلاعي- التي تناولت انعكاسات الأحداث على الأقليات المسلمة في أمريكا.

5- إثراء المكتبة الجامعية الجزائرية ببحث علمي في إطار تقديم مذكرة ماستر تخصص تاريخ معاصر.

المناهج المتبعة:

وللإمام بالموضوع والإجابة عن التساؤلات استخدمت منهجين أساسيين هما:

المنهج التاريخي:

تحتم دراسة هذا الموضوع استخدام المنهج التاريخي الذي يوفر مجموعة من الخطوات العلمية وذلك بالرجوع للماضي لمعرفة الحاضر وذلك من خلال رصد الأحداث التاريخية وترتيبها ترتيباً كرونولوجياً ووصفها حسب التسلسل الزمني والمكاني والاطلاع على أحداث 11 سبتمبر ونتائجها .

المنهج المقارن:

تعتمد دراستي على المنهج المقارن للمعرفة أوضاع الأقليات المسلمة قبل وبعد أحداث 11 سبتمبر 2001.

ولإثراء الدراسة ألقينا بحثنا بمجموعة من الملاحق وهذا بهدف توضيح الصورة أكثر وتدعيم القيمة العلمية للبحث .

وللاجابة عن اشكالية البحث والوقوف على المحاور الموضحة في الخطة اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها :

المصادر: أهمها علي بن المنتصر الكتاني في كتابه المسلمون في أوروبا وأمريكا الجزء 2 والذي تكلم فيه عن كيفية هجرة المسلمين لأمريكا، وانتشار الإسلام في أمريكا تطرق الكاتب فيه للمهاجرين الاوائل وموجات الهجرة بالاضافة للجمعيات التي انشأها المسلمون الاوائل، تناولت كذلك التوزيع الجغرافي للمسلمين في الولايات المتحدة، بالاضافة الى التحديات التي واجهها المسلمون الاوائل المتواجدون في امريكا، فقد استعملت هذا الكتاب في مراحل هجرة المسلمين والتوزيع الجغرافي لهذه الأقلية.

بالاضافة الى المؤرخ الغربي "أندرياس فون بولوف" في كتابه " السي، أي، أيه و 11 ايلول 2001 والارهاب العالمي ودور أجهزة الاستخبارات، ترجم من طرف عصام الخضراء حيث تناول كيفية تفجير الابراج وتحدث كذلك عن أسامة بن لادن والقاعدة، وقد استعملته في هجومات أحداث 11 سبتمبر 2001 وتعريف شخصية اسامة بن لادن.

الدراسات السابقة: اعتمدنا على جغلول زغود في مذكرته حقوق الانسان وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 حيث تناول في دراسته الإرهاب كذلك تطرق إلى مجريات أحداث 11 سبتمبر 2001 بكل تفاصيلها، وقد استعملت هذه المذكرة في انعكاسات احداث 11 سبتمبر 2001 الاجتماعية.

صعوبات الدراسة:

وخلال البحث واجهتنا جملة من الصعوبات أهمها:

- 1- ارتباط الموضوع بعدة تخصصات نذكر منها الأقرب تخصص العلوم السياسية كان من الصعب عليا إتقان هذا النوع من العلوم الجديدة بالنسبة لي بتداخل مع دراسات التاريخ المعاصر.
- 2- تعلق الموضوع بمصطلح غامض غير محدد التعريف وهو الإرهاب مما صعب عليا حصر الدراسة خاصة من الجانب المفاهيمي .
- 3- غموض السياسة الأمريكية وتعدد واختلافها عن النظم الأخرى.
- 4- تداخل المعلومات والمفاهيم في العديد من المراجع خاصة فيما يتعلق بظاهرة الإرهاب والأحداث ذاتها.
- 5- نقص الدراسات السابقة خاصة فيما يتعلق بالأقليات المسلمة وصعوبة الحصول عليها.

الفصل التمهيدي:

واقع الأقليات المسلمة قبيل أحداث 11 سبتمبر 2001

أولاً: لمحة عن الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة الامريكية

ثانياً: التوزيع الجغرافي للاقليات المسلمة والتحديات التي تواجهها

ثالثاً: حقوق الاقليات المسلمة قبيل أحداث 11 سبتمبر 2001 وفقاً للدستور

الأمريكي.

إن الحديث عن مصطلح أقلية لا يعني انها مسألة ثانوية أو فرعية باعتبارها تتعلق بمصير جزء من الجماعة، وبالتالي فالموضوع يجب أن يؤخذ على محمل الجد والأهمية لما لذلك من علاقة وثيقة بوحدة الدولة وتماسك سكانها والحفاظ على أمنها واستقرارها.

فموضوع الأقليات ليس بالموضوع الجديد، بل هو موضوع قديم قدم التاريخ إلا أن دراسته بأبعاده المختلفة لم تجد لها ذلك الحضور إلا في القرن الماضي وذلك بعد التطور الذي شهدته البشرية على صعيد العلاقات الدولية لذلك تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول في العالم إن لم تكن أكثرها استقطاباً للمسلمين ، فسكانها يتكونون من فئات اجتماعية ترجع في أصولها الى أماكن كثيرة ومتفرقة من العالم، فقد تزايد عدد المهاجرون من العالم الاسلامي الى الو.م.أ وكثرت البعثات. ونتيجة لذلك كله شهد العالم الاسلامي في الو.م.أ خطوات كبيرة منها العمل على تصحيح بعض المعتقدات المنحرفة عند بعض الجماعات المنتمية للإسلام ومنها التوسع في انشاء المؤسسات والجمعيات والمراكز .

وفي هذا الفصل التمهيدي سنحاول التعرف على واقع الاقليات المسلمة قبيل أحداث 11 سبتمبر 2001 وذلك بالتطرق الى الاقليات كمفهوم لغوي واصطلاحي بالاضافة الى كيفية هجرة المسلمين الى الولايات المتحدة الأمريكية وانتشار الاسلام بها، وابرار عنصر مهم وهو التوزيع الجغرافي للأقليات والتحديات التي تواجههم وفي الأخير نحاول تسليط الضوء على حقوق الأقليات وفقاً للدستور الأمريكي.

أولاً: لمحة عن الاقليات المسلمة في الو. م. أ.:

1- مفهوم الأقليات:

لغة: « الأقلية من قل يقل فهو قليل والقلة والكثرة يستعملان في الأعداد، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَرَالُ تَطَّلُعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ تَحِبُّهُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (المائدة: 13)؛ أي جماعة قليلة، وقل الشيء قلة، ندر ونقص، وقوم قليلون أقلاء واقلة قال الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (الانفال: 26) معناه يقل عن كذا يصغر عنه»⁽¹⁾.

وقد يكتفى بها عن العزة اعتباراً لقوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾

(سبأ: 13)، وذلك أن كل ما يقل يعز وجوده، وقللت له العطاء جعلته قليلاً»⁽²⁾.

«قل الشيء جعله قليل في عينه: أراه إياه قليلاً وغن لم يكن كذلك.

تقل الشيء رآه قليلاً.

الأقلية خلاف الأكثرية.

وعليه الأقلية في مفهومها اللغوي تدور حول المعيار العددي»⁽³⁾.

مفهوم الأقلية في الاصطلاح المعاصر:

اختلف فقهاء القانون الدولي الانساني في تحديد مفهوم الأقلية وذلك لاختلافهم في

تحديد المعايير « التي يستند عليها وانقسموا الى ثلاث اتجاهات كل اتجاه يعتمد على

معيار ما في اعطاء مفهوم الأقلية»⁽⁴⁾.

(1) زردومي، قلة. فقه السياسة الشرعية للأقليات المسلمة. مذكرة ماجستير منشورة: قسم الشريعة، الفقه والاصول:

كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية. باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2006، ص24.

(2) الغزوي، دهام محمد دهام. الاقليات والامن القومي العربي. ط1، دم: دار وائل، 2003، ص21.

(3) المرجع نفسه، ص21.

(4) الطاهر، بن أحمد. حماية الاقليات في ظل النزاعات المسلحة بين الفقه الجنائي والقانون الدولي الانساني-

دراسة مقارنة- ط1، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة، 2011، ص28.

معيار العدد: «أتبع أنصار هذا المعيار تركيزهم على الأصل اللغوي للأقلية والذي اعتمد على أن الافراد المستقرين في اقليم احدى الدول تشكل طائفة متميزة بخاصيتها العرقية والدينية وتجد نفسها في حالة اقلية عددية»⁽¹⁾، في قلب اكثرية من السكان وتتوي الاحتفاظ بها كما يعرف بانها « مجموعة من الافراد تكون جزء من شعب الدولة ولكنها مختلفة عن غالبية المواطنين الاخرين في العرق واللسان او الدين»⁽²⁾.

معيار الأهمية والمكانة: «يذهب أنصار هذا المعيار الى تعريف الأقلية على أنها جماعة عرقية (*) لا تتمتع بالمشاركة السياسية المضطهدة والمستغلة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية»⁽³⁾.

معيار المشاعر: «وقد ثبتت هذا المعيار محكمة العدل الدولية الدائمة في تعريفها للأقلية بانها مجموعة من الاشخاص يعيشون في دولة او منطقة معينة ولها أصلها العرقي ودينها ولغتها وتقاليدها الخاصة بها ومتحددة من خلال هوية العنصر والدين واللغة والتقاليد في ظل الشعور بالتضامن فيما بينهم.

يتجه أصحاب هذا المعيار الى تحديد مفهوم الأقلية اعتمادا على الشعور بالانتماء الى هذه الأخيرة ويظهر هذا الشعور في أوقات الأزمات أو النزاعات حينما تتعرض مصالح هذه الجماعة لاي خطر يحقق لها التضامن الداخلي والتمايز في التعامل الخارجي»⁽⁴⁾.

(1) بان غانم أحمد، الصانع. سياسة بريطانيا تجاه النصارى واليهود في الدولة العثمانية. مجلة التربية والتعليم. مج:19، عدد:5، 2012، ص:03.

(2) الطاهر بن أحمد، المرجع السابق، ص:28.

(*) العرقية: مجموعة سكانية تختلف عن بقية السكان على اساس صفات بيولوجية كلون البشرة او لون العينين، الشعر الطويل، القامة فهذه الجماعة تشعر بانها تنحصر من أصل أوعرق معين ومن ثمّ فانها تتميز بما تمتلكه من خصائص طبيعية موروثية. انظر: الغزاوي ، دهام محمد دهام. المرجع السابق، ص:33.

(3) بامحسون، عمر عبد الله. التعليم وأهميته للأقليات المسلمة. ندوة : فقه الإقليات في ضوء المقاصد الشرعية، ماليزيا: الجامعة العالمية الاسلامية، 2009، ص 07.

(4) زردومي، فلة. المرجع السابق، ص 26.

مفهوم الأقلية في الفقه الجنائي الإسلامي:

مصادقا لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الروم: 22) يقر الدين الإسلامي بوجود فوارق بين أبناء البشر من حيث أنهم يختلفون في اللغة وفي اللون وغيرها، ويعتبر ذلك سنة من سنن الله في خلقه، إلا أن هذا الاختلاف لا يقسم البشر الى طبقات ويمنح أحداها مزايا وامتيازات أفضل من الأخرى الا على أساس التقوى⁽¹⁾. و «رغم ذلك فان هذا الاختلاف رحمة ولا يثير أي اشكال يعيق اتحاد وتعاون واجتماع هؤلاء مع بعضهم البعض إلا أن الفقه الجنائي الإسلامي يعتبر تقسيم البشر الى مسلمين وغير مسلمين هو المعيار الوحيد الذي يدعو الى اثاره مشكلة الاقلية وهذا اللفظ في الفقه الإسلامي غير متداول وهو من التعابير المستحدثة وغنما التعبير المستعمل عند الفقهاء هو أهل الذمة^(*)»⁽²⁾.

مفهوم الأقليات في الفقه الدولي:

- أ.د الشافعي بشير: « يرى أن الاقلية هي مجموعة من الأفراد داخل الدولة تختلف عن الأغلبية من حيث الجنس Race، او العقيدة Religion، أو اللغة Language فاعتبار شخص ما من الأقلية مسألة واقع يرجع فيها إلى العناصر الموضوعية»⁽³⁾.

- لويس يرث: «يرى أن الأقلية هي جماعة من الناس تتفصل عن بقية افراد المجتمع بصورة ما نتيجة خصائص عضوية أو ثقافية، تعيش في مجتمعها في ظل معاملة مختلفة غير متساوية مع بقية أفراد المجتمع ومن ثم هذه الجماعات نفسها عرضة للتفرقة Dixrimination»⁽⁴⁾.

(1) العزاوي ، دهام محمد دهام. المرجع السابق، ص28.

(*) أهل الذمة: كان المجتمع الإسلامي يتشكل من أجناس مختلفة وكثيرة من اهل اليانات الاخرى غير الاسلامية كاليهود، والنصارى، والمجوس، والصابئة وغيرهم ويطلق عليهم أهل الذمة. انظر: العزاوي ، دهام محمد دهام. المرجع السابق، ص7.

(2) العزاوي ، دهام محمد دهام. المرجع نفسه، ص23.

(3) المرجع نفسه، ص07

(4) الطاهر، بن أحمد. حماية الاقليات في ظل النزاعات المسلحة بين الفقه الجنائي الإسلامي والقانون الدولي الانساني. مذكرة ماجستير منشورة: قسم الشريعة والقانون: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، باتنة: جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010، ص16.

- آلان لامبال: «أن الاقلية هي جماعة من الناس تختلف عن الآخرين في مجتمع ما من حيث العرق أو القومية أو الدين أو اللغة وترى نفسها متميزة بذلك ولكنها بعيدة عن السلطة ومن ثم تكون عرضة لبعض التمييز».
- أحمد السعيد الدقاق: «أن الاقلية هي مجموعة من الافراد تتميز عن البقية الغالبة لافراد الشعب بعامل معين يجمع بينهم كاللغة، والجنس وهؤلاء يتمتعون وفقا لقواعد القانون الدولي المعاصر، بذات الحقوق ويتحملون بذات الالتزامات التي يتمتع بها بقية افراد الشعب»⁽¹⁾.
- د. محمد أحمد عزيز: «عبارة عن الجماعة القومية أو العرقية بالنسبة للأقليات وأن تحل عبارة الجماعات الدينية أو المذهبية محل الأقليات الدينية أو المذهبية والتي تتميز عن أغلب السكان»⁽²⁾.
- قاموس علم الاجتماع: «الاقلية جماعة من الناس تعيش في محيط وتختلف عنه في العرق أو في الدين أو في اللغة أو في الجنسية وفي الوقت ذاته فانها تشعر بنوع من التمايز او الانفصال عن المحيط الأكبر، ويقاس هذا الشعور استنادا الى مدى التساوي في الحقوق والواجبات بين تلك الجماعة والمحيط الذي تعيش فيه. وبالتالي فالأقلية هي مجموعة بشرية ذات السمات والخصائص تختلف عن مثيلتها الأكثرية ولكل أقلية سمات قوية أو اثنية^(*) أو دينية مشتركة بين أفرادها. كما تختلف نوعا وهوية وانتماء، كما تأخذ السمات المختلفة التسميات كالجالية او الفئة او الطائفة ، الملة وغيرها»⁽³⁾.

⁽¹⁾ عققاق، بدرية. تحديد مفهوم الأقليات في القانون الدولي والوسائل الدولية لحمايتها، ط1، دم: دار الفكر والقانون، 2013، ص70.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص71.

^(*) الاثنية: بالمفهوم الغربي ليست مجرد أقلية عددية ولا هي بالاقلية السياسية، وإنما هي أقلية لها هوية ثقافية مختلفة عن الهوية الثقافية لاجلبية المجتمع الذي تعيش فيه وهويتها الثقافية هذه عادة ما تتطور في اتجاه متميز أو مختلف عن الهوية الغالبة على أغلبية المجتمع الذي تعيش فيه، انظر: محمد، عمارة. الإسلام والأقليات - الماضي - الحاضر - ط1، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2003، ص 71.

⁽³⁾ عققاق، بدرية. المرجع السابق، ص71.

اللجنة الفرعية لالغاء وحماية الأقليات التابعة للأمم المتحدة:

«هي جماعة تابعة داخل شعب ما تتمتع بتقاليد وخصائص اثنية أو دينية أو لغوية معينة تختلف بشكل واضح عن تلك الموجودة لدى بقية السكان وترغب في دوام المحافظة عليها»⁽¹⁾.

الموسوعة الأمريكية: «كل جماعة تستشعر احساسها بالتدين وسوء المعاملة والتمييز من قبل أعضاء المجتمع. كما تعتبر جماعة تشترك في واحد أو أكثر من المقومات الثقافية أو الطبيعية أو عدد من المصالح التي تركزها تنظيمات وأنماط خاصة للتفاعل»⁽²⁾.

ومن خلال ما سبق ذكره يقصد بمصطلح أقلية مجموعة من سكان دولة ما يختلفون عن غالبية سكان تلك الدولة بخاصية من الخاصيات المتمثلة في العرق أو الثقافة، ويحاولون بكل الامكانيات أن يحافظوا عليها لكي لا تذوب في خاصية الأغلبية .

أما الأقلية المسلمة فيقصد بها كل مجموعة بشرية تعيش بين مجموعة اكبر منها وتختلف عنها في كونها تنتمي إلى الاسلاك، وتحاول بكل جهدها الحفاظ عليه.

2- هجرة المسلمين للولايات المتحدة الأمريكية:

وصل مسلمو الأندلس الى أمريكا الجديدة قبل أن يصل اليها الأوروبيون حيث بدأت رحلات الأندلسيين في القرن 18 ، وتواصلت حتى بعد سقوط الدولة الأندلسية، توجه اليها المسلمون واحتموا بها من محاكم التفتيش^(*).

(1) مجر، سميرة. المدخل لدراسة الاقليات. دم: مكتبة الانجلو المصرية، 1982، ص11.

(2) موساوي، عبد الحليم. المركز القانوني للاقليات في القانون الدولي لحقوق الانسان. مذكرة ماجستير منشورة: تلمسان:جامعة أبو بكر بلقايد، 2008، ص14.

(*) محاكم التفتيش: انشأت بمرسوم بابوي صدر في 1483م، عن القس توماس دي تركيبادا محققا عاما لها ووضع دستور لهذه المحاكم وقرارات مورست فيه أنواع التعذيب المعروفة في العصور الوسطى وأشد العقوبات ضد الموريسكيين. انظر: الحق، فراس نور. محاكم التفتيش وإيادة المسلمين في الاندلس متاح على الرابط الالكتروني [الخط المباشر]، www.elforkan.com، تمت الزيارة يوم 13/51، 2006/26/10.

عثر على بعض الأثار بنواحي البحر الكاريبي وهي عبارة عن قطع تتمثل في نقود عربية، تدل على وصول العرب الى هناك قبل كولومبس، وهذا ما يعبر عنه المؤرخ الدكتور "سيروس غوردون": «إن كميات النقود المعدنية التي اكتشفت على سواحل فنزويلا كانت من الكثرة والتكرار، بحيث لا يظن انها كانت بحوزها جمع القطع النقدية كانت رومانية يرجع تاريخها الى عهد اوغسطين في القرن الرابع الميلادي، واثنان من تلك القطع كانت عربية ترجع الى القرن 18 وهذه الاخيرة هي التي تحدد لنا تاريخ الرحلة التي جاءت بتلك النقود، وقد كان استعمال النقود الرومانية ساري المفعول حتى خلال العصور الوسطى الأوروبية ، ويبدو أن سفينة قدمت بتلك النقود من اسبانيا او من شمال افريقيا عبر الاطلسي في حوالي القرن الثامن»⁽¹⁾.

في حين يرى المؤرخون أن تاريخ وجود المسلمين في الو.م.أ يعود الى عام 1492م وهو تاريخ اكتشاف الأوروبيين للعالم الجديد، اذ يتحدث بعض المؤرخين عن أن اكتشاف كريستوف كولومبس لأمریکا كان بمساعدة بعض بحارته المسلمين⁽²⁾.

وهذا ما عبر عنه الكاتب الأمريكي المسلم السيد سليمان شاهد مفسرا ذلك بنص حيث يقول: «إن الاسلام في أمريكا جاء ليبقى هذه المرة وليس كما حدث في المرات السابقة حينما اكتشف المسلمون الأرض الجديدة في القرنين العاشر والثاني عشر الميلاديين قبل كولومبس، لكنهم لم يواصلوا اكتشافهم، أو في القرن السادس عشر ميلادي لما اكتشف المسلم الاندلسي "استفانيكو" (هذا اسمه الموريسكي) مناطق الغرب الأوسط من الو.م.أ أو في القرنين السابع عشر والثامن عشر عندما استبعدت أمريكا المسلمين وأجبرتهم على التخلي عن دينهم فالاسلام يوشك الان أن يتخذ دوره التاريخي الخالد في

(1) عثمان، أبو زيد عثمان. محمد، وقبع الله أحمد، الوجود الاسلامي في أمريكا. سلسلة دعوة الحق، رابطة العالم الاسلامي، د.س. ص. 09.

(2) رضوان، رضا. الاسلام والأمريكي الأسود. مجلة المستقبل الاسلامي، العدد 182، 2006، ص. 30.

القارة الأمريكية. واصبحت المآذن الشامخة التي يعلن منها نداء⁽¹⁾ التوحيد منظرا طبيعيا من مناظر الغرب، ونداؤها نداء جهاد متواصل، وبعد سنتين ستحتفل أمريكا بالذكرى المئوية الثانية سنة 1976 م للثورة الأمريكية ولكن الثورة الحقيقية هي الثورة الإسلامية التي تهىء بشارات لهذه الأمة والعالم اجمع»⁽²⁾.

2- مراحل هجرة المسلمين الى الولايات المتحدة الامريكية:

المرحلة الاولى: كانت بداية الوصول مبكرة مع الكشف الاسباني لسواحل أمريكا الشمالية، حيث كان من بين الاسبان الأوائل بعض المسلمين المورسكيين^(*) أمثال استفانكو وغيره، أولئك الذين احتفظوا باسلامهم سرا امام تحديات محاكم التفتيش الاسبانية التي نقلها الاسبان إلى العالم الجديد، غير أن هذا الوصول كان ضعيفا بحيث لم يترك أثار تذكر، وحددت بداية هذا الوصول المبكر للمسلمين في سنة 1539⁽³⁾.

المرحلة الثانية: كانت الموجة الثانية متمثلة في وصول المسلمين الأفارقة الذين استقدمهم تجار الرقيق الاروبيين من غرب افريقيا، وعندما وصل هؤلاء إلى الو.م.أ. أجبروا على التخلي عن أسماؤهم، وثقافتهم، ولغتهم، وعقيدتهم ولم يكن في استطاعتهم بناء المساجد، أو انشاء المؤسسات الإسلامية⁽⁴⁾.

ولقد جمع عدد الباحثين امثال ثيودور ديت ووليم برون، معلومات عن الرقيق المسلم بالو.م.أ. ، حيث التقى تيودور ويت بأيوب سليمان **دبالتو استرق** في سنة

(1) الكتاني، علي بن المنتصر. المسلمون في اوروبا وامريكا. ج2. بيروت: دار الكتب العلمية، 1995، ص57.

(2) جميل مصعب، محمود. الحوار العربي الامريكي. رؤية سياسية معاصرة، ط1، الاردن: دار الحامد، 2012، ص83.

(*) المريسكيون: هم من تبقى من المسلمين بعد سقوط غرناطة تحت يد الاسبان كانوا يعلنون النصرانية تظاهرا ويقوا زهاء القرنين من الزمان مسلمين يكتمون إسلامهم. انظر: انطونيو، دومينغيث. اورتيث، وبيرنار، تدفا تيسون، تاريخ المورسكيون حياة ومأساة أقلية. تر: نيابة، محمد، ابو ظبي: هيئة أبو ظبي للنشر، 2013، ص08.

(3) جميل، مصعب محمود. المرجع نفسه، ص83.

(4) بكر، عبد المجيد. الاقليات المسلمة في الامريكيتين والبحر الكاريبي، "سلسلة دعوة الحق"، ج4. عدد 44،

1985، ص 08.

1144هـ/1731م، وهناك العديد من الباحثين الذين كتبوا عن تجارة الرقيق، وكتبوا عن قصص واقعية لبعض افراد الرقيق المسلم في الو.م.أ⁽¹⁾.

المرحلة الثالثة: جاءت الهجرة الاسلامية الحديثة إلى الو.م.أ في القرن التاسع عشر⁽²⁾. من الشرق الاوسط، تركيا، لبنان، فلسطين، سوريا، يوغسلافيا، روسيا، ألبانيا، بولندا، تمازجوا مع المجتمع الأمريكي لعدة أسباب أهمها انهم اشتغلوا كعمال ومزارعين ولقد سجلت قوائم دوائر الهجرة الأمريكية 67 مهاجرا أسيويا معظمهم من المسلمين في الفترة الممتدة من سنة (1871-1880) أما سنة (1881-1890) سجلت قوائم الهجرة 2220 مهاجر من تركيا وحدها ثم ازداد تدفق الهجرة الاسلامية إلى الو.م.أ في مستهل القرن 20 قبل ح.ع.1 وبعدها، ثم ازدادت الهجرة بعد ح.ع.2، وجاءت الطفرة في الهجرة بعد تعديل قانون الهجرة^(*) الو.م.أ سنة 1965م⁽³⁾.

4- أسباب هجرة المسلمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية:

كان من أهم أسباب هجرة العرب إلى الو.م.أ جملة عوامل نذكر منها:

• سبب اقتصادي : يعد سبب رئيسي دفع بأغلب المهاجرين الى ترك بلداتهم الأصلية منذ السبعينات القرن 19 عندما كانت الامبراطورية العثمانية تسيطر على أغلب المنطقة العربية مما أسهم بشكل أساسي وواسع في زيادة عدد الفقراء حين يقول أحد المهاجرين السوريين الاوائل «كان كل شيء يدفعني لمغادرة حلب حيث الحياة من دون

(1) جميل، مصعب محمود. المرجع السابق، ص85.

(2) صامويل، هنتجتون. صدام الحضارات - اعادة صنع النظام العالمي، تر: طلعت الشايب، ط2، القاهرة: دار العين، 1999، ص326.

(*) قانون الهجرة 1965: لم يعمل به في البداية إلا ان هذا القانون كان مسؤولا بشكل رئيسي عن الاندفاعات الهائلة في الهجرة خلال الثلث الاخير من القرن العشرين، وزاد بدرجة كبيرة للتواجد المتنامي لمواطني أمريكا اللاتينية والدول الاسيوية في مزيج المهاجرين الى الو.م.أ خلال العقود التي تلت صدوره. انظر: روجير، دانيلز. قانون الهجرة 1965 العواقب المقصودة وغير المقصودة في القرن العشرين. متاح على الرابط الالكتروني: [الخط المباشر]

iipdigital.usembassy.gov ، 2016/10/26 : 14:14.

(3) جميل، مصعب محمود. المرجع نفسه، ص85.

أي مستقبل، لم يكن بتلك المدينة ولو متجر واحد يفوق عدد المشتغلين فيه عشرين شخص ماذا يمكن ان يجد الانسان هناك غير الفقر والحرمان»⁽¹⁾.

• **سبب ديني:** يؤكد مسيحيون لبنانيون أن الاضطهاد الديني والافتقار إلى الحرية السياسية والمدنية بوصفهما السببين الرئيسيين لهجرتهم من البلدان الخاضعة لنظام الحكم العثماني، حين تعرض المسيحيون في المناطق السورية لقيود كثيرة وتكررت أعمال التمييز لهؤلاء حيث لم يكن وضعهم مساويا لوضع جيرانهم المسلمين⁽²⁾.

• **السبب السياسي:** أسهم هو الآخر في دفع العرب للهجرة إلى أمريكا خاصة بعد أن استلم السلطان عبد الحميد السلطة في تركيا عام 1876 م وكانت الولايات العربية التابعة للإمبراطورية العثمانية من أكثر المناطق تضررا من السياسة الحميدية لا سيما بعد ظهور جيل جديد من خريجي الجامعات في لبنان (الجامعة الأمريكية وجامعة القديس يوسف) حيث عانوا نتيجة ذلك من الاستبداد الحميدي مما اضطرهم إلى مغادرة بلدانهم إلى دول أمريكا وفي القرن العشرين وبسبب حالة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وبالتحديد بلاد الشام التي شهدت العديد من الحروب اضطر العديد من السوريين والفلسطينيين واللبنانيين إلى الهجرة لأمريكا⁽³⁾.

• **السبب التعليمي:** من بين الأسباب الرئيسية للهجرة إلى الو.م.أ وتوطن عدد لا بأس به من المسلمين الدارسين ب الو.م.أ⁽⁴⁾ هي السبب التعليمي حيث هاجروا للدراسة العليا وتحسين الوضع المهني للمهاجرين ومن بينهم نجد دان وهو مهاجر وصل إلى الو.م.أ لتلقي تعليمه في دايتون وسينسيناني بولاية أوهايو في ادارة الأعمال والمحاسبة بعد

(1) جميل، مصعب محمود. المرجع السابق، ص53.

(2) حياي، ابراهيم وآخرون. العرب في أمريكا صراع الغربة والاندماج . ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003، ص18.

(3) جميل، مصعب محمود. المرجع نفسه، ص53.

(4) عثمان ابو زيد، عثمان. المرجع السابق، ص24.

أن تدرب في الكلية العسكرية في عمان حيث كان دان من بين المهاجرين الأردنيين الى الو.م.أ لاتمام مجاله العلمي (1).

• **استقلال بلدان أمريكا اللاتينية:** في القرن 19 افسح المجال لتقليد جديد يمكن ان نسميه تقليد الباب المفتوح حيث فتحت أبواب القارة على مصارعها لاستقبال المهاجرين المسلمين الأمر الذي يمكن ارجاعه الى حاجة بلدان أمريكا الى السكان بشكل عام واليد العاملة بشكل خاص وتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية وهذا ما تسبب في نفس الوقت في خلق تركيبة اجتماعية جديدة تجمع بين السكان الأصليين والمسلمين (2).

5- انتشار الإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية:

لا يوجد احصاء دقيق عن عدد الأقليات المسلمة في الو.م.أ وهو أمر يصعب تقديره وذلك لاختلاف النسب ووفقا لأحد التقديرات فإن الاسلام أصبح يدين به الأمريكيون السود(*) وتعود هذه الزيادة الى عدة عوامل تتمثل في التزايد الطبيعي، الهجرة من البلاد الاسلامية، واعتناق الاسلام من طرف غير المسلمين. (3)

التقديرات الاسلامية: ذكر المركز الاسلامي بواشنطن أن عدد المسلمين بالو.م.أ يصل الى 1.1160.000 مسلم في سنة 1979م وقدر عددهم بعض الباحثين المسلمين سنة 1974 بـ 2.000.000 مسلم وذكرت مجلة الافق الاسلامي التي تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في الو.م.أ بـ 3.000.000 مسلم في 1978 (4). أما مجلة المؤتمر الاسلامي التي تصدر في كراتشي بباكستان فتقدر عدد المسلمين في أمريكا الشمالية

(1) حياني، ابراهيم واخرون. المرجع السابق، ص73.

(2) جميل، مصعب محمود. المرجع السابق، ص54.

(*) السود الامريكيين: يعتبر السود الأمريكيين أكبر أقلية في عدم السكان ومعدلات النمو، فقد تزايد عددهم من 17 مليون سنة 1970 الى 23 مليون نسمة سنة 1980، ووصل عددهم سنة 1998 الى 33 مليون نسمة مكونين نحو 12 % من سكان الو.م.أ. أنظر: أبو عيني، فتحي. محمد الفتحي، بكير محمد. جغرافية الامريكيين. دم: دار المعرفة 2002، ص52.

(3) جمال الدين عطية، محمد. نحو فقه جديد للأقليات. ط1. القاهرة: دار السلام. 2003. ص14.

(4) بكر، عبد المجيد. المرجع سابق، ص25.

بخمسة ملايين مسلم، أما الدكتور "كريستو فرنان هولن" مدير المعهد الأمريكي للشؤون الإسلامية فيقدر عدد المسلمين في الو.م.أ بثلاثة ملايين حيث يقول: «هناك أكثر من ثلاثة ملايين مسلم بالولايات المتحدة الأمريكية».

التقديرات الغربية: قدر مجلس الكنائس العالمي عدد الأقلية المسلمة في الو.م.أ بأكثر من 20.000 مسلم في سنة 1980⁽¹⁾.

ارتفع عدد المسلمين في الو.م.أ حيث قدرها الباحث "ديل جونز" والذي شارك في الدراسة التي أجرتها الهيئات الدينية الأمريكية بـ 2.6 مليون مسلم في عام 2010⁽²⁾.

أما مركز "بيو" للبحث الأمريكي فقد قدر عدد المسلمين في الو.م.أ بـ 3.3 مليون نسمة سنة 2015⁽³⁾ وهذا يعني أن الاحصائيات تختلف من سنة لأخرى، لذلك عدد المسلمين في الو.م.أ يتراوح بين مليونين وسبعة ملايين.

كما أقبل على اعتناق الإسلام من هم من أصل أمريكي نتيجة الاحتكاك بالمسلمين سواء داخل الولايات المتحدة أم خارجها إذ عاش بعضهم في بلدان إسلامية ومن بينهم نجد محمد اسكندر^(*) الذي اسلم عام 1306 هـ أنشأ مكتبا باسم شركة النشر الشرقية وصادر العدد الأول من مجلة العالم الإسلامي عام 1311 هـ.

(1) بكر، عبد المجيد. المرجع السابق، ص26.

(2) (،) ، عدد المسلمين يفوق اليهود للمرة الأولى في أمريكا. متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]:

www.alarabiya.net تمت الزيارة يوم: 2017/02/13، 17:25.

(3) عبد الحميد، ريم. المسلمون بالولايات المتحدة، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]:

www.yaum7.com تمت الزيارة يوم: 2017/02/13، 17:09.

(*) ألكسندر محمد راسل ويب (1847م-1916م) وولد في نيويورك لاب كان يعمل بنشر الصحف ، ولما كان الوالد غنيا أرسل ابنه الى المدارس ذات المستوى التعليمي الراقي وفيه طور الكسندر تعليمه ، نشر عددا وفيرا من المقالات والابحاث، تولى تسيير صحيفة The missouré Republicam قام بمشروع نشر الاسلام في الو.م.أ ، الف كتاب بعنوان: Islam in America. انظر: (،) . من تاريخ الاسلام في الولايات المتحدة، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]. www.arislamway.net. تمت الزيارة يوم: 2017/02/13، 18:14.

وكذلك من رواد الدعوة الإسلامية في الو.م.أ بين المسلمين السود صوني عبد الحميد من سكان هارلم بنيويورك اعتنق الإسلام عام 1350 هـ واسلم على يده عام 1355 حوالي 240 رجلا وقد ساعده في ذلك رجل مصري يدعى حافظ مندي (1).
قام المسلمون ببناء العديد من المساجد حيث نجدها تنتشر في معظم انحاء الو.م.أ ويتراوح عددها بين 350-400 مسجد ومصلى سنة 1983م ، بني اول مسجد في الو.م.أ سنة 1915م في "ميتشيجان" وتم تشكيل أول جمعية اسلامية بها في نفس السنة. وفي احصائيات صدرت مؤخرا وصل عدد المساجد في الو.م.أ الى 650 مسجدا (2).

كما قام المسلمون بتنظيمات اسلامية لنشر الإسلام في الو.م.أ واجهتهم صعوبات في البداية إلا انهم تجاوزوا ذلك وكانت أول محاولة هي محاولة تيموتي درو الذي غير اسمه سنة 1913 الى نوبل دور علي وأسس مركز سماه "الهيكل العلمي الأمريكي المغربي" وأعلن أن الإسلام هو السبيل الوحيد لتوحيد السود ومنذ سنة 1920 اعتنق الكثير من السود الأمريكيين الإسلام فأسس الحاج ولي أكرم أول مجموعة إسلامية سنية (3).

اتحاد الجمعيات الإسلامية: كان السيد عبد الله أكرم هو القوة الدافعة لتأسيس هذا الاتحاد عمل على توحيد الجمعيات الإسلامية في وحدة شاملة تعطي لإسلام كيانا حضره 400 مسلم أمريكي نشر هذا الاتحاد التعليم الإسلامي في أمريكا (4).

(1) شاكر، محمود. التاريخ الإسلامي - التاريخ المعاصر للأقليات المسلمة - ج.22، ط1. بيروت: المكتبة الإسلامية، 1999. ص521.

(2) العمري، أشرف عطية الله موسى، الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية والتحديات المعاصرة، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]: www.aljazeera.net تمت الزيارة يوم: 2017/02/13، 18:49.

(3) الكتاني، علي بن المنتصر. المرجع السابق، ص521.

(4) حامد، صفي الدين. ظاهرة الانتشار الإسلامي في الولايات المتحدة ومستقبلها بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 - الإسلام في أمريكا. ط1: القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2003، ص100.

اتحاد الطلبة المسلمين: تأسست هذه الجمعية سنة 1964 على يد بعض الشباب المسلم أسسها كل من أحمد صدقي (اللبناني)، مهدي بها دوري (إيراني)، والسيد بديع القادر (عراقي)، والسير منذر الدروبي (عراقي) تقوم هذه الجمعية بالدعوة للاسلام باصدار نشرات والقاء محاضرات، ولها مطبعة في ضواحي واشنطن لطبع الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية ولها مجلتان واحدة شهرية اسمها أخبار جمعية الطلبة المسلمين وأخرى تصدر كل ثلاثة أشهر أسسها الاتحاد وهي الجمعية الوحيدة التي أصبحت صلة وصل بين الجمعيات التي أسسها أبناء المهاجرين وتعريفها للاسلام في الأوساط الأمريكية.

الاتجاهات المعادية للاسلام: كان طبيعيا في قارة كبيرة بعيدة جدا عن الإسلام أن تكون لها اتجاهات معادية لنشر الإسلام ولعل أهم عدو للاسلام اليهود (*) (1).

فاليهود في الو.م.أ يزيد عددهم على ستة ملايين ، لهم نفوذ كبير في كل المجالات الأمريكية، وتسربوا في الديانة المسيحية لدرجة أن الرهبان في الكنائس يدعون لهم بالنصر ويدعون للمسلمين بالهزيمة، كما أن لهم السيطرة على الجرائد والاذاعات، فهم يوجهون الرأي العام الأمريكي، ففي نيويورك مثلا نجدها تحتوي على مليون من اليهود ليس لهم عمل الا تشويه صورة الاسلام والمسلمين (2).

الجنسيات التي ينتمي اليها المسلمين: ينتمي المسلمون في الو.م.أ الى عدد كبير من الجنسيات حيث يشكل العرب منهم نصف مليون تقريبا و 62 % من بلاد الشام: (3).

(*)اليهود: كان اليهود ينقلون مراكز قياداتهم السرية ونقاط نشاطاتهم من فرنسا الى انجلترا ثم الو.م.أ حسب تطور تلك القوى وقدرتها على التأثير في الاحداث الدولية وهكذا كان محط رحالهم الاخير الو.م.أ. انظر: (،) الادارة الامريكية المحافظة وتسييس نبوءات التوراة لآخر الزمان. دمشق: دار الفكر، 2005، ص92.

(1) الجبري، عبد القادر. المرجع السابق، ص12.

(2) الكتاني، علي المنتصر، المرجع السابق، ص 67.

(3) محمود، شاكر. المرجع السابق، ص 524.

الجدول رقم (1): يوضح الجنسيات والأعراق التي ينتمي اليها المسلمون في

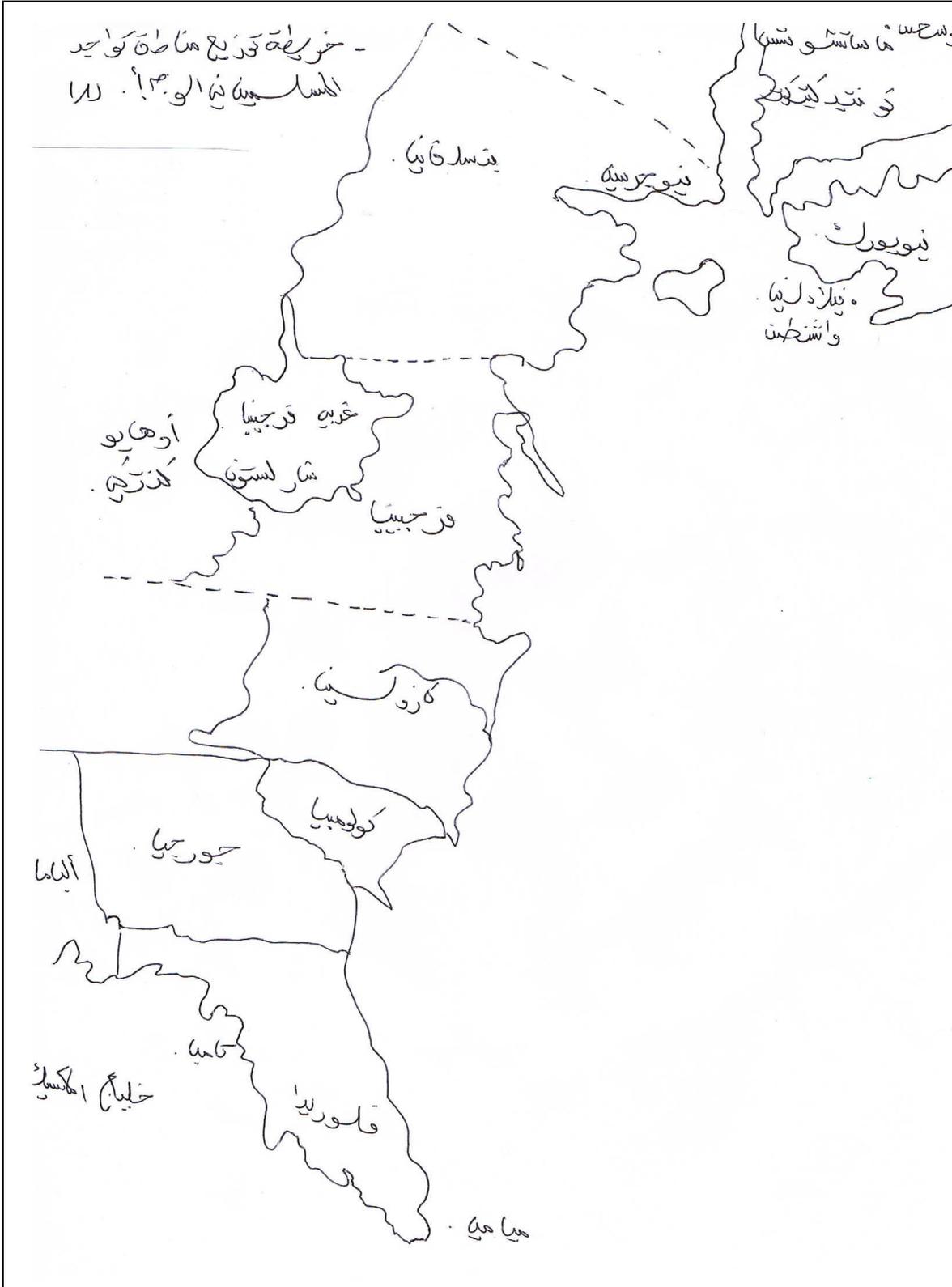
الو.م.أ.⁽¹⁾:

المجموع	العدد	البلد
517. 000 عرب منهم	150.000	سوريا
	100.000	لبنان
	50.000	فلسطين
	10.000	الاردن
	310.000	مجموع الشاميين
	20.000	السعودية
	5.000	الكويت اكثرهم من الطلاب
	3.000	عمان اكثرهم من الطلاب
	4.000	الإمارات
	9.000	يمنيون من العمال والتجار
	40.000	مجموع القادمين من جزيرة العرب
	25.000	العراق
	60.000	مصر
	5.000	السودان
3.000	ليبيا	
8.000	تونس	
15.000	الجزائر	
10.000	المغرب	
40.000	تركيا	
15.000	تركستان	
25.000	التتار	

(1) محمود، شاكر. المرجع السابق، ص 524.

ايرانيون	250.000	
باكستان	50.000	
يوغسلاف سابقا	40.000	
ألبان	40.000	
هنود	25.000	
أندونيسيا	15.000	
من ماليزيا، افغانستان، كمبوديا ، فيتنام، شراكسة	45.000	
أفارقة.	25.000	
	1.161.000	
أمريكيون بيض	50.000	
أمريكيون سود	2.000.000	
	3.211.000	المجموع

خريطة توزيع مناطق تواجد المسلمين في الو. م. أ.(1):



(1) محمود، شاکر. المرجع السابق، ص 534.

ثانيا: التوزيع الجغرافي للأقليات المسلمة بالولايات المتحدة الأمريكية والتحديات التي تواجههم:

1- التوزيع الجغرافي للأقليات المسلمة بالولايات المتحدة الأمريكية:

ينتشر المسلمون في معظم أرجاء الولايات المتحدة، ويعتبر هذا الإنتشار عشوائيا ويحكم هذا التوزيع فرص العمل و الظروف الاجتماعية و السياسية و الثقافية لذلك يتوزع المسلمون على الشكل الآتي:

ماسا تشوستس: تبلغ مساحتها 21.286 كلم²، عاصمتها بوسطن وفي الولاية ثلاث جمعيات إسلامية في كل من مدن كويتسي، وروكسري، قرب بوسطن وفي سيرتغليد.
رودايلاند: وهي صغيرة تبلغ مساحتها 3.144 م² ويزيد سكانها على المليون وفي عاصمتها يروفيداس مركز إسلامي.

يريد عدد المسلمين في بوسطن على خمسة وستين ألفا (1).

ماريلاند: تبلغ مساحتها 28.394 كلم²، عاصمتها أنابوليس، يتجمع بها المسلمون.

كولومبيا: تشمل العاصمة واشنطن تبلغ مساحتها 179 كلم² بها جمعية إسلامية.

نيوجرسي: مساحتها 20.295 كلم² وتقابل نيويورك تبلغ مساحتها 20.295 كلم² توجد بها أقليات مصرية⁽²⁾.

بنسلفانيا: تبلغ مساحتها 117.413 كلم²، عاصمتها هاريسبيرغ، يتجمع المسلمون

في كل من فيلادلفيا وبيتسبورغ.

(1) شاكر، محمود. المرجع السابق، ص 536.

(2) سيد عبد المجيد، بكر. المرجع السابق، ص 64.

نيويورك: تبلغ مساحتها 128.402 كلم²، يزيد عدد سكانها على العشرين مليوناً، يقطنها ما يزيد على 350.000 مسلم تعتبر مدخلا للمهاجرين المسلمين، (بروكلن، لونغ إييلاند، منهاتن، واتسطن، كورنا).

فرجينيا: تبلغ مساحتها 105.711 كلم² عاصمتها ريتشموند يعيش عدد قليل من الأقليات المسلمة بها⁽¹⁾.

جورجيا: تبلغ مساحتها 152.089 كلم²، أقام بها المسلمون الأفارقة.

فلوريدا: تبلغ مساحتها 151.670 كلم²، بها جمعيات إسلامية.

ديترويت: يجتمع فيها المسلمون قرابة 50 ألف مسلم

أوهايو: تبلغ مساحتها 106.765 كلم²، عاصمتها كولومبس تقوم تجمعات إسلامية في مدنها الكبرى.

شيكاغو: يجتمع المسلمون فيها، بها أكبر المتطلبات الإسلامية⁽²⁾.

(1) أحمد معاذ الخطيب، الحسني. المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية، متاح على الخط الإلكتروني [الخط

المباشر] WWW.DAVBUNA.NET تمت الزيارة يوم 10 /02 /2017 14:02

(2) شاكر، محمود: المرجع السابق، ص 538.

2-التحديات التي تواجهها الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية:

تواجه الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية العديد من التحديات تتفاوت في طبيعتها ولعل أهم هذه التحديات:

التحديات الاجتماعية: تعتبر العادات و التقاليد من أبرز المشكلات التي تعاني منها الأقليات المسلمة، ينتج عنها غياب التنسيق بين أفراد الأسر و الجماعات المسلمين [الزنى، علاقة الجنسين، مشكلة الزواج المختلط] للتغلب على بعض مشكلاتهم كالإقامة أو الحصول على الجنسية، مما يضعف من تماسك الأسرة و يجعلها تقتقر إلى الإطار الذي تمارس من خلاله القيام بالأنشطة الإسلامية⁽¹⁾.

التحيات الدينية: إن من بين المشاكل التي تعاني منها الأقليات المسلمة ضياع الهوية الإسلامية، وعدم وجود الحصانة الدينية اللازمة لدى الكثير من المسلمين، مما يساهم في انسلاخ الكثيرين عن هويتهم الإسلامية.

كذلك عدم المحافظة على كيان الأسرة خاصة المتزوج بأمهات أجنبيات ونظرا لوجود قانون صارم يمنع استخدام القوة ضد الأطفال فالإغراءات في الثقافة الأمريكية متنوعة وقوية وتحتاج إلى تضافر الجهود بين الأسرة و المساجد و المراكز الإسلامية. كذلك تأثير الأطفال بالبيئة الأمريكية فالطفل المسلم يجد مظاهر كثيرة تتعارض مع مبادئ الإسلام وتعاليمه، ويتأثر بسهولة بالمحيط الذي يعيش فيه⁽²⁾.

التحديات الثقافية: تتعدد العينات الإسلامية القومية في الولايات المتحدة الأمريكية، فلكل قومية من أبناء الأقلية المسلمة هيئات تعليمية خاصة بهم وهذا ما يجعل تعدد الثقافات بين المسلمين وعدم وجود مناهج إسلامية موحدة تطبق في جميع المدارس الإسلامية في أنحاء الولايات المتحدة رغم إمكانية اللغة الواحدة بالإضافة إلى نقص في

(1) ، (.) المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]، www.assakina.com تمت الزيارة يوم 11/02/2017 15:30.

(2) العروسي، محمد تاج عبد الرحمان. المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية. متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]، www.mnl.news.het تمت الزيارة يوم 11/02/2017، 16:40.

عدد المدرسين في المدارس الإسلامية و الحاجة إلى مدرسين تربويين، وأهم عنصر يتمثل في الافتقار إلى جامعة إسلامية، معترف بها بالولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾.

بالإضافة إلى تحدي آخر تواجهه الأقليات المسلمة هو تواجدها في بيئة متنوعة الثقافات و الأفكار يجعلها تتأثر بذلك، لأن الغرب يأخذون دائما طابع الغزو بل إن العملية كثيرا ما تأخذ طابع التأثير واللاوعي الذي ينتج عن خلل عميق في الذات المسلمة، وهذا ما يؤثر بشكل أو بآخر على البنية الفكرية لهذه الأقليات⁽²⁾.

التحديات السياسية: ترتبط هذه التحديات بدرجة كبيرة بقضايا و الأحداث و التحولات التي تستعملها الساحة العربية و الإسلامية، والتي ينتمي إليها معظم المسلمون في المجتمع الأمريكي وتؤثر على دورهم، وممارساتهم داخل المجتمع الأمريكي ومن أبرز هذه الأحداث التي تركت تأثيرا سلبيا على الدور السياسي للأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 و الغزو العراقي لدولة الكويت 1990، وتطورات الأوضاع في عدد من الدول الإسلامية جعلها في صورة تشويه لدى المجتمع الأمريكي⁽³⁾.

بالإضافة إلى مكائد الصهيونية، حيث تتكون الجالية اليهودية في الو.م. أ من 6 ملايين نسمة تقريبا، ولقد تغلغت الجالية اليهودية وتسربت في عدة مجالات من حياة المجتمع الأمريكي، منها الاقتصادية و التحكم في أموال الأمريكيين، ومنها مساندة الجمعيات المزيفة، و التحكم في المجالات الإعلامية وذلك بإحكام السيطرة على محطات الاذاعة والتلفزيون بالوم أ ومنها شن حملات التشويه وارتكاب جرائم القتل ضد المسلمين

⁽¹⁾ [،] . [الأقليات المسلمة في الو.م. أ .متاح على الرابط الإلكتروني www.a-is/am.com تمت الزيارة يوم 11 /02 /2017.

⁽²⁾ العمري، أشرف عطية الله موسى .**الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية والتحديات المعاصرة** .متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] WWW.ALJAZEERA.NET تمت الزيارة يوم 11/02/2017 16:30 .

⁽³⁾ عبد الشافي، عصام .**الدروس السياسية للأقليات الإسلامية في المجتمع الأمريكي** .متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] WWW.ISLAMTODAY.NET تمت الزيارة يوم: 11/02/2017 17:02 .

والعمل على تفرقة صفوفهم عن طريق دس جماعات مزيفة تتظاهر بالاسلام ، وعرقله انتشار الدعوة الإسلامية⁽¹⁾.

ثالثا: حقوق الأقليات المسلمة قبيل أحداث 11 سبتمبر 2001 وفقا للدستور الأمريكي:

أضيفت وثيقة الحقوق إلى الدستور الأصلي كضمان جماعي على حريات المواطنين بما في ذلك المسلمين لضمان الحريات الأساسية بناء على التعديل الرابع عشر^(*)، فالحرية هي عبارة عن حقوق يضمنها الدستور، وذلك بناء على التعديلات في حق الأقليات المتواجدة في أمريكا⁽²⁾. **ومن بين هذه الحقوق نجد:**

الحق في الحياة: وتعتمد أهم الحقوق المقررة بالإنسان، وذلك بعدم جواز حرمان إنسان من حياته تعسفا أو بتدخل قصدي من جانب السلطة، وذلك بما يتعلق بالإعدام بدون محاكمة.

الحق في المساواة: تنص المادة 07 على المساواة أمام الجميع وقد حسرت الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1956/12/2 وتنص المادة 05 على أن تتعهد الدول الأطراف بمنع التمييز العنصري و القضاء عليه بكافة أشكاله ويضمن حق كل إنسان دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل القومي و المساواة أمام القانون⁽³⁾.

(1) السيد عبد المجيد، بكر. المرجع السابق، ص 68.

* التعديلات الدستورية: تعرف بالتعديلات العشرة الأولى من الدستور في وثيقة حقوق الإنسان وكانت قد اقترحت في 25 سبتمبر 1789 وقد تم إقرارها في 15 ديسمبر 1791. هذه التعديلات لدستور الولايات المتحدة الأمريكية اقترحها الكونغرس وصادقت عليها الهيئات التشريعية لمختلف الولايات وفقا للمادة الخامسة من الدستور الأساسي، أنظر: (،). **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**. متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] WWW.UN.Org تمت الزيارة يوم 2017/02/14 15:28.

(2) الوتيز، لاري. **نظام الحكم في الو.م.أ.** تر: جابر سعيد عوض، القاهرة: الجمعية المصرية، 1996، ص 242.

(3) خليل، حسين. **حقوق الإنسان في القوانين و الشرائع الدولية**. متاح على الرابط الإلكتروني، [الخط المباشر]

SRKHALILHUSSEIN.BLOGSPOT تمت الزيارة يوم 2017/02/11 14:34.

الحق في حرية التعبير: يؤكد التعديل الأول على أنه لا يجوز للكونجرس من أن يصدر قانونا يحرم حرية الكلام أو الصحافة وذلك من خلال المواد 4-5-6-7.

أي أن لكل شخص الحق في حرية البحث و الرأي و التعبير ونشر الأفكار⁽¹⁾.

الحق في العمل: أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن لكل متخصص الحق في التملك أو بالاشتراك مع غيره وأنه لا يجوز تجريد أحد من ملكية تعسفا المادة (17).

المشاركة السياسية: جاء نص المادة 12 من الإعلان العالمي واضحا في هذا النص على حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون بحرية وحق تقلد الوظائف العامة بالمشاركة مع الآخرين، وإرادة الشعب هي مناط سلطة الحكم وتتجلى هذه الإدارة في انتخابات نزيهة المادة (21) و المادة (25) من العهد الدولي للحقوق السياسية و المدنية⁽²⁾.

الحق الدين: ينص التعديل الأول على أنه ليس من حق الكونغرس يسن قانون يتعلق بمؤسسة دينية.

تتضمن هذه الفقرة حاجز فاصلا عبارة وضعها في الأصل توماس جيفرسون بين الكنيسة و الدولة، فليس هناك دين رسمي للدولة في أمريكا، ولا يجب على الحكومة أن تبدي تفضيلا لأحد الأديان على غيره، بل يجب عليها ألا تتحيز إلى أي منها.

(1) (،) . الإعلان الأمريكي لحقوق وواجبات الإنسان . متاح على الرابط الإلكتروني، [الخط المباشر]

15. Html hrlibrary.umn.edu/arab/ am تمت الزيارة يوم 2010/02/14 13:02.

(2) - خليل، حسين . المرجع السابق .

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل التمهيدي توصلنا إلى أن الأقليات المسلمة عبارة عن مجموعة من سكان في دولة يشكلون أقلية عددية بالنسبة لتعداد سكان تلك الدولة تتميز عنهم عرقياً، ثقافياً، لغوياً، دينياً.

هاجرت هذه الأقليات إلى الو.م.أعدة أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية ولكن الكثير منهم كان تحت تأثير النجاح و القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة ورغم التحديات التي كانت تواجه المسلمين في نشر الإسلام، إلا أنها تجاوزت هذه الأخيرة ولم تقف عند هذه النقطة بل واصلت مسيرتها في ذلك وحققت ما حققت في الو.م. أ ومن خلال هذه الإنجازات التي توصل إليها المسلمون في الولايات كانوا يتركزون في مناطق معينة وذلك للظروف الملائمة واجهتهم تحديات إلا أنها لم تكن عقبة في استقرارهم وقد منحتم الولايات المتحدة من خلال الدستور العالمي حقوق كانت سند لهم في هذا البلد.

الفصل الأول:

أحداث 11 سبتمبر 2001 و ظهور سياسات

الحرب على الإرهاب

أولاً: أحداث 11 سبتمبر 2001.

1- أسباب أحداث 11 سبتمبر 2001.

2 - مجريات أحداث 11 سبتمبر 2001.

ثانياً: الإرهاب و أحداث 11 سبتمبر 2001.

1 - مفهوم الإرهاب.

2- الأحداث من منظور الو م أ.

3- الأحداث من منظور إسلامي.

لقد شهد التاريخ المعاصر أحداثاً فاصلة في مسار تطور المجتمع الدولي غير فيها خريطة العام، ولعل أبرزها أحداث 11 سبتمبر 2001، والتي تعتبر من أكبر التطورات التي عرفتھا الساحة الأمريكية و التي عرفت صدى عالمي، وما حدث في اليوم الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 كان أهم حدث بعد سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991 على الإطلاق، كان نقطة تحول كبرى أعطى قوة دفع هائلة للمشروع الإمبراطوري الأمريكي، الذي لا يريد أن يسمح بظهور أية قوة أخرى منافسة في العالم.

ويبدو أن الو.م.أ قد حاولت بشكل واضح أن تجعل العالم بعد تاريخ 11/09/2001 عالماً جديداً ليس أمامه من المسؤوليات سوى تعقب الإرهاب و القضاء عليه و لأهمية الأحداث التي تعرضت لها الو.م.أ خصصنا هذا الفصل لهذه الهجمات حين تناولنا أسبابها ومجرباتها بالإضافة إلى التطرق إلى مفهوم الإرهاب و لأهمية هذا الموضوع أضحي بعض الكتاب ورجال القانون هناك من يتهم القاعدة و أسامة بن لادن وهناك من يذكر الو.م.أ متواطئة مع إسرائيل.

وعلى أية حال فالمتتبع لأحداث بعد هذه الانفجارات يدرك أن هذا اليوم هو يوم تاريخي بالنسبة للو.م.أ أو العالم ومن مظاهره العدد الهائل من المقالات التي نشرت في شبكة الأنترنت واختلاف الآراء بين المنظور الإسلامي و الأمريكي.

أولاً: أحداث 11 سبتمبر 2001.

1- أسباب أحداث 11 سبتمبر 2001.

لم تظهر أحداث 11 أيلول/ سبتمبر من فراغ⁽¹⁾ بل هي انعكاس لأحداث سابقة ضخمة، منها المرحلة الأخيرة من الحرب الباردة بين الو.م. أ و الاتحاد السوفياتي و من حرب الخليج التي تعتبر نتيجة للحرب العراقية الإيرانية⁽²⁾ حيث قامت الجهود الأمريكية لاستنفار و استغلال المشاعر الدينية عالمياً ضد الأنظمة الشيوعية و كذلك الأنظمة الاشتراكية المعادية للاستعمار في دول العالم الثالث. فقد حاربت أمريكا حروباً عديدة لا تمت إلى الدين بصلة كما سماها الصحافي الأمريكي جون كولي في كتاب صدر مؤخراً يبرز علاقة الاستخبارات الأمريكية باستنفار جماعات دينية في مواقع كثيرة من العالم⁽³⁾.

و من هذا المنطلق يمكننا فهم الأسباب الحقيقية لهذه الأحداث و التي تتمثل في:

- سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في تشجيع إسرائيل: فقد عمدت الولايات

المتحدة الأمريكية إلى اتخاذ مواقف مفضوحة في دعم و تأييد إسرائيل في كل الأعمال الإرهابية التي تمارسها، و تحديها لقرارات الأمم المتحدة، و هي التي تعتبر الراعي لعملية السلام و تهريبها من إيجاد حل منطقي للمسألة الفلسطينية⁽⁴⁾، بالإضافة إلى اعتراف الو.م. أ بدعمها للحكومات الفاسدة و الفظة التي تقف في وجه الديمقراطية و التقدم، و

⁽¹⁾ هاليداي، فريد. ساعتان هزتا العالم 11 أيلول/ سبتمبر 2001 الأسباب و النتائج . ط 2. بيروت: دار الساقى، 2002، ص 30.

⁽²⁾ دان علي، صالح البرزنجي. السياسة الخارجية الأمريكية حيال المملكة العربية السعودية بعد أحداث 11 أيلول 2001. دم: مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، 2009، ص 165.

⁽³⁾ جورج، قرم. عالم القطب الأوحده و اتجاهه، مجلة المستقبل العربي. العدد: 23. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002، ص 22.

⁽⁴⁾ جمال زايد، هلال أبو عيني. الإرهاب و أحكام القانون الدولي، ط 1: د. م: عالم الكتب الحديث، 2009، ص 173.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

تقوم الو م أ بذلك بسبب قلقها المتلخص في حماية مصالحها المتمثلة بالسيطرة على النفط في الشرق الأدنى⁽¹⁾.

- **فترة الحرب الباردة:** جاءت هذه الفترة بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة حيث ظهر نظام دولي ثنائي القطبية: الاتحاد السوفياتي السابق و الو. م. أ، حيث أخذ الصراع بين هاتين الدولتين شكل الحرب الباردة، ومن أهم الأحداث التي تمخضت عن نهاية هذه الحرب فشل الغزو السوفياتي لأفغانستان، الذي أدى إلى انهيار و تفكك الاتحاد السوفياتي في النصف الثاني من العام 1989، و انهيار حلف وارسو الذي كان يآتمر بأوامر قيادة الاتحاد السوفياتي السابق بعد انفتاح الدول المشاركة فيه على الغرب مما أدى إلى ظهور الولايات م أ كقوة عظمى وحيدة في العالم، و إعطائها إمكانية التحكم في البيئة الإستراتيجية الدولية و السيطرة عليها في مختلف المجالات الاقتصادية، السياسية، العسكرية⁽²⁾.

- **حقبة الاستعمار الطويلة:** أن الاستعمار و بكافة صورته الحديثة تحاول أن تبرر وجوده. و إضفاء الشرعية له، خلف آثار سلبية شديدة من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية. خاصة دول الشرق الأوسط هذا ما جعل ظاهرة الإرهاب العالمي تنتشر، حيث قامت جريدة وول ستريت بالتحري عن مواقف المسلمين. فشعورهم كان أكثر إيغارا على سياسات الولايات المتحدة. الخاصة و الواضحة فيما يتعلق بالحالة الإسرائيلية الفلسطينية و أيضا العراق⁽³⁾.

(1) تشومسكي، نعوم. **11-9 الحادي عشر من أيلول الإرهاب و الإرهاب المضاد**. تر: ريم، منصور، الأطرش. دمشق: دار الفكر، 2003، ص 18.

(2) الكلوب، وائل محمود. **دور الإرهاب في السياسة الخارجية الأمريكية نحو بلدان الشرق الأوسط بعد أحداث 11 سبتمبر (2001-2009)**. مذكرة ماجستير منشورة: قسم العلوم السياسية: جامعة الشرق الأوسط، 2001، ص 66.

(3) تشومسكي، نعوم. المرجع السابق، ص 19.

-السياسات الأمريكية بعد ظهورها كقطب أوحده في العالم: أن انهيار الاتحاد السوفياتي حرك الولايات المتحدة الأمريكية، و جعلها تتصرف على أنها دولة لا رادع لها، وبدأت هيمنتها على الأمم المتحدة، و قلصت مهام و دور مجلس الأمن و لم تعر أي اهتمام إلى المجموعات الدولية، و أصبحت في حل من الاتفاقيات السابقة و التي كانت قد التزمت بها، و تجاهلت حلفائها و أصدقائها إذن فهذه هي الدولة الكبرى، التي بدأت تسود العالم في هذه الحقبة و التي تخلت عن الشرعية الدولية، و استخدمت قوتها العسكرية و نفوذها السياسي و الاقتصادي، و استخدمها لحق الفيتو الذي تمتلكه كدولة عظمى و عضو دائم في مجلس الأمن الدولي⁽¹⁾.

- السياسة الخارجية الأمريكية و قضايا المنطقة: بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية و استفراد أمريكا بقيادة العالم، لا يمكن أن نعتبر أن النظام الدولي الجديد الذي أوجدته، هو نظام يهدف إلى الموازنة في المصالح أو لبناء القانون دولي أي أنه من الممكن أن يحقق الاستقرار و السلام في العالم، بل انه ينتهج الهيمنة و التسلط السياسي و العسكري القائم على السلطة المرجعية للحلف الأطلسي و يمكن أن نرى آثار بصمة السياسة الخارجية الأمريكية تتسم بصفة عالية من الاستهتار بالرأي العالمي خلال العقود الماضية و قبل 11 سبتمبر، و يدول العالم جميعا و يمن فيها الدول الصديقة أو الحليفة لها، باستثناء الكيان الصهيوني، و أحيانا تتحرك باسم حلف شمال الأطلسي كما حدث من الهجوم الجوي ضد صربيا عام 1998م⁽²⁾.

(1) العيني، محسن. الحرب و العالم بعد 11 أيلول/ سبتمبر. "مجلة المستقبل العربي". العدد: 23، بيروت: مركز

دراسات الوحدة العربية، 2002، ص 24.

(2) الكلوب، وائل محمود. المرجع السابق. ص 68.

- سياسة الكيل بمكيالين و المعايير المزدوجة: هذه هي السياسة التي اتبعتها أمريكا في تعاملها مع معظم القضايا دول الشعوب المنطقة، السبب الذي أدى إلى إيجاد حالة من الاحتقاق و العداة و الحقد ضدها⁽¹⁾.

و يمكن توضيح ذلك من خلال:

أن مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لتحرير الأرض و المشروعة من خلال المواثيق الدولية. هي إرهاب بنظير واشنطن. أما الإرهاب الصهيوني و الذي يراه العالم أجمع و التشكيل بالأرض و العرض و قتل الأطفال و استباحة أماكن العبادة و هدم لأجل الجدار العنصري هو دفاع عن النفس⁽²⁾.

أما بالنسبة للعراق فعدم تنفيذ القرارات الدولية بوادي إلى القيام بحروب عالمية. لكن الكيان الصهيوني حر في رفض تطبيق هذه القرارات أو التفاوض عليها، أو الى تغيير مضامينها في ضوء مفاوضات غير متكافئة.

و من الجهة الأخرى نجد أن الوم أ تسعى في مجلس الأمن لتمرير قرارات يهدف إلى إسقاط تلك الفترة من القرار الدولي رقم 687 الصادر في العام 1991 و الذي يتحدث عن نزع شامل لأسلحة الدمار الشامل من كل دول المنطقة، حتى يتم استفتاء إسرائيل من ذلك، بالإضافة إلى أن حق العودة الفلسطيني و المعزز بقرارات دولية هو حق ضائع من وجهة النظر الأمريكية و المحايد لمفاوضات التسوية بين الفلسطينيين و الاسرائيليين بينما حق العودة لأهالي كوسوفو يحتاج إلى شن حرب في البلقان⁽³⁾.

⁽¹⁾ بشور، معن. العرب و العالم بعد 11 أيلول/ سبتمبر - مجلة المستقبل العربي. العدد: 23، بيروت: مركز الوحدة العربية، 2002، ص 42.

⁽²⁾ هلال أبو عين، جمال زابن. المرجع السابق، ص 173.

⁽³⁾ بشور، معن. المرجع نفسه. ص 42.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

- القضية الفلسطينية: لقد تجاهلت الو.م.أ حقوق الشعب الفلسطيني على مر السنين و ساهمت بالمدد العسكري و الاقتصادي و بالغطاء السياسي و الدبلوماسي في استمرار محنة و تعميقه، و لا شك أن التأييد الأمريكي المطلق لإسرائيل في ظل الاعتداءات زادت من مأساة الشعب الفلسطيني، هو ما أدى إلى تراكم الحقد عند العرب و المسلمين نتيجة لعدم تطبيق توصيات الأمم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي. الأمر الذي عمق من معاناة الشعب الفلسطيني⁽¹⁾. بالإضافة إلى دعم تهجير اليهود إلى فلسطين و إحلالهم محل أصحاب الأرض و تأييد الكيان الصهيوني في المحافل الدولية. و منع إنزال عقوبات دولية ضده في مجلس الأمن. نتيجة لانتهاكات إسرائيل المستمرة للقانون الدولي أو في حالة عدم تطبيق القوانين الشرعية الدولية⁽²⁾.

كذلك اجتمعت أمريكا خلال فترتي تولي الرئيس الأمريكي بيل كلينتون للمرتين على محاولة الوصول إلى اتفاق مع الفلسطينيين في موضوعات الحل النهائي لعودة اللاجئين الفلسطينيين، و المستعمرات الاستيطانية و هذا لم يقبله الفلسطينيون لأنه سعى إلى اغتصاب الحرم القدسي كما انتهجت إدارة يونس الابن بعد نجاحه عام 2001 سياسة تنطلق من نفس الإستراتيجية الأمريكية، بحيث أجازت لرئيس إسرائيلي شارون استخدام القوة بهدف إنهاء الانتفاضة الفلسطينية و استخدام الطائرات لاغتيال القيادات الفلسطينية⁽³⁾.

(1) لعكس، فاطمة. أحداث 11 سبتمبر 2001 و انعكاساتها على المنظومة الحضارية العربية و الإسلامية . مذكرة ماجستير منشورة: كلية العلوم السياسية و الإعلام: قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، الجزائر: جامعة الجزائر، 2008، ص 89.

(2) بيل كلنتون: وليام جفرسون بيل كلينتون ولد في 19 أغسطس 1946، هو سياسي امريكي كان الرئيس الثاني و الاربعين للو.م.أ تولى المنصب في السادسة و الريعين من عمره من 1993 - 2001 و هو ثالث اصغر رئيس للولايات المتحدة. انظر: (،) . بيل كلينتون: متاح على الرابط الالكتروني (الخط المباشر) www.mireafa.org تمت

الزيارة يوم 08 /02 /2017 . 12 : 21

(3) لعكس، فاطمة. المرجع نفسه، ص 90.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

-الواقع الاقتصادي: ان الو. م أ تهيمن على النظام الاقتصادي العالمي من المنظور الاستراتيجي، من خلال سيطرتها على طرق التجارة الدولية و أسواقها و مصادر الطاقة في العالم و مراكز لبحث و الإبداع، مع العلم أن هذا الاقتصاد الضخم قدتعرض لانتكاسات عديدة أثرت على الأوضاع بشكل عام في الو. م أ، و هذا قبل أن تتعرض هذه الأخيرة للأحداث⁽¹⁾.

مؤشرات الوضع الاقتصادي قبيل الأحداث: كان معدل النمو الحقيقي الإجمالي الناتج المحلي الأمريكي قد بلغ 5% في العام 2000، لذلك فان بيانات صندوق النقد الدولي للعام 2000 تشير إلى أنه سيتراجع إلى 5.1 % في العام 2001، و أن معدل البطالة سيرتفع من 4 % في عام 2000، و هو أدنى مستوى له منذ 30 عاما إلى 4.4% عام 2001، مع توقعات بمواصلة الارتفاع إلى 5% في العام 2002.

كما أن أكثر ما ساهم و لو بشكل بسيط في تراجع الاقتصاد الأمريكي قبل أحداث 11 سبتمبر و هو ارتفاع أسعار النفط لعامي 1999، 2000، إذ بلغ حجم الواردات الأمريكية من النفط نحو 10.9 مليون برميل يوميا في العام 1999، و ارتفع إلى 11.5 مليون برميل يوميا في العام 2000⁽²⁾. مما جعل الو. م أ في مقدمة مستوردي النفط، و ارتفع حجم العجز إلى نحو 52.4 مليار دولار عام 1999، بنسبة بلغت نحو 37.5%، ثم بلغ هذا العجز إلى نحو 52.4 مليار دولار خلال الأشهر الأولى من العام 2001 أن جميع دول مجلس التعاون الخليجي و بدرجات مختلفة عانت من مشكلة الديون الخارجية بين عامي 1997- 2000، حيث وصل إجمالي هذه الديون إلى 61.397 مليون دولار في العام 1997. ثم ارتفع إلى 68.523 مليون دولار في العام 2000، بالإضافة إلى

(1) خضر الشطي، اسماعيل آخرون. انعكاسات الحادي عشر من سبتمبر على منطقة الخليج. دبي: مركز الخليج للأبحاث، 2006، ص 1999.

(2) محمد أحمد، النابلسي. الثلاثاء الأسود خليفة الهجوم على الو. م أ. ط2، دمشق: دار الفكر، 2002، ص 28.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

ارتفاع معدلات البطالة في معظم دول المجلس و وصلت بعضها إلى نسب تزيد عن 15% كما هو الحال في المملكة العربية السعودية⁽¹⁾.

2- مجريات أحداث 11 سبتمبر 2001:

شهدت الوم أ صبح يوم الثلاثاء الموافق لـ 11 سبتمبر 2001 مجموعة من الهجمات⁽²⁾. تعرضت رموز أمريكا السياسية و العسكرية و الاقتصادية لهجوم حيث اخترقت طائرة ركاب مدنية تابعة لشركة "أمريكان إيرلاينيز" و هي طائرة من طراز بوينغ 767 كانت تقوم برحلة رقم 11 بين بوسطن و لوس انجلوس كانت تقل 81 راكبا و 11 من أفراد الطاقم التي أقلعت على الساعة 7:59، و أغلقت أجهزة التعارف بعد 64 دقيقة من إقلاعها اصطدمت بإحدى برجى التجارة العالمي محدثة ثغرة هائلة و أشعلت النيران في الطوابق العليا⁽³⁾ كان الاصطدام على 8:45 دقيقة و بعد مرور 18 دقيقة اصطدمت طائرة أخرى من نفس الطراز⁽⁴⁾ كانت تقوم برحلة رقم 77 قادمة من واشنطن إلى لوس انجلوس وفيها 58 راكبا و 6 من أفراد طاقم الطائرة⁽⁵⁾. أبلغت السلطات الطيران الفدرالية أنه تم إغلاق أجهزة التعارف كما فعلت الطائرة الأولى ، اصطدمت الطائرة الثانية بالمبنى الثاني للمركز التجاري العالمي، البرج الجنوبي واخرقت داخله كان الوقت حوالي الساعة 9:03⁽⁶⁾. لم يمضي وقت طويل حتى هاجمت طائرة ثالثة تجارية مبنى وزارة الدفاع الأمريكية وكان الاصطدام على الساعة 9:43 وفي الساعة 10:05 انهار البرج الجنوبي

(1) الكلوب، وائل محمود. المرجع السابق، ص 74.

(2) بتير، سكاون. أمريكا الكتاب الأسود. تر: أبو حطب ايناس. ط1، بيروت: دار العربية للعلوم. 2003، ص 10.

(3) ديب، نبيل. الإستراتيجية الامنية الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001. مذكرة ماجستير منشورة: علاقات دولية. الجزائر: جامعة الجزائر، 2006 ص 14.

(4) اندريا س فون، بولوف. ال سى. أي ايه و 11 أيلول 2001 و الإرهاب العالمي و دور أجهزة الاستخبارات.

تر: عصام الخضراء و سفيان الخالدي، سوريا: دار الاوائل، 2006، ص 28.

(5) جيري مي، سكاهيل. بلاكووتر اخطر منطقة سرية في العالم. ط3: بيروت شركة المطبوعات. 2010، ص 150.

(6) النحال، محمد سلامة. الحرب ضد الإرهاب- تداعيات تفجيرات نيويورك و واشنطن و انعكاساتها الإقليمية

و الدولية -، ط1، عمان: دار زهران، 2012، ص 07.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

وبعد حوالي الساعة 10:28 دقيقة انهار البرج الشمالي كما تم الإعلان عن تحطيم طائرة ركاب رابعة من نوع بيونغ⁽¹⁾ 747 كانت تقوم برحلة رقم 93 بين شيكاغو ونيويورك فوق سماء بنسلفانيا⁽²⁾. كانت تقل 64 راكبا و هذا على الساعة 10:28 كان احتمال اصطدامها بالبيت الأبيض و قيل أنها كانت تتعقب طائرة لرئيس الأمريكي بوش الذي كان محلقا في الجو أثناء هذه الأحداث⁽³⁾.

أصبحت الوم أ نتيجة هذه الأحداث بالشلل التام المؤقت⁽⁴⁾ و سارعت إدارة الطيران المدني الفيدرالي إلى إيقاف الحركة الجوية برمتها في الولايات المتحدة الأمريكية و حولت الرحلات الجوية إلى كندا. كما أغلقت المكاتب الفيدرالية و المباني العامة في العاصمة واشنطن و نيويورك، قدر مجموع الضحايا في تلك الأحداث حوالي 3000 شخص⁽⁵⁾.

كما اعتبرت هذه الهجمات ضربة قاسية لأهم الرموز الأمريكية ، فبرج التجارة العالمي من أكبر الرموز الاقتصادية و هو يحتوي على قرابة 900 شركة و مكتب و كل برج يضم 110 طوابق يرتاده حوالي 150 ألف عامل و كذلك يعتبر ضربة موجعة لوزارة الدفاع الأمريكية التي تعتبر من أقوى القوى العسكرية في العالم⁽⁶⁾.

(1) بوينغ 747: طائرة شحن تستطيع إن تحمل مائتين و تسعة و ثلاثين راكبا. تبلغ 47.32 م طولا، كما تبلغ المسافة بين جناحيها 38.05 مترا، و حين تكون هذه الطائرة العملاقة مليئة بالركاب، فانما تزن 115 طنا و تصل رغم ذلك إلى سرعة 900 كيلو مترا في الساعة. انظر: (ميسان، تيري). البنتاغيت فضائح التستر على حقائق الهجوم على البنتاغون. تر: طالب، زهير. ط1. دار الصحارى. 2002. ص 13.

(2) أنور، مسعود. كشف المستر عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر. تر: ابراهيم الطيب عبد الله، موسى. بيروت: دار المعرفة، ص 8.

(3) محمد السيد احمد، المسير. زلزال الحادي عشر من سبتمبر و توابعه الفكرية. ط1، دار النهضة: مصر، 2003، ص 09.

(4) قادري، مليكة. مفهوم الحرب العادلة في السياسة الخارجية الأمريكية -التدخل الأمريكي في العراق دراسة حالة. مذكرة ماجستير منشورة: علاقات دولية: قسم علوم سياسية. بانته: جامعة الحاج لخضر، 2009، ص 75.

(5) أنور، مسعود. مرجع سابق، ص 08.

(6) Richad. Crockattk. Afte 9/11. Cultira. Dimenusionsof Amirican globalpower. Routledge. Newyork, 2007, p17.

جدول رقم (2): يوضح أهم أحداث 11 ديسمبر 2001⁽¹⁾.

الساعة	الحدث
08:45	اصطدام طائرة اميركان ايرلانيز رحلة رقم 11 بالبرج الشمالي لمركز التجارة العالمي في نيويورك.
09:03	اصطدام طائرة يونيتد ايرلا ينز رحلة رقم 175 بالبرج الجنوبي لمركز التجارة العالمي في نيويورك.
09:30	الرئيس بوش يعلم بحدوث الهجوم لأول مرة أثناء وجوده في مدرسة للأطفال بسار اسوتا بولاية فلوريدا.
09:40	إغلاق كل المطارات لأول مرة في تاريخ الأمريكي.
09:43	تعرض مبنى البنتاغون للهجوم.
09:45	إخلاء البيت الأبيض.
10:05	انهيار البرج الجنوبي لمركز التجارة العالمي.
10:10	سقوط طائرة رابعة مختطفة في بسلفاينا.
10:28	انهيار البرج الشمالي لمركز التجارة العالمي.
17:20	انهيار مبنى مركز التجارة العالمي.

⁽¹⁾ ديب، نبيل. المرجع السابق، ص 19.

جدول رقم (3): بيان الطائرات المخطوفة (1).

الساعة	الهدف	نوع الطائرة	خط الرحلة	المسار الأصلي للرحلة	رقم الرحلة	عدد الركاب + الطاقم
08:45	البرج الشمالي لمركز التجارة العالمي	بوينغ 767	اميركان ايرلاينز بوسطين لوس انجلوس	بوسطين لوس انجلوس	11	11+81
09:03	البرج الجنوبي لمركز التجارة العالمي	بوينغ 765	يوناييتد ايرلاينز	بوسطين لوس انجلوس	175	09+56
09:43	البنتاغون	بوينغ 757	اميركان ايرلاينز	واشنطن لوس انجلوس	77	06+58
10:28	سقوط الطائرة في بنسلفانيا	بوينغ 757	يونيتد ايرلاينز	نيويورك سان فرانسيסקو	93	07+38

(1) ديب، نبيل. المرجع السابق، ص 18.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

لائحة مكتب التحقيق الفدرالي المحتوية على أسماء الـ 19 عربيا، منفذي العمليات الانتحارية⁽¹⁾:

الخطوط الأمريكية -الرحلة 77- الطائرة بوينغ 757:

المقلعة من واشنطن دلس، في الساعة 08:10 إلى لوس انجلوس 09:39 ببناء البنتاغون:

1/ خالد المحضار 2/ ماجد الموقد 3/ نواف الحازمي 4/ سالم الحازمي 5/ هاني حنجور.

الخطوط الأمريكية -الرحلة 11- الطائرة بوينغ 767:

الاقلاع 07:45 من بوستن متوجهة إلى لوس انجلوس 08:45 بالبرج الشمالي لمركز التجارة العالمي:

1/ صطام السقامي 2/ وليد الشمري 3/ وائل الشمري 4/ محمد عطا 5/ عبد العزيز العمري.

الخطوط المتحدة -الرحلة 175- الطائرة بوينغ 767:

الاقلاع من بوسطن 7:58 إلى لوس انجلوس، ارتطمت بالبرج الجنوبي في الساعة 09:03 دقائق لمركز التجارة العالمي:

1/ مروان الشحي 2/ فايز احمد 3/ احمد الغمدي 4/ حمزة الغمدي 5/ مهند الشمري.

الخطوط المتحدة -الرحلة 93- الطائرة بوينغ 757:

الاقلاع في 08:01 من نيوجرسي إلى سان فرانسيسكو، ارتطمت بمنجم للفحم في بنسلفانيا:

1/ سعيد الغمدي 2/ احمد الحزناوي 3/ احمد الناجي 4/ زياد الجراحي.

⁽¹⁾ فون بولوف، اندرياس. المرجع السابق، ص 88. 89.

ثانياً: الإرهاب واحداث 11 سبتمبر: 2001

1- مفهوم الإرهاب:

إن تعريف الإرهاب تعريف دقيق مسالة معقدة، لاختلاف وجهات النظر حول ماهية⁽¹⁾، و عدم الاتفاق على رأي واحد، للوصول إلى تعريف موحد و كلمة إرهاب أصبحت تطلق على كل عمل مصحوب بالعنف و القوة و التهديد، سواء قام بهذا العمل أفراد أم جماعات أم دول⁽²⁾.

و لأن الإرهاب ينطوي على مشاعر بالغة الحدة، و تعود جزئياً إلى رد الفعل فان من الصعوبة العثور على تعريف دقيق يضمن توافق الجميع، باعتبارها في الجوهر مشكلة أخلاقية. و هذا واحد من أبرز الأسباب الكامنة في صعوبة التوصل إلى تعريف الإرهاب⁽³⁾.

مفهوم الإرهاب في المعاجم اللغة العربية: فقد اشتقت كلمة إرهاب من الفعل المزيد أَرهَب و يقال أَرهَب فلان فلانا: أي خوفه و أفزعه، و هو نفس المعنى الذي يدل عليه الفعل المضعف رهَب أما الفعل المجرد من نفس المادة و هو رهَب يرهَب و رهبا، فيعني خاف، فيقال رهَب الشيء رهبا و هبة أي خافه، أما الفعل المزيد بالتاء تهرَب، فيعني انقطع للعبادة، و يشتق منه الراهب و الرهبانية⁽⁴⁾.

أما في المعجم الوسيط: فان كلمة إرهاب وصف يطلق على الأشخاص الذين يسلكون سبيل العنف و الإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية⁽⁵⁾.

(1) لوقايباوي، نبيل. الإرهاب صناعة غير إسلامية. ط1. القاهرة: دار بياوي. د.ت. ص 57.

(2) العميري، محمد بن عبد الله. موقف الإسلام من الإرهاب. ط1. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. 2004. ص 17.

(3) فرغلي، هارون. الإرهاب العولمي وانهار الامبراطورية الأمريكية، القاهرة: دار الوافي، 2005، ص 19.

(4) المرجع نفسه، ص 21.

(5) طشطوش، هايل عبد المولى. الإرهاب حقيقته و معناه -دراسة تحصيلية للإرهاب من حيث المعنى. الخلفية التاريخية الدوافع و الأسباب الإشكال و الأنواع الإرهاب المعاصر. الأردن: دار الكندي. 2008. ص 21.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

وأوردت المعاجم معنى لغويا للإرهاب في مفهومه الحديث ، جاء في قاموس المنجد أن للإرهابي هو من يلجأ إلى الإرهاب لإقامة سلطته كما أن الحكم الإرهابي يقوم على الإرهاب.

و جاء في الرائد أن الإرهاب هو رعب تحت أعمال العنف كالقتل أو التخريب.

أما في الموسوعة العربية العالمية: الإرهاب هو استخدام للعنف أو التهديد به لاثارة الخوف أو الذعر⁽¹⁾.

الإرهاب في اللغة الانجليزية: معنى الإرهاب terrorism ومصدرها الفعل اللاتيني ters والذي أخذت منه كلمة terror والتي تعني الرعب أو الخوف الشديد⁽²⁾.

الإرهاب في اللغة الفرنسية: وكما يرى الأستاذان بيلي وبريل أن أصل كلمة الإرهاب في القاموس اللاتيني هي كلمة terrorisme⁽³⁾.

ان الأصل اللغوي لكلمة إرهاب في الفرنسية أنها مشتقة اللاتينية terrorisme والتي تعني أرعب وارهب وافزع وكذلك فان الفعل السنسكريتي tras والذي رجف يدخل في نفس السياق ويقولان أيضا إن الفعل الفارسي tersioan واللاتيني ters و tres يدلان على نفس المعنى وهو الرجفان⁽⁴⁾.

ويتفق الأيدولوجيون الانجليز والفرنسيون على إن كلمة terrorise – terrorisme لم تدخل قيد الاستعمال إلا بعد تطور كلمة terroriser terrorisme وذلك بعد الثورة الفرنسية وتشير المعاجم الفرنسية إن الكلمة قد استعملت منذ عام 1794 لتعني سياسة الرعب، أما الاستعمال الاصطلاحي الحديث لم ينشط استعماله إلا بعد عام 1992 وذلك

(1) العميري، محمد بن عبد الله. المرجع السابق، ص 19.

(2) يزيد، ميهوب. مشكلة المعيارية في تعريف الإرهاب الدولي. ط1. القاهرة: دار الفكر الجامعي. 2001. ص 19.

(3) الزمل، ناصرين محمد. لماذا بكرهوننا...؟ ط1. الرياض: مكتبة العبيكات. 2004. ص 14.

(4) يزيد، ميهوب. المرجع نفسه، ص 20.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

بعد تغير الظروف السياسية في العالم وتبدل النظام العالمي وتحول كثير من انتساق العلاقات الدولية⁽¹⁾.

تعريف الإرهاب اصطلاحا:

تعرف موسوعة **encarta** الالكترونية الإرهاب : بأنه استعمال العنف أو التهديد باستعماله من اجل أحداث جو من الذعر بين أناس معينين يستهدف مجموعات عرقية أو دينية أو حكومات أو أحزابا سياسية.

تعريف ثورنتون: الإرهاب فعل رمزي يراد منه التأثير في السلوك السياسي عن طريق وسائل غير عادية تنطوي على استخدام التهديد بالعنف.

تعريف كريتشاو: الاستعمال المنظم للعنف السياسي غير التقليدي بواسطة مجموعات تأمرية صغيرة تهدف التأثير في الاتجاهات السياسية⁽²⁾.

تعريف بروس هوفمان: الإرهاب ابتداء متعمد و استغلال مقصود للخوف عبر العنف أو التهديد بالعنف في مسعى إلى أحداث تغيير سياسي⁽³⁾.

التعريف الجامع للإرهاب: هو استخدام العنف من قبل الدول و الممثلين غير المنتمين للدول⁽⁴⁾، لأهداف سياسية⁽⁵⁾، مما يمثل انتهاكا للقوانين الجنائية للولايات المتحدة أو نطاق السلطة⁽⁶⁾.

(1) طشوش، هايل عبد المولي. المرجع السابق، ص 22.

(2) عزوزي، حسن. الإسلام و تهمة الإرهاب. سلسلة دعوة الحق. العدد 209. رابطة العالم الإسلامي، 2005، ص 15.

(3) بن عوض عسييري، علي بن سعيد. مكافحة الإرهاب. دور المملكة العربية السعودية في الحرب على الإرهاب. ط1. بيروت: الدارالعربية. 2010، ص 17.

(4) حماد كمال. المرجع السابق، ص 23.

(5) السعيد. عبد العزيز. النظام العالمي الجديد الحاضر و المستقبل عبر مفاهيم السياسة الدولية في المنظور العالمي -دراسة-، ليس، نافع ايوب دمشق، اتحاد الكتاب العرب. 1999، ص 388.

(6) تشومسكي، ناعوم. إرهاب القراصنة و إرهاب الأباطرة قديما و حديثا. المرجع السابق، ص 141.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

إن الكلمة قد استعملت منذ عام 1749، لتعيين سياسة الرعب، أما الاستعمال الاصطلاحي الحديث لم ينشط استعماله الا بعد عام 1992 وذلك بعد تغير الظروف السياسية⁽¹⁾.

تعريف القانون الدولي للإرهاب:

وكالة الاستخبارات المركزية: 1980 هو التهديد الناشئ عن عنف من قبل أفراد أو جماعات.

وزارة الدفاع الأمريكية: 1983 الاستعمال أو التهديد بالاستعمال غير المشروع للقوة أو العنف من قبل منظمة ثورية⁽²⁾.

مكتب التحقيقات الفدرالية الأمريكية للإرهاب: الاستخدام الغير مشروع للقوة أو العنف من قبل مجموعة من الأفراد، لهم صلة ما بدولة أجنبية أو تتجاوز أنشطتهم الحدود القومية، ضد أشخاص و ممتلكات لترويع أو إكراه حكومة ما و السكان المدنيين أو أي جزء منها لتعزيز أهداف سياسية أو اجتماعية⁽³⁾.

دستور الولايات المتحدة الأمريكية: عرف دستور الو. م. أ الإرهاب بأنه العنف السياسي ضد المواطنين العزل من قبل جماعات ثنوية لإثارة الرعب بين المواطنين و الإرهاب الدولي يعني ترهيبا عالميا للمواطنين. و لا يقتصر على دولة واحدة و لكن يقصد به عدة دول⁽⁴⁾.

الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب 1988: عرفت المادة الأولى من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عن الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء الداخلية و وزراء العدل العرب المنعقد بالقاهرة في 22 ابريل 1998م، إن الإرهاب هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي،

(1) تشومسكي، ناعوم. المرجع السابق، ص 141.

(2) الفقيه، جميل حزام يحيي. مفهوم الإرهاب في القانون الدولي العام، دح ن. ص 08.

(3) فرغلي، هارون. المرجع السابق، ص 26.

(4) طشطوش، هايل عبد المولى. المرجع السابق. ص 37.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

يهدف إلى تعريض حياتهم للخطر، كما عرفت الفقرة الثالثة من هذه المادة الجريمة الإرهابية بأنها جريمة ترتكب لتنفيذ غرض إرهابي في أي من الدول العربية⁽¹⁾.

أحمد جلال عز الدين: إن الإرهاب هو عنف منظم و متصل يقصد حالة من التهديد العام الموجه للدولة أو الجماعة السياسية و الذي ترتكبه جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية.

أما شريف بيسوني: فيرى الإرهاب إستراتيجية عنف محرم دولياً، تحفزه بواعث عقائدية، أيولوجية، ترمي إلى أحداث رعب داخل شريحة من مجتمع معين من أجل الوصول إلى السلطة أو الدعاية لمصلحة أو مطلب بغض النظر عما إذا كان مقترفا العنـف يعملون لمصالحهم الشخصية أو لمصلحة دولة لا من الدول⁽²⁾.

نعوم تشومسكي: الإرهاب هو الاستعمال المخطط للعنف أو التهديد. باستعمال العنف من أجل تحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيولوجية من حيث طبيعتها، و ذلك باستخدام التهديد أو الابتزاز أو بذر الخوف⁽³⁾.

2-الأحداث من منظور الو. م. أ:

- أسامة بن لادن مولده ونسبه:

ولد أسامة بن لادن في الرياض بالسعودية عام 1957م، و كان يعد رقم 17 بين إخوته الذين يقدر عددهم بنحو 52 طفلاً. انجبهم والده من 13 زوجة، امه سورية الأصل. انحدر والده محمد بن لادن من اليمن عام 1930⁽⁴⁾.

(1) العميري. محمد بن عبد الله. المرجع السابق، ص 29.

(2) لونيبي علي. آليات مكافحة الإرهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي و واقع الممارسات الدولية الانفرادية. رسالة دكتوراه منشورة: تيزو وزو: جامعة مولود معمري، 2012، ص 24.

(3) تشومسكي، نعوم. الإرهاب و الرد المناسب العولمة و الإرهاب حرب أمريكا على العالم، ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي. 2003، ص 121.

(4) اسبيزوتو، جون. الحرب غير المقدسة -الإرهاب باسم الإسلام- تر: عبد الرزاق، مصطفى حسين. ط1: سوريا: دار الحوار. 2006، ص 17.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

و بدأ في أعمال المقاولات على نطاق صغير، ثم تطور حجم أعماله إلى إن أصبح من اكبر المقاولين السعوديين الأثرياء، و طور من علاقته مع العائلة المالكة و التي كافأته بعقود خاصة و في الخمسينات نفذ والد أسامة طريق الحد و الذي يسير للمسلمين سبيل السفر لأداء مناسك فريضة الحج⁽¹⁾. فضلا عن ذلك فقد تلقت شركته عقدا بعدة ملايين من الدولارات لتجديد و توسعة المسجدين الحرام في مكة و النبوي في المدينة. و هو ما ساعد على الارتقاء بمركز الشركة عبر العالم الإسلامي، مما كان نقطة البداية لانطلاقها في أعمال خارج السعودية، و قد أنشأت عائلة بن لادن إمبراطورية صناعية و مالية كبيرة هي مجموعة ابن لادن، حيث يقدر نصيبه فيها بـ 300 مليون دولار تنقسم أعمال الشركة إلى قسمين⁽²⁾. الأول: يختص بأعمال التشديد و الأشغال العامة. في حين يختص القسم لثاني: بالأعمال الهندسية و العقارية و التوزيع و الاتصالات و النشر، وقد أسست المجموعة شركة سويسرية للاستثمارات اس بي جي sbg⁽³⁾. و التي أنشأت بدورها العديد من الشركات الأخرى بالتعاون مع فروع البنك السعودي التجاري الوطني و تمتلك مجموعة بن لادن السعودية نصيبا كبيرا من أسهم جنرال اليكتريك و نورتل نتو و ركس و كاد بوري شو سبيه و يعد عدنان خاشقجي ممثل الأنشطة الصناعية لهذه المجموعة في الو. م. أ أما شؤونها المالية فتقوم بإدارتها مجموعة كارلابل، و في سنة 1996 كان يقوم بتنظيم و ادارة تمويل أفرع هذه المجموعة في لوزان⁽⁴⁾.

حصل أسامة بن لادن على شهادة جامعية عليا في الإدارة و الاقتصاد بجامعة عبد العزيز في المملكة العربية السعودية سنة 1972. ثم حصل على شهادة في الهندسة من إحدى جامعات انكلترا، ليقوم بعدها في اسطنبول. عاملا في التجارة و بقي هناك حتى

(1) مورو، محمد. جرائم أمريكا و الغرب. ط1. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد. 2010، ص 285.

(2) مورو، محمد. المرجع نفسه، ص 287.

(3) ميسان، تيري. الخدعة المرعبة 11 سبتمبر 2001 - لم تتحكم أي طائرة على منى المتأخون. تر: الطوخي،

داليا محمد السيد. عبد الغنى، جهان حسن. دط. فرنسا: شركساف. 2002، ص 91.

(4) ميسان، تيري. الخدعة الرهيبة. تر: مصطفى، محمد مستجير. ط1. د ب: carnat. 2002. ص 117.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

وقوع الغزو السوفياتي لأفغانستان سنة 1979م⁽¹⁾. تزوج ابن لادن مبكرا، في سن 17. ثم تعددت زوجاته فيما بعد وله الكثير من الأولاد لا يعرف عددهم بالضبط⁽²⁾.

تعرض خلال جهاده في أفغانستان إلى أربعين حادثة قصف ثقيل دون إن يشعر بالخوف، و قد جرح عدة مرات، لا يسمح بوجود أجهزة الكترونية في المكان الذي يقيم فيه حتى لا تساعد في الاستدلال عليه من خلال أجهزة خاصة⁽³⁾.

- تأسيس تنظيم القاعدة:

هي منظمة إسلامية أصولية متعددة الجنسيات تم إنشائها من بقايا المتطرفين الإخوان المسلمين⁽⁴⁾ بقيادة عبد الله عزام⁽⁵⁾ في سنة 1986 و أطلق عليه اسم عرين الأسد⁽⁶⁾.

التقى عزام في الحريم المكي بكمال السناني، احد أهم رجال النظام الخاص في جماعة الإخوان، و الذي كان مسؤولا في ذلك الوقت عن ملف الجهاد في أفغانستان داخل الجماعة، طلب من عزام الذهاب إلى أفغانستان لتمثيل الإخوان هناك و تنفيذ اجندتهم الرامية إلى استقبال الشباب الوافد من فلسطين و مصر و السعودية و الأردن

(1) سري الدين، عايدة العلي. الحرب على أفغانستان والعالم الإسلامي، بيروت: دار الهادي، 2002. ص 297.

(2) فون بولوف، اندرياس. المرجع السابق. ص 45.

(3) مورو، محمد. المرجع السابق. ص 287.

(4) (.) نشأة تنظيم القاعدة: متاح على الرابط الالكتروني (الخط المباشر): arabo bservatory_ com/ ? page_ id : 5648 تمت الزيارة يوم 27 /02 /2017 على 11:44.

(5) واحد من أهم من انخرطوا في صفوف جماعة الإخوان المسلمين في وقت مبكر من عمره و هو دون الخامسة عشر، و كان للامام حسن النبا الابن الكبير في تكوين شخصيته و قد اعتبر عزام إن في رسائل البناما تمثل منهجا عام لتحديد الاسس التي تقوم عليها الحركة الإسلامية في كل مكان و زمان و قد مارس عزام نشاطا اخوانيا فعلا في الجامعة الاردنية اثناء عمله في التدريس بها من خلال الخطب الخماسية التي كان يلقيها ثم بدا خطوته الثانية بتجنيد الشباب الملتفتين حوله في صفوف الإخوان بالاردن قبل إن يغادر المملكة الهاشمية متوجها إلى السعودية. انظر: كمال، ايهاب. العلاقات الخفية بين أمريكا و الدول العربية. القاهرة: دار الحدية، 2006. ص 05

(6) المرجع نفسه، ص 75.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

و باقي البلدان العربية و الإسلامية ممن يرغبون في الجهاد و إعدادهم و تشجيعهم على المضي في الجهاد⁽¹⁾.

و في سنة 1984 انتقل ابن لادن إلى باكستان، حيث بدأ تنظيم الجهاد في أفغانستان من خلال الاتصال بزعماء المجاهدين، حيث كان تنظيم القاعدة هو القيادة التي وضعت تحت تصرفها الدعم الأمريكي و كذلك الدعم الباكستاني. و التي وصلت إلى 250 مليون دولار، بالإضافة إلى التبرعات الخليجية و السعودية و نشاط التسليح و التجنيد المصري و السوري و المغربي و حتى الفلسطيني بما وصل مجموعة الكلي إلى قرابة خمسين ألف شاب مسلم نصفهم من العرب و بيتهم 6 آلاف مصري⁽²⁾.

و بحلول عام 1985 امتنع أسامة بن لادن و عبد الله عزام، بأفكاره عن عن مركزية الجهاد بغرض تحرير العالم الإسلامي و توسيع نطاق المقاومة، حيث انتقل عبد الله عزام من جامعة الملك عبد العزيز بجدة إلى الجامعة الإسلامية العالمية الأفغانية. و قام أسامة بن لادن بإنشاء مركز التدريب المجاهدين القادمين من شتى الدول و سميت بيت النصر، و من بين الوافدين أيمن الظواهري احد المتطرفين في مصر قائد ما يسمى جماعة الجهاد الإسلامي، انشأ بن لادن تنظيمه الخاص القاعدة حيث تولى نشاطات عدة منها تجنيد المقاتلين و إيصالهم إلى أفغانستان استقر في شرقي أفغانستان، و اخذ على عاتقه الأعباء المالية. لعمل مخيمات للمجاهدين⁽³⁾.

استطاع أسامة بن لادن تعزيز علاقته مع كثير من مخابرات الدول العربية و الأجنبية و في هذا الجو من حرب الجبال في بيشاور التي كلفت القوات الروسية الكثير

(1) العاصي الطويل، يوسف. حملات بوش الصليبية على العالم الإسلامي. مقالات عن مخططات جورج بوش و حملاته على العالم الإسلامي ج2. ط4. مصر: صوت القلم العربي. 2010. ص 253.

(2) (،) . تنظيم القاعدة. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر): [www. Aljazeera. Net. News/ reportsandinterviews/](http://www.Aljazeera.Net.News/reportsandinterviews/) 6/ 7 تمت الزيارة يوم 27 / 02 / 2017 10:45.

(3) لوقاباوي، نبيل. المرجع السابق. ص 182.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

من الأموال و الأرواح عرض الاتحاد السوفياتي التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار و في 15 / 02 / 1989 اكتمل الانسحاب السوفياتي من كل الأراضي الأفغانية معلنا انتصار المجاهدين الأفغان و العرب.

و بانسحاب الاتحاد السوفياتي من أفغانستان انتهى دور المجاهدين الأفغان العرب الذين اتو من جميع الدول العربية و الإسلامية و هم أكثر من عشرين ألف مقاتل تدربوا تدريباً عالياً⁽¹⁾.

فكرت المخابرات الأمريكية بمساعدة من المخابرات الباكستانية بالهجوم على جلال آباد سقط فيها العديد من الضحايا. كما استطاعت هذه الأخيرة إن تقوم بوضع عبوة متفجرات تم زرعها على الطريق في مدينة بيشاور انفجرت يوم 24 / 11 / 1989 قتل فيها عبد الله عزام. و منذ ذلك التاريخ أصبحت أمريكا العدو الأول لأسامة بن لادن بعدما كانت حليفها⁽²⁾.

و في سنة 1990 و بطلب من الو. م. أ أوقفت السعودية دعمها للأفغان العرب و بعد عودة أسامة بن لادن إلى الرياض حاول إقناع العائلة الملكية و لكن بدون جدوى، فشرع بالخيانة، و بدأ بعدها معارضته للسلطة⁽³⁾.

غادر السعودية 1991 و استقر في السودان، حاول تنظيم القاعدة و انشأ مجلس باسم هيئة النصيحة و الإرشاد و اصدر ذلك المجلس عدة بيانات للدعوة للجهاد الإسلامي العالمي لنصرة الإسلام و مع تزايد الضغوط من طرف السعودية و الو. م. أ

(1) لورانس، راتب. البروج المشيدة القاعدة و الطريق إلى 11 سبتمبر. تر: مغربي، هبة نجيب. ط4. القاهرة: مكتبة بغداد. 2012، ص 159.

(2) كمال، ايهاب. المرجع السابق، ص 10.

(3) العاصي الطويل، يوسف. المرجع السابق، ص 253.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

على الحكومة السودانية. غادر أسامة الخراطوم في 18 أوت 1996 عائدا إلى أفغانستان. برفقته 120 من رفاقه⁽¹⁾.

تقابل مع مسؤولين من الحركة طالبان و قوبل بالترحاب رغم ضغوط الو. م. أ بتسليم أسامة بن لادن إلى إن رئيس حركة الطالبان الملا محمد عمر رفض ذلك و في منفاه الأفغاني أعاد هذا الأخير تنظيم شبكاته و اتصالاته بقياديين إسلاميين. و باشر نشاطه السياسي بالاتصال و الاجتماع إلى هؤلاء. و فتح العديد من المخيمات التربية، كما واصل بن لادن على رأس شبكة منظمة إسلامية متعددة الحدود و متفرعة و غير واضحة المعالم، و من أفغانستان أعلى بن لادن الكفاح ضد الوجود الأمريكي على الأراضي المقدسة⁽²⁾.

-علاقته بحركة طالبان:

نشأة الحركة الإسلامية لطلبة المدارس الدينية المعروفة باسم طالبان في ولاية قندهار الواقعة جنوب غرب أفغانستان على الحدود مع باكستان عام 1994 على يد الملا محمد عمر مجاهد، حيث رغب في القضاء على مظاهر الفساد الأخلاقي و إعادة أجواء الأمن و الاستقرار في أفغانستان، و ساعده على ذلك طلبة المدارس الدينية⁽³⁾.

(1) وانير، تيم. إرث من الرماد تاريخ السبي، أي، إيه. تر: انطوان، باسل، بيروت: شركة المطبوعات. 2010. ص 590.

(2) لوقايباوي، نبيل. المرجع السابق. ص 185.

(3) (،). نبذة عن حركة طالبان. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر)

www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/12/141216 تمت الزيارة يوم 27 /02 /2017 11:40.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

في أواخر 1994 خرجوا من اللامكان و ظهر على الساحة في أفغانستان عناصر من طالبان ينحدر اغلبهم من البشتون⁽¹⁾ في شرق و جنوب البلاد كان شعارهم إلغاء المذكرات⁽²⁾ باشرت حركة طالبان نشاطها العسكري في الثالث تشرين الأول 1994 و كانت العملية الأولى. لما هي تخلص قافلة مساعدات باكستانية مؤلفة من 30 شاحنة حاول القائد المحلي للمجاهدين في مدينة قندهار نهبها، فاشتبكت مع عناصره و قبضت عليه ثم أعدمته. و في 15 / 11 / 1994 استولت على قندهار⁽³⁾.

و بشكل عام حققت طالبان نجاحا و شعبية كحركة إصلاحية، غير أنها لم تكشف عن نيتها في حكم البلاد و فرض صورة صارمة من الإسلام إلا بعد إن استولت على كابول في 1996. و بحلول 1998 تمكنت بمساعدة أساسية من السعودية و باكستان من السيطرة على نحو 90 في المئة من البلاد و طردت التحالف الشمالي و حصره في منطقة صغيرة شمالي أفغانستان⁽⁴⁾.

و قد كان من الواضح إن طالبان باعتبارها فرعا من الراديكالية الإسلامية تأثرت بميليشيا حركة ديوباندي الجديدة في باكستان، و من المفارقات إن الحركة الديوباندية السينية بدأت في شبه الجزيرة الهندية كحركة إصلاحية و على الرغم من ذلك فإنه تم تغيير إطارها السياسي و إيديولوجيتها على يد جماعة الأمة الإسلامية و هي حزب ديني صاحب مواقف حادة و متشددة و له مواقف معادية للأمريكان و الثقافة غير الإسلامية

(1) البشتون: ينتمي معظم أفراد حركة طالبان إلى القومية الشبتونية التي تركز معظم ابنائها في شرق و جنوب البلاد و يمثلون حوالي 38% من تعداد الأفغان البالغ قرابة 27 مليون ن تنتمي هذه الحركة إلى حركة سينية إسلامية تعتنق المذهب الخنفي. انظر: (،). **حركة طالبان**: متاح على الرابط الالكتروني (الخط المباشر) تمت www.aljazeera_net/sepesialfiles/pages/619doa99_c251c4db8_b065_ob402d24980e

الزيارة يوم 27 / 02 / 2017 11:54 .

(2) المنكرات: هي ما كانت تقترفها قيادات الجهاد الأفغاني بعد انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان في سنة 1990 كالترويج بالقوة من بنات العائلات الأفغانية ثم تبديلهن في كل شهر و معاشره الغلمان. و فرض الايتاوات. انظر: سري الدين، عايدة العلي. المرجع السابق، ص 296.

(3) المرجع نفسه، ص 296.

(4) بريزار، جان شارل داكسيه غيوم. **بن لادن الحقيقة المحظورة**. ط1. المالية: دار تالة. 2002، ص 18.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

و تلقى الكثيرون من عناصر طالبان تدريباً في مدارس الغرب، و أقيمت المدارس و التي تدار من قبل ملاي نصف أمين من اجل اللاجئين الأفغان في المناطق التي يسيطر عليها الباشتون في باكستان على طول الحدود مع أفغانستان و كان الكثير منها يلقي المساندة من خلال التمويل السعودي الذي جلب معه تأثير المذهب الوهابي الأكثر محافظة في الإسلام فالطلبة كانوا يتلقون تعليماً دينياً و تدريبات عسكرية⁽¹⁾.

وعندما وصلت طالبان إلى السلطة حولت الكثير من معسكرات التدريب الخاصة بها إلى فصائل حزب جماعة الأمة الإسلامية و الذي قام بدوره بتدريب الآلاف من الباكستانيين و العرب و كذلك المقاتلين من جنوب و وسط آسيا و العالم العربي على أيديولوجيات الجهاد الراديكالي و مخططاته، و راحت طالبان تسوق رؤيتها للإسلام الثوري بمساعدة عسكرية من باكستان و تمويل وهابي من السعودية و توجيهات حزب جماعة الأمة الإسلامية و تأثير الرؤية السياسية للجهاد الراديكالي و التي طورها أسامة بن لادن⁽²⁾. وقد فرضت التصور الوهابي المتشدد على المجتمع الأفغاني، فمنعت المرأة من التعليم أو العمل و طالبت الرجال بالالتزام بإطلاق اللحي و المرأة بالحجاب كما منعت الموسيقى التصوير التلفزيون و فرضت عقوبات على ذلك عندما استولت طالبان على المناطق الشيعية مثل مزار الشريف في شمال غرب أفغانستان⁽³⁾.

أدينت سياسة طالبان باعتبارها منحرفة مثل إيران و مصر و كذلك لم يتلق طالبان رغم سيطرتها على معظم أفغانستان بسقوط معظم الارضين تحت يديها خلال عام 1998 اعتراف بشرعيتها سواء من الأمم المتحدة أو المجتمع الدولي و لم يعترف يطالبان سوى ثلاث دول السعودية، باكستان، الإمارات و مع ذلك فان بن لادن وجد في حركة طالبان

(1) دريفوس، روبرت. لعبة الشيطان - دور الولايات المتحدة في نشأة التطرف الإسلامي. - تر: رفيق، اشرف. ط1.

دب: مركز دراسات الإسلام و الغرب. 2010، ص 274.

(2) اسببوتو، جون. المرجع السابق، ص 32.

(3) سري الدين، عابدة العلي. المرجع السابق، ص 237.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

الأفغانية ملاذا مريحا للقاعدة و مفادا لعملياته حيث سرعان ما عرض عليه الملا عمر حمايته، و لمهارة طور بن لادن علاقته مع الملا عمر و طالبان مقدا لها المساندة المالية مشيدا الطرق و مشروعات إنشائية أخرى، كما أرسل الأفغان العرب التابعين له للقتال إلى جانب طالبان في عدد من المعارك⁽¹⁾.

و تواصل نمو و زيادة حاشية بن لادن و أتباعه. و استطاع اجتذاب عرب و آخرين مسلمين و معارضين، من الذين فرضت عليهم ظروفهم الفرار من بلداتهم الأصلية و من بين هؤلاء الكثير من الراديكاليين المصريين أيمن الظواهري زعيم الجماعة الإسلامية المصرية المحظورة، و اثنين من أبناء الشيخ عمر عبد الرحمان الداعية المصري المتهم بالضلع بدوره في اغتيال أنور السادات، و المشتبه في تورطه في حادثة تفجير مركز التجارة العالمي 1993⁽²⁾ و من بين المؤسسين كذلك الملا اخطر منصور، الملا هيبه الله اخذ زاده، سراج الدين حقاني، قيوم ذاكر الملا عبيد الله⁽³⁾.

- رؤية الو.م.أ. للأحداث:

بعد ساعات من وقوع الهجمات أطلق مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي fbi ما أصبح يعرف بأكبر عملية مغادرة وتحقيقات في تاريخ الو.م.أ. إذ شارك أكثر من أربعة آلاف من عملاء الfbi يدعمهم ثلاثة آلاف من الموظفين المساعدين ونحو 400 من موظفي المباحث الجنائية، فضلا عن تعاون أجهزة الشرطة في عدد كبير من الدول، مما يعد التحقيق الأكبر في تاريخ الولايات المتحدة⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ بريماكوف، يفجيني. العالم و بعد 11 سبتمبر و غزو العراق. تر: حسين، عبيد الله. ط1: الرياض: مكتبة العبيكات. 2004. ص 26.

⁽²⁾ اسببوتو، جون. المرجع السابق. ص 32.

⁽³⁾ (،)، حركة طالبان من التأسيس إلى الحرب و المفاوضات. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.sasapost.com.talidan تمت الزيارة يوم 27 /02 /2011. 11:53.

⁽⁴⁾ (،)، مسار التحقيقات في أحداث 11 سبتمبر. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.aljazeera.net تمت الزيارة يوم 23 /02 /2017. 16:14.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

و في تمام الساعة الرابعة، أعلنت محطة الـ CNN استنادا إلى مصادر أمريكية انه تم الوصول إلى معلومات جديدة و دقيقة تحتوي على أدلة موثوقة عن تورط أسامة بن لادن الإرهابي الإسلامي بالأحداث⁽¹⁾ و هو المتهم بتنسيق الهجمات على سفارتي أمريكا في كل من كينيا و تنزانيا عام 1998، و كذلك الضربة التي وجهت للسفينة الحربية MSCOLE عام 2000 في ميناء عدن⁽²⁾.

و شيئا فشيئا أخذنا هذا الافتراض يفرض نفسه باعتباره التفسير الوحيد المقبول بشريا. فهذه الاعتداءات لا يمكن إن تكون إلا من غريب مليء بالحقد على الغرب. و يديه ملتخطتان بالدماء. إنه العدو رقم واحد للولايات المتحدة الأمريكية أسامة بن لادن، و تغذت التصريحات في البداية من مصادر قريبة من دوائر التحقيق للصحف، ثم ترددت رسميا حين وصف كولنباول علنا بن لادن مشتبه به، ثم أصبحت مؤكدة عندما صرح جورج ديبلو بوش بأنه المذنب. و حتى ذلك اليوم لم يتم توجيه هذا الإتهام علنا لكن السلطات⁽³⁾. الأمريكية اعتبرت نفسها في غنى عن إعلانه بنشر شريط فيديو لأسامة بن لادن يمثل في نظرها اعتراف⁽⁴⁾.

حيث قال أسامة بن: « من اجل لا اله إلا الله. لتكون كلمة الله هي العليا و كلمة الذين كفروا هي السفلى، و لترفع الظلم على المستضعفين في فلسطين فالأمر واضح و بين و ما ينبغي لمسلم عاقل إن يقف في ذلك الخنق تحت أي تأويل من التأويلات، فهذه اخطر معركة و اعنف حرب صليبية تشن ضد الإسلام، نهاية أمريكا قريبة

(1) فون بولوف، اندرياس. المرجع السابق، ص 77.

(2) فودة، يسري. سري للغاية - احراس الخطر الحقيقية وراء 11 سبتمبر - ج2- الجزيرة الاخبارية- تمت الزيارة يوم 14 / 02 / 2017. 19:35.

(3) ميسان، تيري. الخدعة الرهيبة. المرجع السابق، ص 117.

(4) المرجع نفسه، ص 117.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الإرهاب

و نهايتها ليست متوقفة فيفضل الله قامت الصحوة. فهؤلاء الشباب الشهداء قاموا بعمل شديد و فخر لأبائهم و رفعوا اسم الإسلام و أعطوا درسا لأمركا»⁽¹⁾.

لقد استطاع بن لادن إن يعكس بالنسبة للمسلم الإحساس بالاضطهاد التاريخي و الاحتلال و افتقاد العدالة على يد الغرب. فبعد 11 سبتمبر راح يوجه اتهامه قائلا: «إن ما تشعر به الولايات المتحدة اليوم يعد شيئا صغيرا مقارنة بما ذقناه لعشرات من السنين، إن امتنا ذقت الذل و الهوان لأكثر من 80 عاما» و يرسم صورة للعالم فيها يوجد المسلمون و الإسلام تحت الحصار «إن أمريكا و حلفاءها يرتكبون المجازر ضدنا في فلسطين، و الشيشان و كشمير و العراق، و هجمات 11 سبتمبر لم تستهدف النساء و لا الأطفال إن الأهداف الحقيقية كانت الرموز الأمريكية العسكرية و الاقتصادية»⁽²⁾.

من وسائل الإعلام في الأيام التالية بطرح موضوع بن لادن و منظمته الإرهابية القاعدة، كشبكة إسلامية للإرهاب الدولي. و ذكرت الأبناء في الصحف إن الضريبة الأولى على مركز التجارة العالمي عام 1993 تصب أيضا في خانة بن لادن⁽³⁾.

أعلنت السلطات الأمريكية في 14 سبتمبر 2001 أسماء 19 شخصا من الخاطفين يعتقد أنهم نفذوا الهجمات و قد أثيرت شكوك أسماء أربعة ممن وردت أسماؤهم في القائمة في الوقت الذي بدا فيه إن الخاطفين استخدموا وثائق مزورة لصعود الطائرة.

كما أعلنت وزارة العدل الأمريكية إن اغلب أفراد القائمة من العرب، الذين تلقوا تدريبات على الملاحة الجوية، و ذكرت أنهم يعيشون في فلوريا، نيوجرسي كاليفورنيا.

(1) بن لادن، أسامة. تصريح أسامة بن لادن. قناة الجزيرة. تمت الزيارة يوم 11 / 02 / 2017. 11:27.

(2) اسببوتو، جون. المرجع السابق، ص 36.

(3) فون بولوف، اندرياس. المرجع السابق، ص 77.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

ماساتشوستس. أريزونا⁽¹⁾. و هذا ما صرح به ريك غاروا حين توجه كل من الحازمين و خالد و خالد المحاضر لتعليم كيفية قيادة طائرات البوينغ⁽²⁾.

كما عرض رئيس الحكومة البريطانية توني بليز على نواب مجلس العموم البريطاني أدلة قال أنها تؤكد بصورة قاطعة إن أسامة بن لادن و تنظيم القاعدة و مسؤولان عن هجمات 11 سبتمبر/ أيلول التي استهدفت مركز التجارة العالمي و مبنى البنتاغون و قال إن بلاده تمتلك أدلة كافية ضد بن لادن و من بينها:

1- اعتراف احد القادة الميدانيين الرئيسيين في تنظيم القاعدة انه خطط و نفذ هجمات 11 سبتمبر/ أيلول على الولايات المتحدة الأمريكية.

2- ثلاثة من الخاطفين الـ19 للطائرات الأربع هم من أعوان أسامة بن لادن المعروفين و لهم سجلات في التدريب في معسكراته.

3- من بين الثلاثة المنفذين شخص لعب دورا هاما في تفجير السفارتين في كينيا و تنزانيا 1998 م و أيضا في تفجير المدمرة كول في اليمن⁽³⁾.

4- تحدث بن لادن مع معاونيه عن عملية كبيرة قبل أيام من الهجمات.

5- طلب بن لادن من عدد كبير من اتباعه العودة إلى أفغانستان قبل تاريخ 11 سبتمبر 2001⁽⁴⁾.

(1) (٤). مسار التحقيقات في أحداث 11 سبتمبر. المرجع السابق.

(2) فودة، يسري. سري للغاية اجراس الخطر ما وراء 11 سبتمبر. ج.1. الجزيرة الاخبارية. تمت الزيارة يوم 14/02/2017. 20:00.

(3) (٤). الأدلة على تورط بن لادن في تفجيرات 11 سبتمبر. متاح على الرابط الالكتروني (الخط المباشر) www.aljazeera.net /03/23/2017. 17:02.

(4) (٤). الأدلة التي تورط بن لادن في تفجيرات 11 سبتمبر -المرجع السابق.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

لا تتوفر أدلة دامغة و مباشرة تدین أسامة بن لادن أو تنظيم القاعدة الذي ينتزعه في هجمات الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول، و أفضل ما هو متوفر من أدلة يمكن القول أنها فرضية⁽¹⁾.

و لعل أقوى الاحتمالات التي قد تؤدي إلى علاقة بن لادن بالهجمات هي التحويل المالي المزعوم الخاطفين و الذي يعتقد بأنه محمد عطا⁽²⁾.

و قال المحققون إن لديهم إثباتات أو أدلة تشير إلى تحويل أموال من حساب مصر في الإمارات باسم احد أتباع بن لادن و يدعى مصطفى احمد محمد و حساب لمحمد عطا في فلوريدا، و حدوث بعض العمليات المصرفية بين الحسابين قبل يومين من الهجمات⁽³⁾.

بالإضافة إلى ذلك فان جهاد بن لادن ضد أمريكا بدأ إزاء تنامي غضبه على افتقاد العدالة في بلده إلى جانب الاحتلال الكافر للأراضي المقدسة و مساندته لفساد الحكومة غير إسلامية و في هذا الصدد يقول : إن الدعوة لشن حرب ضد المصالح الأمريكية إنما تأتي انطلاقاً من كون أمريكا رأس حربة الصليبية ضد الأمة الإسلامية حيث ترسل عشرات الآلاف من القوات إلى ارض الحرمين الشريفين و فوق ذلك تدخلها في الشؤون السعودية و سياستها، و مساندتها للاضطهاد و الفساد و النظام الطاغي.

(1) لوقايباوي، نبيل. المرجع السابق، ص 181.

(2) محمد عطا: هو محمد بن محمد الأمير عوض الساجد عطا، أبو عبد الرحمن المصري ولد في 1 سبتمبر 1968 . في كفر الشيخ في دلتا مصر: سافر إلى المانيا سنة 1992 سمي في الدفاتر الألمانية بمحمد الأمير. درس التخطيط العمراني للمدن. و هو من بني المخططين لغزوة منهاش. انظر: (،) . سيرة الأمير محمد عطا. قائد غزة منهاتن. متاح على الرابط الالكتروني (الخط المباشر) www.mvsim.org تمت الزيارة في يوم 14 / 03 / 2017 17:52.

(3) فودة، يسري. ج2. المرجع السابق .

كما ربط بن لادن أيضا الوجود الغربي في الخليج بالعديد من القضايا مثل: تعزيز الولايات المتحدة لعملية توسيع إسرائيل، كما إن فلسطين تشكل قضية أولية لا بن لادن⁽¹⁾.

لذلك طالب جورج دبيلو، بوش في العشرين من سبتمبر/ أيلول خطابا إلى الكونغرس. "تنبتهت الأمة إلى الخطر و دعت إلى الدفاع عن الحرية و تحول الحزن المشترك إلى غضب، و الغضب إلى قرار، لا بد من إنقاذ العدالة سواء بإخضاع أحداثنا إلى العدالة، أو فرض العدالة عليهم و كان الأعداء في نظره القاعدة و نظام الطالبان في أفغانستان و أسامة بن لادن لذلك وجه 3 مطالب: تسليم قيادة القاعدة، إطلاق سراح جميع الأجانب، و تأمين وصول الو.م.أ إلى جميع معسكرات التدريب⁽²⁾.

كما بينت صحيفة ديلي ميل Daily Mail بلقطة عن بعد عبر تهر هدرسون Hudson حجم الدخان بلا لهب. و كان العنوان الرئيسي صارخا: سقرؤويا نيويورك. الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول 2001.

أما صحيفة ديلي اكسبرس Daily express فقد وعدت بتغطية أكثر اكتمالا وحدائة. و استخدمت الصفحة الأولى فيها لقطة لمركز التجارة العالمي كلفة السنة للهب و الدخان مع عبارة كتبت على مساحة بيضاء تقول "إعلان الحرب" و استخدمت كل من الغارديان و الاند فيدنت، والتايمز الصورة ذاتها حين يتصاعد الدخان الأسود من لبرجين، و السنة للهب و كانت عناوينها "إعلان الحرب"، يوم القيامة في أمريكا. آلاف القتلى بعد

(1) اسببوتو، جون. المرجع السابق، ص 36.

(2) بلير، توني. ما وراء 11 سبتمبر مختارات معارضة. تج: فل سكراتون بيروت: شركة الحوار الثقافي. 2004. ص

إن دمر خاطفو الطائرات مركز التجارة العالمي و اندفعوا مخترقين البتاغون، الحرب تأتي إلى أمريكا⁽¹⁾.

3-الأحداث من المنظور الإسلامي:

لم تكن هجمات الحادي عشر من سبتمبر مجرد ضربة وجهت للقوة العظمى الوحيدة في الصميم فحسب. بل غدت مفصلا تاريخيا و منعطفا افرز الكثير من الظواهر، التي تناولتها الكتب و التحليلات الإعلامية و التي سميت الحادي عشر من سبتمبر، و سنقوم بتحليل هذه الأحداث من منظور منطقي بالرغم من التضليل الإعلامي الهائل الذي مارسه وسائل الإعلام الأمريكية لإقناع الرأي العام العالمي بمسؤولية بن لادن و تنظيم القاعدة، و المسلمين عامة عن أحداث 11 سبتمبر⁽²⁾.

و هذا ما نفاه أسامة بن لادن عندما كان مقيما في أفغانستان حيث تجدي مقابلة باكستانية، استنكر فيها العمل الإرهابي و نفى أي علاقة له بها⁽³⁾.

و ما أكده الأمير نايف في مقابلة معه نشرتها مجلة شبيغيل الألمانية بتاريخ 17 سبتمبر 2001. فقال "حتى الآن لم يبرهن لي احد انه هناك مواطنون سعوديون منفذون للهجمات. فالذين بنجزون عملا كهذا ينبغي إن يكونوا مؤهلين لذلك بدرجة عالية، و لكي يقود المرء طائرات بهذا الطراز لابد و إن يكون طيارا مدربا بشكل جديد فمنه الطائرات. لم يحلق بها طيارون هواة أو مبتلين كما ذكر"⁽⁴⁾.

و ما يمكننا قوله انه لا يوجد في العالم بأسره منظمة أو جماعة تستطيع تنفيذ مثل هذه العملية الدقيقة، التي تتطلب مستوى عاليا من الخبرة و التكنولوجيا، و وجود متعاونين

(1) ايلين، برنغتون. تقديم الإرهاب في تشريع الحرب - ما وراء 11 سبتمبر مختارات معارضة. بيروت: دار الحوار الثقافي، 2004، ص 104.

(2) العاصي الطويل، يوسف. المرجع السابق، ص 161.

(3) فون بولوف، اندرياس. المرجع السابق، ص 81.

(4) المسلاتي، مختار خليل. أمريكا و الإسلام. ط1. الأردن: عالم الكتاب الحديث. 2013، ص 252.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

و عملاء في ارفع مستويات المسؤولية في البناجون، و غيرها من المراكز الحساسة في الإدارة الأمريكية.

و إلا فمن يستطيع تفسير كيف إن أجهزة الإنذار في طول البلاد و عرضها تصاب بالشلل لمدة تقارب الساعة؟ علما بان هذه الأجهزة مبرمجة منذ سنوات طويلة على العمل الفوري، بحيث إن الطائرات الحربية تغطي السماء الأمريكية في بضع دقائق فقط.

و كيف سكتت أجهزة الإنذار الموجودة في مبنى البنناجون؟ و من يستطيع معرفة رموز الشفرات السرية الخاصة بهذه الأجهزة؟ هل يستطيع عملاء من منظمة الشرق الأوسط. أو من أفغانستان فعل ذلك؟⁽¹⁾.

و هذا ما صرح به ادوارد سبانوس في لقاء معه تحت عنوان القبض على شبكة تجسس إسرائيلية حيث تم القبض قبل أحداث 11 أيلول 2001 على عدد يتراوح بين 120 و 140 جاسوسا إسرائيليا. و بعد الأحداث أُلقت القبض على 60 جاسوسا⁽²⁾. كما صرحت سوزان داور ضابطة الاتصالات. لدى المخابرات الأمريكية إن هؤلاء الاسرائيليون الذين تم القبض عليهم يعتبرون اكبر شبكة تجسس يتم اكتشافها في تاريخ الوم.أ و إن قناة فوكس رفضت إذاعة هذه التقارير و حذفت إعلاناتها و لم تذكر السبب و ما وجد في الإنترنت بان هذه الشبكة من خبراء في المتفجرات و الأجهزة الالكترونية كما تضيف الوثائق الأمريكية إن حلقة التجسس كانت تقوم بجمع معلومات استخباراتية منظمة: لاختراق المنشآت الحكومية و قد اخبرنا عدد من أعضاء الحكومة جريدة نيوز إن إسرائيل كانت تعرف مسبقا بأحداث 11 سبتمبر 2001⁽³⁾.

(1) العاصي الطويل، يوسف. المرجع السابق، ص 163.

(2) لايبوك، ديفيد. أمريكا- إسرائيل و 11 أيلول 2001. تر: رستم، سعد. ط1. سوريا: دار الاوائل، 2002، ص 06.

(3) الراشد، دان. رحلة في الذاكرة - رفع الستار عن أحداث 11 سبتمبر 2001 من الداخل cia. ج3. العربية. rt. تمت الزيارة يوم: 14 / 02 / 2017. 23: 30.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

أخفيت الأدلة لكنه رغم ذلك يصرح احد الأعضاء انه القي القبض على 5 من الطلبة الاسرائيليين و هم يحتفلون بما حدث بعد أحداث 11 سبتمبر و أنهم كانوا يجمعون معلومات سرية عن وزارة الدفاع الأمريكية⁽¹⁾.

و قد قال احد المحللون رون هاشت خلال احد اللقاءات إن هؤلاء كانوا يجمعون معلومات سرية لتنفيذ عمليات أحداث 11 سبتمبر وأشارت مصادر أخرى أنهم جمعوا معلومات عن المباني وأجبرت قناة فوكس على السكوت⁽²⁾.

وقد طالب ريتشارد فايدج iae رئيس الجمعية للمهندسين المعماريين ومؤسس جمعية مهندسون وتقنيون من اجل كشف حقيقة أحداث 11 سبتمبر لأسر الضحايا، و أجرى تحقيق كامل لاكتشف الحقيقة⁽³⁾.

والأسئلة التي تطرح :

1- لماذا قالوا إن الخاطفين من العرب الذين تلقوا دروسا في الطيران ؟ ولا يستطيع المتدرب قيادة طائرة مدنية ضخمة⁽⁴⁾.

2- كيف استطاعت أربع طائرات الخروج عن المسار دون إن تقع حادثة اصطدام واحدة؟

3- لماذا لم يرسل أي طيار-من قائدي الطائرات الأربع- رسالة استغاثة عند حدوث عملية الاختطاف ؟

⁽¹⁾حكيم، رضوان. أحداث 11 سبتمبر نفذتها الماسونية العالمية. متاح على الرابط الالكتروني (الخط المباشر)

www.pauf.net تمت الزيارة يوم 23 /02 /2017.

⁽²⁾ المسلاتي، مختار خليل. المرجع السابق. ص 253.

⁽³⁾ (،) . أدلة مذهلة خبراء بكتشفون 9 /11 ج 1. قناة الجزيرة HD تحت الزيارة اليوم: 14 /02 /2017. 22:14 .

⁽⁴⁾ العاصي الطويل، يوسف. المرجع السابق. ص 166.

4- ما الدليل المادي على تورط ابن لادن وبالتالي طالبان التي تؤويه بما حدث في نيويورك وواشنطن ؟

5- ما السر في إن الصندوقين الأسودين لكل طائرة لم يحمل أي معلومات ؟

6- كيف وصلا الخاطفون إلى الشفرات السرية ؟

7- كيف أعلنت الولايات المتحدة عن عدد من الخاطفين أنهم أتباع لابن لادن

؟(1).

8- كيف تفسر إن أربعة آلاف يهودي ممن يعلمون في مركز التجارة العالمي لم

يتوجهوا إلى عملهم في 11 سبتمبر بناء على نصيحة من الأمن الإسرائيلي ؟

كما تسائل جورج شولش: منذ عشر سنوات أم يتم اختطاف طائرة أمريكية فكيف يتم اختطاف خمس طائره خلال ساعة واحدة ؟ كما انه من المعروف إن لكل طائرة مدنية تقوم برحلة ما خط سير معين، وارتفاع معين، لا تستطيع الخروج منه، حتى لا تحدث كارثة وتصطدم بطائرات أخرى ، خاصة وان منطقة بوسنطن ، نيويورك ، واشنطن تعد أكثر منطقة في العالم حماية ومراقبة بسبب الاستعداد لمواجهة أي هجوم من طرف الاتحاد السوفياتي . وهذا يعني إن خروج الطائرات عن مسارها سيتم إبلاغه فورا لحمايتها من السقوط ، كما إن تغيير المسار كان هاما جدا حينما خرجت الطائرات مسارها بحيث تنهي مهمتها في 5 دقائق بدلا عن 60 دقيقة من الذهاب و العودة(2).

يشير تيري ميسان إلى إن الإدارة الأمريكية قد دعت إن الهجوم على البتاغون تم من خلال اختراق طائرة بوينغ 757 للطابق الأول أو الثاني من البناء و إن ذلك تم بعد هبوطها إلى مستوى لامس الحشائش المزروعة حول البتاغون قبل الاختراق(3). و عند سؤال خبراء في الطيران الحربي - كما يذكر تيري ميسان. أكدوا إن ذلك مستحيل بالنسبة

(1) كينيون، غيسبون. المرجع السابق، 176.

(2) العاصي الطويل، يوسف. المرجع السابق، ص 168.

(3) ميسان، تيري. البتاغيت و فضائح التستر على حقائق الهجوم على البتاغون، المرجع السابق، ص 27.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

الطائرة مدينة مثل البوينغ. 757⁽¹⁾ فهي أما إن تحتاج الموقع عموديا من فوق، أو تنزل على مستوى غير قريب جدا من الأرض، و تقوم باحتياجه أفقيا، و لما كان مبنى البنتاغون غير مرتفع و يتألف من طابقين، فان من المستحيل. ضربه أفقيا بطائر و مدنية كما ادعت الإدارة الأمريكية. لان من المستحيل نزولها إلى هذا المستوى و إن نزلت -أفراحنا- فان من الطبيعي إن تتسبب بأضرار للسيارات و الموجودة في المكان، و هذا الأمر لم يحصل و لم يوجد له آخر⁽²⁾.

كما إن الخبراء يؤكدون على انه لا يمكن تدمير البرجين بالكامل، و بهذا القدر من الدقة دون وجود متفجرات مزروعة مسبقا في مواقع إستراتيجية داخل البرجين 2، و هذا ما أشارت سيوزن داور عندما كانت في لقاء مع زميل لها كان يملك وثائق و أدلة سرية حيث قال إن الكمرات صورت حادثة غريبة على مدى 10 أيام نشاط غير عادي على الساعة 03:00 فجرا تأتي 3 سيارات يفرغون المتفجرات في المبنى و بعد 3 من سبتمبر توقفت هذه السيارات على ذلك و قد اثبت الكاميرات إن علماء من سي أي ايه يتعاونون مع الموساد قاموا بزرع المتفجرات في المبنيين⁽³⁾. من المعروف كذلك إن الطائرة رقم 11 اصطدمت بالبرج الشمالي ثم اصطدمت الطائرة 175 بالبرج الجنوبي، و خلاف لهذا الترتيب انهار البرج الجنوبي أولا أي بعد 47 دقيقة من التصادم الثاني للطائرة 175 به ثم انهار البرج الشمالي أي بعد 103 دقيقة من التصادم الأول للطائرة 11 به و هنا نتساءل لماذا احتاج الهيكل الإنشائي بالبرج الشمالي إلى ضعف الزمن الذي احتاجه نظيره بالبرج الجنوبي لينصهر مثله؟

لقد تعرض الحديد الهيكلي للبرجين لنفس درجة الحرارة، لأنها نتجت عن انشغال نفس نوع الوقود في الطائرتين و بكميات متساوية.

(1) ميسان، تيري. الخديعة المرعبة- 11 سبتمبر 2001- المرجع السابق، ص 26.

(2) العاصي الطويل، يوسف. المرجع نفسه، ص 174.

(3) الراشد، دان. المرجع السابق.

الفصل الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور سياسات الحرب على الارهاب

و المنطقي إن ينصهرا في زمنين متساويين، لكن ليس زمنين أحدهما ضعف الآخر⁽¹⁾.

و يعني ذلك إن كمية الحرارة التي نتجت عن حريق البرج الشمالي كانت اكبر بكثير من كمية الحرارة التي نتجت عن حريق البرج الجنوبي. و مع ذلك فقد انصهر الصلب في أعمدة الهيكل الإنشائي بالبرج الجنوبي أسرع من توأمه الشمالي. و انهار بعد 47 دقيقة. يضاف إلى ما تقدم حقيقة علمية مهمة و هي إن صلب الأعمدة الحديدية لا يمكن إن ينصهر من وقود الطائرات، لان الحرارة الناتجة من اشتعال وقود الطائرات تصل إلى 815 درجة مئوية بينما للحديد الصلب ينصهر عند درجة 1538⁽²⁾.

و في الأخير يمكن القول بان الأدلة و البراهين التي تساعد المحققين على موضع كل دليل اختفت من مسرح الجريمة في مدينة نيويورك.

و قد ثبت بأن من فعل ذلك راسميون من دائرة مكافحة الحرائق في نيويورك⁽³⁾ و الشبكة الإجرامية اليهودية التي سارعت فور حصول هجمات 11 سبتمبر 2001 إلى العمل بنشاط العرقلة التحقيق و معرفة ما وقع كانوا هم المسئولون في تلك الشبكة عن تغطية جميع الأدلة التي يمكن إن تكشف عن علاقة اليهود بالجريمة و نجحوا في إقناع الإدارة الأمريكية في تكليف قضاة و محققين يهود في إجراء التحقيقات⁽⁴⁾.

(1) (،) . خطر جدا المخاطر الأمريكية هي من صنعت الحدث 9 / 2001 . ج1. قناة الجزيرة. تمت الزيارة يوم 14 / 02 / 2017 . 23:33.

(2) العاصي الطويل، يوسف. المرجع السابق، 178.

(3) كينيون. غيسبون. المرجع السابق، ص 177.

(4) (،) . أسماء فريق الموساد الذين نفذوا أحداث 11 سبتمبر . متاح على الرابط الالكتروني (الخط المباشر) www.hurriyatsudan.com تمت الزيارة يوم: 23 / 02 / 2017 . 17:11.

وفي ختام هذا الفصل من خلال الإطلاع على مختلف المراجع المعتمدة نلاحظ أن أحداث 11 سبتمبر 2001 شكلت دافعا انتقاميا لدى الإدارة الأمريكية، هذه الأحداث ألحقت بها أضرارا مادية ومعنوية بعد أن أصابت معالم القوة لدى الإمبراطورية الأمريكية في مقر المال و القوة، فعمدت إلى إشاعة الغموض و الإلتباس في مفهوم الإرهاب وفرض رؤية معينة ترغم عليها دول العالم وتمضي ورائها كالتطيع.

وقد اتسمت السياسة الأمريكية بنمطها الإزدواجي المعتاد فالمنظمات التي كانت تحظى بدعمها في السابق أصبحت منظمات إرهابية خطيرة، و الدول التي كانت صديقة أضحت في خانة الاتهام برعاية الإرهاب ودعمه و الأشخاص الذين منحتم اللجوء السياسي أصبحوا تحت عين المخابرات ترصد حركاتهم وتصريحاتهم لتستغلها في الوقت المناسب.

اتهمت الإدارة الأمريكية القاعدة بزعماء أسامة بن لادن ولم تهتم بأسباب هذه الهجمات ومحاولة معالجتها، واستمرت في سياستها وذلك باستخدام القوة و العنف، ودخلت في هوة الصراع بين الإسلام و الغرب. ولم تقدم أي دليل قاطع يثبت مسؤولية تنظيم القاعدة عن هذه الهجمات سوى شريط فيديو يعرض أسامة بن لادن ويدلى باعتراف القاعدة بمسئوليتها عن هذه الأحداث، وقد ظهر هذا الشريط بعد حوالي عام من ذلك، فكان موضع شك الكثير من الهجمات ورفضت هذه الاتهامات وتورط إسرائيل في ذلك بدليل أنه لم يكن هناك ضحايا في الحادث إلا أشخاص وعدم توجيههم إلى أعمالهم في ذلك اليوم.

الفصل الثاني:

إنعكاسات أحداث 11 سبتمبر 2001 على

الأقليات المسلمة في الو. م. أ.

أولاً: الإنعكاسات السياسية و العسكرية و القانونية.

1- الإنعكاسات السياسية و الأمنية.

2- الإنعكاسات العسكرية.

3- الإنعكاسات القانونية.

ثانياً: الإنعكاسات الاجتماعية و الثقافية.

1- الإنعكاسات الاجتماعية.

2- الإنعكاسات الثقافية.

لم يكن الحادي عشر من سبتمبر 2001 حدثا عاديا بل أصبح جزءا من التاريخ المعاصر، و أهم حدث في القرن الحادي و العشرين مثله مثل ح ع 1 في القرن العشرين.

حين أصبح هذا التاريخ منعطفًا بارزا في تاريخ العالم كله بشكل عام وتاريخ العلاقة بين الإسلام و المسلمين بشكل خاص، وذلك بعد اتهام المسلمين بالقيام بالعمليات التي وضعت ضد الو. م. أ في ذلك الحدث فالبحديث عن تأثيرات الأحداث على المسلمين و ما سببته من تحطيم أنظمة و الإستيلاء على بلدان ونشر الرعب بين العالم وظهور سطوة أمريكا وإذلالها للكثير من البلدان الضعيفة المسلمة على وجه الخصوص، وتسلسلها على الكثير من الشعوب وإعلانها الحرب على الإرهاب وبلورتها للعديد من الميزات كحجة لتدخلها في شؤون الدول و القضاء عليها، متخذة من العالم الإسلامي مسرحا لتجاربها وتطبيق سياساتها في هذا الفصل سنحاول ذكر واقع المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية بعد هذه الأحداث وتأثير هذا الأمر على واقعهم هناك سواء أكان سياسيا أو أمنيا أو عسكريا، أو قانونيا، اجتماعيا ثقافيا.

أولاً: الإنعكاسات السياسية و العسكرية و القانونية.

1- الإنعكاسات السياسية و الأمنية.

مثلت أحداث 11 سبتمبر 2001 تحدياً كبيراً للأمن القومي وقد أدت هذه الأخيرة إلى قيام الولايات المتحدة الأمريكية بمراجعة منظومة الأمن القومي الأمريكي بهدف سد الثغرات التي كشفت عنها تلك الهجمات و العمل على منع حدوثها في المستقبل. وقد أخذ ذلك شكل مراجعة للعديد من الأجهزة و السياسات المرتبطة بالأمن القومي الأمريكي سواء ما تعلق بالبعد الداخلي أو الخارجي⁽¹⁾.

1-1- البعد الداخلي للأمن القومي:

إعادة الأمن للجبهة الداخلية وقد تضمن ذلك الجهد الأنشطة التالية:

أ- إنشاء مكتب للأمن* الداخلي: في 20 سبتمبر 2001 أعلن الرئيس بوش إنشاء مكتب جديد تابع للبيت الأبيض أطلق عليه مكتب الأمن الداخلي Office Jhoeland Seciuty، وفام بتعيين توم ريدج حاكم ولاية بنسلفانيا كمدير لهذا المكتب.

وقد احتوى الأمر التنفيذي الرئاسي المنشئ لهذا المكتب على التكاليف التالية:

- التنسيق بين المؤسسات المختلفة لمواجهة الإرهاب.
- المساعدة في أعمال التخابر ضد الإرهابيين⁽²⁾.
- تطوير أجهزة وبرامج تدريبية للكشف عن الهجمات البيولوجية الكيماوية و النووية.
- إعدادا الأجهزة الصحية لمواجهة هجمات الإرهاب وخاصة ما يتعلق بسعة المستشفيات وتوفير مخزون كاف من الأدوية.

(1) كمال مصطفى، محمد. أحداث 11 سبتمبر و الأمن القومي الأمريكي- مراجعة الأجهزة و السياسات، " محنة السياسة الدولية"، العدد 147، 2002، ص 54.

* مكتب الأمن القومي: هو مجلس تابع للرئاسة الأمريكية يختص بقضايا الأمن القومي و الأمور المتعلقة بالسياسة الخارجية مع مستشار الأمن القومي ومجلس الوزراء الولايات المتحدة وهو جزء من المكتب التنفيذي للولايات المتحدة.

(2) ()، (مجلس الأمن القومي. متاح على الرابط الإلكتروني www.marefa.org/index.php تمت الزيارة يوم:

- زيادة الحماية للمنشآت الأساسية و البنية التحتية وخطوط الاتصالات⁽¹⁾.

ب- إنشاء وزارة للأمن الداخلي:

كان الهدف من وراء إنشاء الوزارة هو الإشراف على وسائل الدفاع و التجهيزات الأمنية ضد الهجمات الإرهابية و الكوارث ونتج عن ذلك دمج الوزارة لعدة هيئات فيدرالية مثل جرس السواحل و الخدمة الخاصة ودوريات الحدود و هيئة الجوازات و الجمارك وهيئة الهجرة و الجنسيات و إدارة أمن المواصلات ومركز وباء الحيوانات أما عن مهام وزارة الأمن الداخلي فهي:

- أمن الحدود و المواصلات.

- الإستعداد للكوارث المختلفة طبيعية كانت أو إرهابية.

- تأمين الحدود ووسائل النقل.

- تأمين التجهيزات الوقائية ضد الهجمات واستقبال التقارير من هيئة الاستخبارات

و التحريات للتعرف على أي أخطار قد تعدد الولايات المتحدة الأمريكية و مصالحها⁽²⁾.

وشبكات الكمبيوتر وكل وسائل المواصلات.

-توفير الحماية للغذاء و المياه و التي تصبح هدف للإرهاب.

- تنسيق التدريبات للأزمة للاستعداد لأي هجوم إرهابي و التعاون في ذلك مع كل

مستويات الحكومة حتى المستوى المحلي⁽³⁾.

وسوف يقوم هذا المكتب الجديد بشكل أساسي بتنسيق جهود أكثر من 40 وكالة

ومؤسسة فيدرالية لمواجهة الإرهاب، بما فيها وكالة المخابرات الأمريكية CIA ومكتب

المباحث الفيدرالي F B I⁽⁴⁾.

(1) كمال مصطفى، محمد. المرجع السابق، ص 55.

(2) جغلول، زغدود. المرجع السابق، ص 134.

(3) كمال مصطفى، محمد. المرجع نفسه، ص 55.

(4) علي أحمد، حسن الحاج. حرب أفغانستان - التحول من الجيوسراتيجي إلى الجيوثقافي - العرب و العالم بعد 11/

أيلول/ سبتمبر، مجلة المستقبل العربي، العدد 23، 2002، ص 257.

ج- إعادة هيكلة وزارة العدل ومكتب المباحث الفيدرالية:

لعبت وزارة العدل دورا هاما في حملة مكافحة الإرهاب برئاسة وزير العدل أو المدعى العام الأمريكي جون أشكروفت، حتى أن البعض ذكر أن الرئيس الأمريكي بخوض الحرب الأهلية ضد الإرهاب باستخدام وزارة العدل و الحرب الخارجية باستخدام وزارة الدفاع، و الواقع أنه قبل أحداث 11 سبتمبر، فإن مواجهة الإرهاب، لم تكن ضمن الأولويات الخمس الأولى لوزارة العدل في التحقيق ومحاكمة الإرهابيين فإنها الآن تهتم بمنع عمليات إرهابية في المستقبل وكما قال جون اشكروفت في جلسة استماع أمام الكونغرس لا يمكن أن تنتظر الإرهابيين ليقوموا بحريتهم من أجل أن تقوم بإجراء التحقيقات وعمليات القبض عليهم⁽¹⁾.

وقد أنشأت وحدة خاصة لتعقب الإرهابيين ومنعهم من دخول الولايات المتحدة و القبض على الموجود منهم في الولايات المتحدة، حيث تم القبض على أكثر من ألف شخص و التحقيق معهم، بالإضافة إلى ذلك قامت وزارة العدل الأمريكية بإصدار منشور في 31 ديسمبر 2001 أتاح للمحققين التي نصت على المكالمات التي تتم بين المهتمين بأنشطة الإرهاب⁽²⁾.

كما صدر قانون حرية التفتيش و الاحتجاز وفرض رقابة ذاتية على وسائل الإعلام كما قامت السلطات الحكومية الغربية بانتهاك الحقوق المدنية و الشخصية وزيادة الرقابة و التدخل الكبير على الخصوصية الفردية، وبهذا تم سلب الكثير من الحقوق ومكتسبات المواطنين و الاهتمام بالملفات الهجرة الغير الشرعية واعتبارها من التحديات الأمنية⁽³⁾.

(1) جغلون، زغدود. المرجع السابق، ص 135.

(2) بشير أبو علبية، أبو بكر المبروك. أثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط (2001 - 2008)، مذكرة دكتوراه. منشورات: قسم العلوم السياسية: كلية الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية، د ب، جامعة الخرطوم، 2010- ص 131.

(3) بركات، نظام. تداعيات أحداث سبتمبر على النظام الدولي، متاح على الرابط الإلكتروني، (الخط المباشر) WWW.aljazeera.het.Sepesial files/ pager/ 152 a 94-25-53. ea 4f 74- a7 ab 897 bb6 eef 613 تمت الزيارة يوم 2017/04/06 12:20.

1-2- البعد الخارجي للأمن القومي:

أ- سياسة الاستخبارات: تعرضت أجهزة الاستخبارات الأمريكية لانتقادات شديدة في توقع أو منع أحداث سبتمبر رقم ميزانيتها الضخمة البالغة 30 مليار ، كما تعرضت وكالة الأمن القومي التي تقوم بأنشطة التنصت ومراقبة الاتصالات لانتقادات شديدة، وقد بدأ الكونغرس الأمريكي في مراجعة أنشطة أجهزة المخابرات الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر، وقامت لجنة المخابرات التابعة لمجلس النواب بالدور الواقع في هذا المجال، حيث أصدرت تقريرا في ديسمبر 2001 دعا إلى إنشاء لجنة مستقلة لمراجعة أداء أجهزة المخابرات وإنشاء هيئة تكون مسؤولة عن جهود التجسس البشري مثل تجنيد العملاء وتنظيم عملهم وتقوم بعد ذلك لنقل المعلومات إلى أجهزة الاستخبارات مثل وكالة المخابرات المركزية والتي تبلغ ميزانيتها 3.5 مليون دولار سنويا⁽¹⁾.

ب- سياسة الدفاع: تعرضت سياسة الدفاع لنوع من المراجعة بعد أحداث سبتمبر وتحدث الخبراء على التي الحرب ضد الإرهاب هي حرب من نوع جديد يتطلب تغييرا في طبيعة القوات العسكرية و التكتيكات التي تستخدمها كما أنها تتطلب زيادة في ميزانية الدفاع وتدريبها متخصصا في مواجهة الإرهاب كذلك إعطاء حرية أكبر للقادة العسكريين وتحث البعض عن إنشاء قوة خاصة لمواجهة العمليات الإرهابية⁽²⁾.

2- الانعكاسات العسكرية:

بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 على مركز التجارة العالمي في نيويورك ومبنى وزارة الدفاع في واشنطن أعلن الرئيس بوش حرب مفتوحة أطلق عليها اسم الحرب على الإرهاب، ليس لهذه الحرب حدود واضحة من حيث الزمان و المكان وما ينتج عنها حيث شعر الو م أ منذ الحادي عشر من سبتمبر بألف فرصة للهجوم، ونتيجة لذلك يمكنها أن

(1) كمال مصطفى، محمد. المرجع السابق، ص 57.

(2) المرجع نفسه، ص 58.

تدعي بحقها في الدفاع عن نفسها بإعلانها الحرب كما ترتأي و بالطريقة التي تختارها، حيث شنت حربا على أفغانستان ثم أردفتها بالعراق⁽¹⁾.

أ- غزو أفغانستان 2001:

في الثاني عشر من شهر سبتمبر 2001 أصدر مجلس الأمن قراره رقم 1368، يعطي من خلاله المرجعية و المشروعية للرد العسكري الذي كانت الولايات المتحدة تعين له، حيث نصب على أن المجلي « يعتبر العمليات الإرهابية التي تمت بتاريخ 11 سبتمبر 2001 مثل أية عملية للإرهاب الدولي، وهي بمثابة تهديد للسلم و الأمن الدوليين» ويعترف لها كذلك بالحق في الدفاع الشرعي الفردي أو الجماعي طبقا للفصل 51 من الميثاق الأممي، الذي ينص على أنه « ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى وجماعات في الدفاع على أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة، وذلك على أنه يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم و الأمن الدولي...»⁽²⁾.

عند قراءة هذا القرار نلاحظ اهتمام المجلس بالسلم و الأمن الدولي وسرعة اتخاذ القرار، وهذا بعد الحدث مباشرة، على عكس الدول النامية التي لم تستطع أن تقوم بحفظ أمنها كما حدث مع فلسطين كانت الخطوة الأولى بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، مباشرة هيا التحضير لاحتلال أفغانستان، وجرى ذلك على وجه السرعة بعد أسابيع معدودة من حدوث عاصفة سبتمبر، وقد نظر إلى غزو واحتلال أفغانستان على أنه كسب مبكر وهام للحرب على الإرهاب لصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

(1) تشومسكي، نعوم وآخرون. العولمة و الإرهاب حرب أمريكا على العالم السياسة الخارجية الأمريكية وإسرائيل، القاهرة: مكتبة مدبولي، 2003، ص 263.

(2) الكريني، غداريس. التداعيات الكبرى لأحداث 11 سبتمبر - من غزو أفغانستان إلى احتلال العراق - مراكش: المطبعة و الوراقة الوطنية، 2005، ص 38.

وقد جاءت الخطوة الأولى بالطلب من نظام طالبان الأفغاني الحاكم تسليم زعيم القاعدة أسامة بن لادن في موعد أقصاه 20 سبتمبر 2001⁽¹⁾. ولم يكن غريبا أن تسأل حكومة طالبان عن برهان لتهمة تورط القاعدة في تلك الأحداث وقد عومل هذا الطلب من قبل الو.م.أ بالإزدراء، وبدون إعلان رسمي للحرب بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في 07 أكتوبر 2001 قصفًا جويًا عليها على أفغانستان⁽²⁾.

بدأت الحرب الأولى في القرن الواحد والعشرين، وذلك بعد 27 يوما على هجمات 11/09/2001، كانت حرب صواريخ وطيران استعملت كل ما في الترسانة الأمريكية و البريطانية ماعدا الأسلحة الذرية، حين سقطت قنابل وصواريخ على أهداف لطالبان في كابول وقرب مطارها⁽³⁾، كما تعرضت مدينة هينار لهجمات تسببت في قرار السكان منها، وتلت ذلك هجمات على جلال آباد في شرق البلاد، حيث كان اعتقاد أن قوات تحالف الشمال* تشن الهجوم الذي طالما أعلنت عنه، لكن سرعان ما اتضح أن القوات المسلحة الأمريكية و البريطانية باشرت أولى عملياتها العسكرية⁽⁴⁾.

ظهر جورج بوش على شاشات التلفزيون ليلقي خطابا رسميا قال: " أصدرت أمرا بدأت بموجبه القوات العسكرية للولايات المتحدة في مهاجمة المعسكرات الإرهابية لتنظيم القاعدة و المنشآت العسكرية لنظام طالبان في أفغانستان، وتهدف هذه الضربات الموجهة

(1) فرغلي، هارون. المرجع السابق، ص 188.

(2) المرجع نفسه، ص 188.

(3) غيبسون، كينيون، أوكار الشر دراسة حول آل بونس ووكالة المخابرات المركزية و الشكوك حول هجمات 11/09- ط1، بيروت: الدار العربية، 2004، ص 293.

* تحالف الشمال: يعرف باسم الجبهة الإسلامية كجبهة عسكرية تأسست عام 1996 بعد استيلاء طالبان على كابول، ومن أهم قادة تحالف الشمال برهان الدين رباني ووزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود، في البداية كان معظم أعضاؤها من الطاجيق لكن بحلول عام 2000، أنظم لتحالف الشمال قادة من جمعيات عرقية مختلفة كان قاداتها عبد البشير دوستم، محمد محقق، عبد القادر، السيد حسين وآخرون أنظر: (،). تحالف الشمال: متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.marefa.org تمت الزيارة يوم 08/02/2017 و 21:33.

(4) سري الدين، عابدة العلي. المرجع السابق، ص 73.

الفصل الثاني: انعكاسات أحداث 11 سبتمبر على الاقليات المسلمة في الو.م.أ

بعناية إلى الحيلولة دون استخدام أفغانستان كقاعدة عمليات كما تهدف أيضا إلى شل القدرات العسكرية بحكومة طالبان، وتشارك بريطانيا العظمى الصديقة و الوفية في هذه العمليات، في حيت تعهد كل من كندا، أستراليا، ألمانيا، فرنسا، بتوفير القوات حسب سير العملية ... ستمثل هذه الحرب فرصة يدرك من خلالها شعب أفغانستان مدى كرم الولايات المتحدة وحلفائها، فنحن نوجه ضربتنا نحو أهداف عسكرية لكننا في الوقت ذاته نلقي المؤونة و الأدوية إلى السكان الذين يتذرعون جوعا..."⁽¹⁾.

يبين هذا الخطاب أن هدف أمريكا من الحرب على أفغانستان، هو القضاء على تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن الذي يمثل العنصر الأساسي لأفغانستان كذلك القضاء على حركة الطالبان التي تنظم هذه القاعدة حيث يرى جورج بوش من خلال خطابه هذا أن الشعب الأفغاني شعب ضعيف يحتاج لمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية.

وبينما كانت أفغانستان تحت القصف الأمريكي قامت قناة الجزيرة القطرية ببث شريط فيديو مسجل ميقا لزعيم القاعدة أسامة بن لادن حيث قال: " ها هي أمريكا وقد أصابتها لعنة الله في أشد مقتل، مدمرة بفضل الله أكثر من بينها عظمة، ونحن نحمد الله على ذلك ... لقد قسمت هذه الأحداث العالم إلى فريقين، فريق من المؤمنين غير المنافقين وفريق من المشركين، حفظنا الله منهم، ويجب على كل مسلم الآن"⁽²⁾. أن يهب للدفاع عن دينه ... وأن أوجه كلمات محسوبة إلى أمريكا، و أقسم بالله أن أمريكا لن تنعم أبدا لأمن قبل أن تتعلم به فلسطين وقبل أن تخرج كل الجيوش الغربية الملحدة من الأراضي المقدسة"⁽³⁾.

(1) E- plvribus, vnum. Selected speeches of président georgé. W. bush 2001- 2008, washington, p 75.

(2) Anne- line, didller- oussamben lodenet « al qaida» 21 moi d une traque décevante, (s.d). parise. 2003. P 10.

(3) Ann- line, didller. Opcit. P 10.

نلاحظ من خلال خطاب أسامة بن لادن أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تحظى بالأمان إلا إذا منحت فلسطين السلام و الأمن وقد أقسم بن لادن بذلك وأقر بخروج القوات الأمريكية من الأراضي المقدسة.

إستمر الهجوم على أفغانستان حيث كانت الولايات المتحدة تقوم بتكثيف الضربات الجوية ضد مواقع ما سمتها بالقاعدة وطالبان، ولصعوبة القيام بالهجمات البرية في هذه المرحلة إستعانت الولايات المتحدة بقوات التحالف إلى مهاجمة المناطق التي قصفتها القوات الأمريكية، وأعلن أن على القوات المعارضة المسلحة الأفغانية أن تتدخل ضد طالبان في المناطق التي تم قصفها و أوضح أن القوات البرية قوات أفغانية معارضة لزعماء الطالبان وتنظيم القاعدة، حيث استطاعت هذه الأخيرة السيطرة على العديد من المناطق وذلك بفضل الضربات الجوية في كل من مزار الشريف ... وغيرها⁽¹⁾ بدأت قوات بريطانية قوامها 60 جندي من عناصر البحرية، الإنتشار في شمال أفغانستان بعد دخول تحالف الشمال مزار الشريف* في الوقت الذي هبطت فيه قوات أمريكية خاصة بملايس مدينة في قاعدة " باغرام" الجوية شمال كابول حسب تصريحات وزير الدفاع الأمريكي.

دونا لدر مسفيد الذي أكد أن القوات الخاصة الأمريكية تقوم بعمليات في إطار المرحلة الثالثة من العمليات العسكرية في أفغانستان، التي شملت أيضا تعبيد الطرق بين أوزسكتان و أفغانستان تمهيدا لدخول قوات برية أمريكية لا تقل على ألفي جندي⁽²⁾.

(1) سري الدين، عايدة العلي. المرجع السابق، ص 133.

* مزار الشريف: تقع مدينة مزار الشريف شمالي أفغانستان بالقرب من ثلاث جمهوريات إسلامية في آسيا الوسطى، هي تركمستان، وطاجيستان، أوزبكستان التي تبعد عن حدودها الجنوبية نحو 56 كلم ترتفع فوق سطح البحر حوالي 380 مترا، وترتبط بالعاصمة كابول بخط بري يبلغ طوله 320 كلم، ولها طرق تربطها بمختلف المدن الأفغانية تعد مزار الشريف رابع أكبر مدن أفغانستان من حين عدد السكان بلغت نسبة 2003 حوالي 375 ألف نسمة. أنظر: (،) .

مزار الشريف: متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] www.aljazeera.net تمت الزيارة يوم 28 / 02 / 2017 21:50.

(2) الشرعة، علي و آخرون. المرجع السابق، ص 57.

تجددت الهجمات في اليوم السابع أي 13 / 10 / 2001، ودخلت قوات تحالف الشمال المناوية لطالبان العاصمة كابول، وانسحبت قوات الطالبان وتنظيم القاعدة باتجاه قندهار و المرتفعات الأفغانية.

أكملت قوات تحالف الشمال سيطرتها يوم 28 / 11 / 2001 على قلعة غانجي القرينة من مزار الشريف حيث تناثرت جثث المئات من الأسرى من الطالبان وحلفائهم الأجانب الذين تعرضوا لعملية الإبادة الجماعية ساهمت في تنفيذها بشكل كبير القوات الأمريكية الموجودة على الأراضي الأفغانية⁽¹⁾.

ب- غزو العراق:

وفي 20 مارس 2003، أتبع الرئيس الأمريكي جورج بوش ضربة الفرصة كما سميت على حي المنصور في بغداد لإعلان حربه على العراق، بعد انقضاء 90 دقيقة على المهلة التي أعطاها جورج بوش إلى الرئيس صدام حسين ومغادرته العراق، فلقد تسلحت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بقرار مجلس الأمن رقم 1441 ولم يأتي هذا القرار على ذكر استعمال القوة⁽²⁾.

بدأت عمليات القصف الجوي، وأسقطت 3000 قنبلة وصاروخ معلنة حربا لاحتلال العراق استغرقت 20 يوما، شملت هذه العمليات كافة المدن العراقية، مستهدفة تدمير البنية التحتية في العراق حين اجتازت القوات الأمريكية حدود العراق من الكويت⁽³⁾، وفي الوقت ذاته اتجهت القوات للاستيلاء على حقول يفتقر ميله ثم شبه جزيرة المقاوم لاستهداف البحرية العراقية، كما انطلقت حملة جوية أسقطت حوالي 1300 قذيفة صاروخية على أنظمة القيادة وغيرها.

(1) سري الدين، عايدة العلي. المرجع السابق، ص 191.

(2) المبيضين، ليث محمود. الاحتلال الأمريكي للعراق من منظور الشرعية الدولية، الأردن: دار الحامد، 2002، ص 67.

(3) ديب، كمال. موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين إلى الحروب الأمريكية و المقاومة و التحرير وقيام الجمهورية الثانية، بيروت: دار الفارابي 2013، ص 359.

أما الجبهة الغربية فقد استهدفت القوات الخاصة هدفها السيطرة على القواعد الجوية في المنطقة الغربية تمثلت في القاعدة القادسية (البغدادي) وقاعدة تموز (الجبائية) و العديد من المطارات، أما على الجبهة الشمالية فيعد فشل المساعي الأمريكية بإقناع الأتراك للمرور عبر أرضهم، فقد عادي هذه الفرقة أدراجها بحر إلى الكويت⁽¹⁾.

أما الرئيس الأمريكي فقد استمر بالتقدم نحو بغداد ووصلها يوم 04 /04 /2003 حيث نشئت وحدات من الحرس الجمهوري هجوما مضادا على القوات الأمريكية التي اندفعت إلى محيط مطار بغداد فيما سقط عشرات القتلى في قرية الدجلة و الفرات القريبة من المطار، و أوقعت هذه القوات خسائر كبيرة بالقوات سقط خلالها حوالي 500 عنصر من الحرس الجمهوري ووفقا للأبناء الأمريكية حتى وصلت المعارك إلى حدود بغداد في حي المنصورة ومطار بغداد⁽²⁾، في يوم 04 /05 /2003 وفي يوم الإثنين 07 /04 /2003 تقدمت القوات الأمريكية إلى داخل بغداد، وحطت أول طائرة أمريكية في مطار بغداد دخلت القوات الأمريكية بغداد من عدة اتجاهات الغرب و الجنوب و الشرق ويوم 09 /04 /2003 استهدفت الطائرات الأمريكية 4 قنابل مدمرة تحتوي كل منها ألفي رطل مبيد في حي المنصورة في بغداد حيث توقعت وجود الرئيس العراقي صدام حسين وولديه⁽³⁾.

انتهت مقاومة قوات الحرس الجمهوري و القوات الخاصة، وأسقط نظام الرئيس العراقي صدام حسين مبكرا، غير أن السقوط المفاجئ لبغداد، لم يكن متوقع أن سقط في ظرف يومين أو ثلاثة، وعمت الفوضى نتيجة فقدان الرئيس صدام حسين، إلا أن معالم

(1) البعوي، أحمد بونس. احتلال العراق في المنظور الاستراتيجي الأمريكي - الواقع و المستقبل - الأردن: دار آمنة، 2013، ص 217.

(2) (،) . الحرب على العراق بوميات - وثائق- تقارير ، 1990، 2005، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007، ص 973.

(3) المرجع نفسه، ص 974.

سقوط بغداد كانت متوقعة من الناحية العسكرية، وبذلك تمت القوات الأمريكية السيطرة على المناطق الشمالية وانتهت الحرب الأمريكية على العراق يوم 09 / 04 / 2003⁽¹⁾. استخدمت القوات الأمريكية قوتها العسكرية، للإنتشار على أكبر مساحة محيطة بالعراق، إلى تقديرات امريكية باحتمالات وقوع معارك طويلة وذلك الاستعراض القوة الأمريكية أمام العالم وانتشارها في العراق⁽²⁾.

انتهى نظام صدام حسين وبدأت عمليات البحث المتواصلة، وبعد عدة أشهر منه البحث عنه، في 12 / 12 / 2003 تم القبض على صدام حسين افشل للمحاكمة، ليحكم عليه بالإعدام شقنا حتى الموت ورغم استئناف محامين للمحاكمة، إلا أن الهيئة التفسيرية في المحكمة الجنائية العراقية العليا أصدرت في 26 ديسمبر 2006 قرارها يثبت حكم الإعدام، وتم تنفيذ ذلك في فجر 30 ديسمبر 2006 الموافق ليوم عيد الأضحى⁽³⁾.

(1) الشرعة، علي- الحرب الأمريكية على ما يسمى الإرهابت الحرب على العراق 2003، ج2، ط1، عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط، 2004، ص 61.

(2) الحاكمة، محمد الخليل. أسطورة الوهم كشف القناع عن الاستخبارات الأمريكية لبنان: شركة المطبوعات، 2006، ص 84.

(3) قادري، مليكة. المرجع السابق، ص 152.

جدول رقم (4) : يوضح مقارنة بين الو. م. أ. و العراق⁽¹⁾:

العراق	الو . م . أ
دولة نامية	دولة عظمى
قوة جوية متواضعة في حجمها وعدد طائراتها تعمل بنظام تسليحي متوسط (لم تشارك في المعارك لعدم قدرتها على المواجهة).	قوة جوية تضم قاذفات للقصف القتال الجوى، الهجوم الأراضى تعمل في كافة الأجواء
قوة جوية تضم صواريخ قصيرة المدى و الفاعلية تم تدمير القسم الأعظم منها من قبل فرق التفيتش الدولية.	قوة بحرية تضم أساطيل مؤلفة من حاملات الطائرات ترافقها مدمرات وسفن شحن للجنود ومواد القتال.
قوات برية كبيرة لكنها ناقصة التدريب و التسليح و التجهيز باستثناء قوات الحرس الجمهوري استنادها المدفعي متوسط ودفاع جوي ضعيف لا يستطيع المواجهة وطائرات سنوية لم تشترك لضعف تسليحها.	قوات برية تشمل ثلاثة فرق مشاة وآلية وفرقتان محمولة جوا ولواء الصولة (173) المحمول جوا بها قدرة على المناورة وقدرة نارية كثيفة بإسناد مدفعي وطائرات سنوية متطورة
لا يوجد حليف	تحالفت معها دول كبرى مثل بريطانيا واسبانيا
لا تمتلك أسلحة دمار شامل	تمتلك قدرات نووية و أسلحة دمار شامل

(1) السبعواوي، أحمد يونس. المرجع السابق، ص 214.

3- الانعكاسات القانونية:

3-1- إصدار قوانين مكافحة الإرهاب و أمن الطيران و الحاكم العسكري:

وافق الكونغرس على عدد من القوانين لتأمين الجبهة الداخلية ضد الإرهاب أهمها:

أ- القانون الوطني الأمريكي: (قانون باترويت): وقع يوم 26 أكتوبر 2001

ليصبح قانونا نافذا منذ ذلك الوقت، وقد تضمن هذا القانون العديد من المواد التي عمت

من سلطات أجهزة الأمة الأمريكية في مواجهة الإرهاب ومن هذه المواد:

-إعطاء المدعي العام الأمريكي سلطة احتجاز الأجانب المشكوك في قيامهم

بأنشطة إرهابية لمدة سبعة أيام دون توجيه إتهام لهم⁽¹⁾.

- إعطاء السلطات الفيدرالية الحق في التنصت على أجهزة التلفزيون المختلفة التي

يستخدمها الإرهابيون المشتبه فيهم.

- منح سلطات المن الحصول على تسجيلات الاتصالات عن طريق البريد

الإلكتروني من الشركات التي تقدم خدمات الأنترنت.

- أتاح القانون لأجهزة البحث الجنائي و أجهزة المخابرات المشاركة في المعلومات

المتعلقة بالإرهابيين، وتتبع الأرصدة المالية التي يشتبه أنها تستهدف تمويل عمليات إرهابية.

- زيادة أعداد قوات حرس الحدود على الحدود الشمالية للولايات المتحدة إلى ثلاثة

أضعاف، وزيادة عدد مفتشي الهجرة في نقطة من نقاط العبور على الحدود الشمالية⁽²⁾.

ب- قانون أمن الطيران: وافق الكونغرس أيضا على مشروع القانون الذي قدمته

إدارة فيما يتعلق بأمن الطيران و المطارات ووقع عليه يوم 19 نوفمبر 2001 ووفقا لهذا

القانون أصبح مهمة فدرالية يحتوي على بنود أهمها:

(1) كمال، محمد مصطفى. المرجع السابق، ص 55.

(2) توماس، فيليب. ردود الفعل التشريعية على الإرهاب ما وراء 11 سبتمبر مختارات معارضة، بيروت: الحوار

الثقافي، 2004، ص 190.

- إنشاء وكالة فدرالية جديدة أطلق عليها وكالة أمن المواصلات.
- ضمان الأمن في كل موانئ السفر سواء الجوي او البحري.
- أصبح موظفو التفتيش و الأمن العاملون في هذه الموانئ موظفون فدراليين تابعين لها.
- وأجبر القانون شركات الطيران على فحص كل حقائب المسافرين باستخدام أشعة أكس أو بالكلاب المدربة على شم المتفجرات.
- زيادة عدد أفراد الأمن الموجودين داخل الطائرة⁽¹⁾.

ج- قانون الـ **Secret evidence**: الأدلة السرية: بمقتضاه لائحة للمتهم أن يعلم ما التهمة الموجهة إليه، ويمكن بموجب هذا القانون احتجاز غير المواطنين الأمريكيين بل وطردهم خارج الولايات المتحدة بناء على أدلة لا يكشف النقاب عنها تقدمها المباحث الفدرالية أو غدارة الهجرة إلى القاضي الذي يسمح له فقط دون المتهم أو المحامين الإطلاع عليها، و الواقع أن هذا القانون عبارة عن فقرة من قانون مكافحة الإرهاب الصادر عام 1996 و الخاص بحادث أو كلاهما⁽²⁾.

د- تعديل قوانين الهجرة:

أصدر الرئيس الأمريكي عقب أحداث سبتمبر سلسلة من القوانين الخاصة بالهجرة أهمها:

- منع دخول المشبه فيهم أو احتجازهم أو اعتقالهم أو ترحيلهم من الولايات المتحدة⁽³⁾.

⁽¹⁾كمال، محمد مصطفى. المرجع السابق، ص 56.

* حادث أو كلاهما: وهو أكبر حادث إرهابي تتعرض له الو.م.أ 1995 ومن المعروف أن أجهزة الإعلان باتهام العرب المسلمين بتدبير هذا الحادث ثم مالبت أن إتضح أن الذي ارتكبه مسيحي بروتستانتي أمريكي أبيض حوكم وأعدم، أنظر: تسن هويدي، فرغلي علي. المرجع السابق، ص 304.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص ص 295 - 303.

⁽³⁾ كمال، محمد مصطفى. المرجع السابق، ص 55.

- حرمان أي فرد من دخول الولايات المتحدة الأمريكية يشبه في كونه على اتصال أو يدعم الأعمال الإرهابية.
- إعادة النظر بالتنسيق مع رئيس لإدارة خدمات الهجرة في إجراءات دخول الأجانب إلى الولايات المتحدة عبر مختلف المنافذ⁽¹⁾.
- أعلنت سلطات الهجرة الأمريكية في أوائل شهر يناير 2002 عن نيتها في البدء بترحيل 6000 مسلم وعربي مقيمين في أمريكا بصفة غير قانونية⁽²⁾.

ثانيا: الانعكاسات الاجتماعية:

بعد أن بدأت العمليات العسكرية في أفغانستان سقط بيد القوات الأمريكية مجموعة من مقاتلي حركة طالبان وتنظيم القاعدة، قامت باحتجاز معظم في سجن كبير في قندهار وسجون صغيرة أخرى في أفغانستان واحتجاز بعضهم الآخر في السفينة الحربية VSSPELEIU⁽³⁾.

وفي يناير 2002 قررت الحكومة الأمريكية نقل هؤلاء المعتقلين من معتقلاتهم إلى القاعدة الحربية الأمريكية في خليج غوانتانامو مويكيا* تحتجز القوات الأمريكية البالغين في مخيم دلتا Camp delta بينما تحتجز الأطفال في معتقل منفصل للناشئين في مخيم إجوانا Complguana⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ جغلول، زغدود. المرجع السابق، ص 144.

⁽²⁾ تسن هريدي، فرغلي علي. المرجع السابق، ص 310.

⁽³⁾ قلعة جي، علي. القواعد العسكرية الأجنبية و الحقوق الإنسانية بعد أحداث 11 سبتمبر أيلول 2001 - مجلة جامعة دمشق العلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 28، العدد 01، 2012، ص 07.

* غوانتانامو: يقع المعتقل في قاعدة بحرية أمريكية في جنوب شرق كوبا افتتحه الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش في يناير كانون الثاني عام 2002 ليون السجناء الإرهابيين المشتبه بهم إلى أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر أيلول 2001 ضم المعتقل نحو 779 سجيناً منذ افتتاحه. أنظر: (،). غوانتانامو، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] www.bbc.cimababic/worldnews/2016/08/160816 تمت الزيارة يوم 18:14 18/04/2017.

⁽⁴⁾ الغزي، رشيد حمد. معتقلو غوانتانامو بين القانون الدولي الإنساني ومنطق القوة، "مجلة الحقوق". العدد 04، 2004، ص ص 39.

ويدو أن نظام الاحتجاز السري أسلوب معتاد لدى وكالة الاستخبارات الأمريكية متدمرة، لكنه ظل طي الكتمان إلى أن كشفت واشنطن بوست التقاب عنه ثم أقره الرئيس الأمريكي نفيه⁽¹⁾ وفي 07 / 02 / 2002 أعلن البيت الأبيض أن المحتجزين في معتقل غوانتانامو لا يتمتعون بصفة أسري الحرب وإنما هم " مقاتلون غير شرعيين" * وقد جاء هذا الإعلان تدعيماً للأمر العسكري المتعلق باحتجاز غير المواطنين الأمريكيين ومعاملتهم ومحاكمتهم في الحرب ضد الإرهاب⁽²⁾، ومن له علاقة بتنظيم القاعدة سواء أكان المشتبه به عضواً منتظماً أو ممولاً. كما صنفتهم إدارة الرئيس جورج بوش على أنهم مقاتلون أعداء يجب ألا يستفيدوا مما يكفله الدستور و القانون الأمريكي للسجناء و المعتقلين وأسرى الحرب⁽³⁾. كما شهدت القواعد العسكرية الأمريكية في العراق وغوانتانامو أشنع أشكال التعذيب، ففي سجن أبو غريب في العراق الذي كان يجتمع للسلطة الأمريكية المحتلة حصلت فيه صنوف متعددة من القسوة والتعذيب هزت ضمير العالم بدءاً من الاعتداءات الجنسية الشاذة و الصعقة بالكهرباء و المعاملة المهينة انتهاءً بالسخرية من الإسلام كما يعتبر الانفجار الذي وقع في مدينة أو كلاهما مثالا معبراً عن طبيعة الإدراك الأمريكي حيث قامت أهم القنوات الثقيلة

(Cnn, CBS, Newyork times, Fox Stalion) يربطه مباشرة بانفجار المركز

التجاري العالمي وقد تم تسجيل أكثر من 200 حادث عنيف ضد أمريكيين مسلمين،

(1) عبد العاطي، محمد. السجون السرية الأمريكية ثقب في ثوب حقوق الإنسان العالم العربي ما بعد 11 سبتمبر الواقع و التحديات. د.ب: الجزيرة نت. 2006، ص 06.

*مقاتلون غير شرعيين: فهم مقاتلون على عكس المقاتلين الشرعيين لا يشكلون وحدات عسكرية منتظمة تابعة لطرق في النزاع، فهم أجنب لا يمكن عدهم مقاتلين شرعيين، ومن ثم فهم لا يستفيدون من المركز القانوني لأسيري الحرب حسب اتفاقية جنيف الثالثة (أنظر: قلعة جي، علي. المرجع نفسه، ص 14).

(2) بويان، فرانسيس. تدمير النظام العالمي الإمبرالية الأمريكية في الشرق الأوسط قبل وبعد 11 سبتمبر. تر: سمير كريم، ط1، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004، ص 24.

(3) عبد العاطي، محمد. المرجع السابق، ص 05.

حيث قامت من مجلة News week يصير آراء ووجدت أن أغلبية الأمريكيين يعتبرون الإسلام كدين أجنبي، و المسلمين إرهابيين لا يمارسون إلا لغة العنف⁽¹⁾.

كما تعددت الاعتداءات الشخصية وصل عددها إلى 284 حالة في تاريخ 12 سبتمبر 2001 قذف مجهولون أحد المحلات في ولاية فرجينيا بحجارة مكتوب عليها « الموت للعرب» وفي 15 أكتوبر 2001 في مانشستر قام أحد الجيران بمهاجمة امرأة محجبة و أمر كلبه بمهاجمتها وهددها بالقتل.

كما تعددت اعتداءات القتل وصلت إلى 11 حالة واعتداءات في أماكن العمل وصلت إلى 155 حالة وفي المدارس وصل عددها إلى 81 حالة. وغيرها واتهامهم بمصطلح الاسلاموفوبيا *⁽²⁾.

خمسة أعوام مرت على المسلمين في معتقلات غوانتانامو حيث لا قانون دوليا ينظم اعتقالاتهم، ولا منظمات لحقوق الإنسان تراقب أوضاعهم.

ضم هذا المعتقل أكثر من 500 محتجزا وفق الأرقام الرسمية الأمريكية ينتمون لأكثر من 35 جنسية معظمها من العرب خاصة من بلدان كالمملكة العربية السعودية و اليمن ومصر و الجزائر.

⁽¹⁾ مرسى، مشري. الخلفيات و الأبعاد السياسية للحرب الأمريكية على الإرهاب، مذكرة ماجستير منشورة، قسم العلوم

السياسية، كلية العلوم القانونية و الإدارية، الشلف، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2010، ص 07.

* الإسلاموفوبيا: هو مصطلح ظهر حديثا في المجتمعات الغربية معناه هو التعامل والكراهية اتجاه المسلمين، أو الخوف منهم أو من الجماعات العرقية التي ينتظر لها على أنها إسلامية كذلك يشير المصطلح المثير للجدل إلى الممارسات المتعلقة بالأحجاف أو التفرقة العنصرية ضد الإسلام و المسلمين في الغرب، ويعرفه البعض على أنه تحيز ضد المسلمين، أنظر: (،) . مفهوم الإسلاموفوبيا، متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر)

www.alhadath.ps/rticle.phpsid /04 /09 /2017.

⁽²⁾ المسلاتي، مختار الخليل. المرجع السابق، ص 269.

الفصل الثاني: انعكاسات أحداث 11 سبتمبر على الاقليات المسلمة في الو.م.أ

كما جعلت 131 معتقلا وفقا للأرقام الأمريكية يضربون عن الطعام لفترات طويلة مختلفة تكاد أغلبهم يموت لولا عمليات الإطعام، الإطعام السري التي تقوم بها سلطات المعتقل عبر أنابيب تغذية تدخلها خلال فتحات أنوفهم و أوردتهم⁽¹⁾.

جدول رقم (5): يوضح تنامي ظهور مصطلح الإسلاموفوبيا في بعض أشهر الجرائد الغربية⁽²⁾:

2001	2002	2003	2004	2005	2006	
12	12	13	34	44	92	تايمز بريطانية
14	29	20	50	44	38	غارديان بريطانية
22	15	11	37	42	30	إندبنت بريطانية
3	3	1	11	18	38	تورنتو ستار كندية
2	2	3	7	4	10	نيويورك تايمز أمريكية
2	3	2	2	5	5	واشنطن بوسطن أمريكية

2- الإنعكاسات الثقافية:

بعد احداث 11 سبتمبر 2001 أصبحت الو. م. أ تهتم بقضية الإرهاب أصبحت من أولويات الحكومات و المنظمات الدولية الإقليمية هذا الحدث أعطى توجه استراتيجي جديد في محاربة الإرهاب ألا وهو البعد التعاوني بين الدول بقيادة الو. م. أ التي تعمل على القضاء على الإرهاب في كل بقاع العالم، من بدأ التركيز على ضرورة التدخل في الجوانب الثقافية و التعليمية و الشعوب خاصة العربية و الإسلامية لمنع ظهور التيارات

(1) عبد العاطي، محمد. غوانتانامو تسوية الصورة لا يزال مستمرا العالم العربي ما بعد 11 سبتمبر الواقع و التحديات. الجزيرة نت. د. د. ن. 2006، ص 07.

(2) بيومي، علاء. صعود الإسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] www.aljazzra.net تمت الزيارة يوم 08/04/2017 . 32 : 18.

الذنية التي تقف موقف النقيض من ثقافة العولمة وتعمل على التصدي لفكر الغرب وحضارته فهذه الأحداث أدت إلى عولمة الإرهاب ونشره في جميع أنحاء العالم وحتى إنتشاره في الدول الغربية الذي أدى إلى تصاعد الحركات اليمينة و العنصرية وتزايد الكره و الحقد ضد الجاليات العربية و الإسلامية⁽¹⁾.

لقد أدت الأحداث و التطورات السابقة لأحداث 11 سبتمبر/ أيلول في الجانب الفكري إلى انفراد النظام الرأسمالي بقيادة العالم وبدأ هذا النظام يقدم أيديولوجيته وفكره باعتبار المؤهل لقيادة العالم وأنه سيسعى إلى تعميم ثقافته وقيمه على الآخرين وأن حضارته قد انتصرت ويجب الأخذ بها كما روج لذلك فكوياما في كتابه نهاية التاريخ⁽²⁾.

أعادت هذه الأحداث الحديث من جديد عن صراع الحضارات كما أشار لذلك صامويل هنتغنتون من قبل، وتقرب محاور هذا الصراع الحضاري من المفهوم نفسه الذي طرحه، حين صار الحديث عن انتسام العالم إلى عالم خير يمثلته حضارة الغرب وعالم الشر الذي تمثله بعض الدول العربية و الإسلامية⁽³⁾.

استغلت الو. م. أ التكنولوجيا الحديثة و أثرت على هوية الإنسان داخل المجتمعات الإسلامية، فكما خليت التكنولوجيا الحديثة للمستهلك حتى استسلم لها، و خليت من الأمم فضحت الواحدة بعد الأخرى بجزء بعد آخر من استقلالها الثقافي⁽⁴⁾.

(1) لعجال أحجال، محمد أمين. التحولات الراهنة و تأثيرها على الاستراتيجية الأمنية الأوروبية في منطقة الساحل

الإفريقي، مذكرة ماجستير غير منشورة: علاقات دولية، بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2008، ص 112.

(2) نظام، بركات. تداعيات أحداث سبتمبر على النظام الدولي، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]،

www.aljazeera.net تمت الزيارة يوم 06 /04 /2001 :20 :12.

(3) نظام، بركات. المرجع السابق، دص.

(4) أمين، جلال. العولمة، القاهرة: دار الشروق، 2009، ص 153.

ولقد درج البعض في عالمنا الإسلامي على إبداء تخوفهم وفزعهم بشكل واضح عند ظهور أي تيار فكري جديد أو مذهب اقتصادي أو نظرية سياسية أو غير ذلك من تيارات تهب علينا من الغرب ومن منطلق خشيتهم على القيم الدينية وحماية المسلمين من أخطار تلك التيارات يتجهون ابتداء إلى رفض هذا التيار أو ذلك لما يمثله في نظرهم من غزو ثقافي وفكري، وقد يميلون إلى الاعتقاد بأن هذا الغزو يمثل أحد فصول مخطط مرسوم بعناية للقضاء على الإسلام وهوية المسلمين⁽¹⁾.

فالعولمة تحمل في طياتها نوعا من الترويج لأنماط معينة في العلاقات الأسرية والاجتماعية و الجنسية السائدة في الغرب، وتمثل بالنسبة للمسلمين دعوة غير مباشرة إلى ممارسة النقد الذاتي ليعيدوا النظر في ذواتهم، وقد يرى البعض أن العولمة تمثل استفزاز للمسلمين على حساب القيم والأخلاق والمعتقدات⁽²⁾.

ولقد لجأت كذلك الو.م.أ إلى الصحافة المكتوبة وكان محور اهتمامها هو العرب وتشويه صورتهم، بشحن المواطنين الأمريكيين ضد العرب فالصحافة الأمريكية نجحت إلى حد كبير في غياب الإعلام العربي المدروس، في وضع العرب كقوم في صورة سيئة ومشوهة في ذهن المواطنين الأمريكيين، وذلك بإتباع أساليب شتى، يحكمها بالأساس فهم ووعي إعلامي بكيفية توجيه الرأي العام، متماشية مع الأحداث من الكاريكاتير التي تعبر عن العرب بمختلف أساليب الإهانة⁽³⁾.

(1) زقزوق، محمود حمدي. الإسلام في عصر العولمة، ط 2، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2002- ص 11.

(2) المرجع نفسه، ص 22.

(3) عزت، عزة. صورة العرب و المسلمين في العالم، القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2003، ص 117.

الفصل الثاني: انعكاسات أحداث 11 سبتمبر على الاقليات المسلمة في الو.م.أ

لقد أثبتت أحداث 11 سبتمبر أيلول 2001 في الو.م.أ هشاشة النظام الدولي المعاصر إلى الأحادية القطبية اعتقد الكثيرون بان النظام سيشمل فترة من السلام العالمي و الاتجاه نحو تفعيل الشرعية الدولية وتسوية المنازعات بالطرق السلمية، لكن أحداث 11 سبتمبر لأيلول كشفت عن تحول الصراع في العلاقات الدولية إلى صراع بين الدول العظمى وهي الو.م.أ وبين ظاهرة الإرهاب التي تعتبر ظاهرة غير محددة المعالم لها وطن محدد، كما أظهرت الأحداث بصورة جلية ضعف النظام الدولي عن طريق تجاوز أمريكا الأطر هذا النظام وعدم الاعتماد على الشرعية الدولية في إدارتها للصراع و لجوئها للقوة الساحقة في محاربة المسلمين وتهديد مصالحهم وذلك بمختلف الوسائل العسكرية و السياسية.

خاتمة

من خلال الخوض في ثنايا البحث و ختاماً لهذه الدراسة التي تناولنا فيها أحداث 11 سبتمبر 2001 و تأثيرها على الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية نستنتج:

أن تواجد الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية كانت متزامنة مع الكشف الأسباني حيث قسمت مراحل الهجرة إلى ثلاثة بداية بالأنساب ثم الأفارقة وأخيراً الهجرات الإسلامية الحديثة في القرن التاسع عشر من الشرق الأوسط.

تعددت أسباب هجرة المسلمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية وانتشر الإسلام بها من خلال المساجد و الجمعيات التي قامت بنشر تعاليم الدين الإسلامي و الحفاظ على تعاليمه، رغم الصعوبات التي كانت تواجهها إلا أن ذلك لم يكن حاجزاً أمامها وذلك بموجب الحقوق التي كانت تتمتع بها قبيل الأحداث.

أما فيما يتعلق بأحداث 11 سبتمبر 2001 فقد تطرقنا لأسباب وقوع هذه الأحداث ومجرياتها تحدثنا عن مصطلح غامض غير محدد وهو الإرهاب.

تطرقنا كذلك إلى رأيين مختلفتين حول مرتكبي الأحداث فهناك بعض المراجع من تذكر أن القاعدة بقيادة أسامة بن لادن هي من قامت بذلك وهناك من يشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت باتفاق مع إسرائيل دليلهم على ذلك أن عدد الضحايا كان ضئيلاً أو يكاد يكون معدوم بسبب أن هذا الأخير منع أطرافه من مزاوله أماكن عملهم في الولايات المتحدة.

أما في الأخير فقد تطرقنا لإنعكاسات أحداث 11 سبتمبر 2001 التي تغير فيها وضع الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد كانت محورا مفصليا وقد أطلق عليه بعالم ما بعد الإرهاب، لكونه ضربة موجعة للولايات المتحدة الأمريكية، كشفت عن عجز المخابرات الأمريكية وبناء على تصريح الرئيس الأمريكي فقد عرفت دعماً وتشديداً في الإجراءات السياسية و الأمنية، وشن قوانين جديدة خاصة بالهجرة و انتهاج سبل و إجراءات جديدة في مجال الحجز و الاستجواب في معتقلاتها السرية، وهذه

الإجراءات عرفت تغييرا واسعا في أجهزة ومصالح الأمن، وذلك من خلال إنشاء وزارة الأمن الداخلي، مكتب الأمن، وزارة العدل، سياسة الاستخبارات و الدفاع، ومكافحة الإرهاب.

وكذلك جعلت الحرب على الإرهاب قضية عالمية، حيث بدأتها قواتها بشن غارات على أفغانستان، وأردفتها بالعراق باعتبارها بؤرة للإرهاب حسب معتقد الو. م. أ ، و اتخذت الأسلوب المتمثل في القصف الجوي الذي أدى إلى سقوط الآلاف من الضحايا كما قامت بانتهاك حقوق الإنسان واستخدمت القوة و العنف ضد المسلمين وذلك، باعتقالهم في سجونها واحتجازهم، وتعذيبهم وتعدى الأمر إلى أكثر من ذلك، حين قامت باللتصت على المكالمات التلفونية وهذا ما جعل العيش فيها مستحيلا؛ لفقدان الأمن و الاستقرار ، كما قامت بانتهاج سياسة أخرى بعد انفرادها بقيادة العالم وتكريسها النظام الرأسمالي بالتأثير على العالم الإسلامي .

وعليه فإنه يمكننا الخروج بالنتائج التالية:

- 1- تغيير واقع الأقليات المسلمة في الو. م. أ بعد الأحداث وذلك لتغييرها للقوانين واستخدامها للقوة.
- 2- أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 جاءت نتيجة لسياسة الهيمنة الأمريكية على العالم وتصفية حساباتها.
- 3- أن الحرب الأمريكية على الإرهاب، لم تكن حربا عادية، بل كانت حربا عالمية، انتهجتها الو. م. أ لتغيير وبناء النظام الدولي الجديد، واستمراره في السيطرة و التحكم في العالم .
- 4- عودة الولايات المتحدة الأمريكية لقانون استخدام القوة العسكرية لتحقيق أغراضها.
- 5- ظهور الولايات المتحدة الأمريكية كأكبر عدو للإرهاب وهي أكبر ممارسة له.

- 6- ظهور مصطلح الإرهاب الدولي، وهذه التسمية أطلقتها الو. م. أ على العالم الإسلامي لتبرير سياستها.
- 7- تأثر حقوق المسلمين بالخصوص في الو. م. أ جراء هذه الأحداث، وكشفت لنا عن سجن أبو غريب. غوانتانامو. المعتقلات السرية.
- 8- خروج الو. م. أ عن الشرعية الدولية.
- 9- تهميش دور الأمم المتحدة و الحلول محلها، في القضاء على ما يهدد الأمن و السلم الدوليين، و الضغط على مجلس الأمن و الأمم المتحدة وإصدار قرارات وفقا لمصالحها.
- 10- عجز الأمم المتحدة عن التصدي لهذه الأساليب و التصرفات الانفرادية لبعض الدول، وظهور المعايير المزدوجة، كالتصدي للمشاكل الدولية خاصة القضايا بالدول المسلمة.
- 11- ضرورة تعريف الإرهاب، لأن في غياب ذلك استمرارية للوضع المأساوي الذي يعيشه العالم الاسلامي، والخلط بين المفاهيم من خلال وصفهم بالمنظمات الارهابية.
- 12- المساس بحقوق الأقليات المسلمة، وذلك جراء ما وقع بعد أحداث سبتمبر، وهذا في خضم الحرب على الإرهاب، و الاعتداءات التي تعرضت إليها.
- 13- اختلاف وجهات النظر حول متسببي أحداث 11 سبتمبر 2001 بين المنظور الإسلامي و الأمريكي .
- 14- تحيز الو. م. أ للكيان الصهيوني، يكشف عن الأهداف الحقيقية للولايات المتحدة الأمريكية و الغرب لتحقيقها في المنطقة العربية.
- 15- دور الإعلام في مثل هذه المواقف، وتشويه صورة الإسلام و المسلمين ومحاولة رسم الصورة السيئة في قنوات اللوبي الصهيوني.

ملاحق

الملحق رقم 1: أعضاء الجمعيات الإسلامية.

تصويت الكتلة الإسلامية



أريك فيكرز
محام يُعنى بالحقوق المدنية



إبراهيم هوبر
مسؤول الاتصالات في منظمة
CAIR



عمر أحمد
رئيس مجلس منظمة CAIR



إلياس زنكيش
صناعي



علي أبو زقزوق
المدير التنفيذي للمجلس
الأميركي الإسلامي - AMC



الدكتور ماهر حتوت
مجلس الشؤون العامة
الإسلامية MPAC

مساعد في الكونغرس



سهيل خان
ناطق صحفي

أعضاء منتخبون لمجلس مدرسية في نيويورك



مُرشد علم
كيميائي

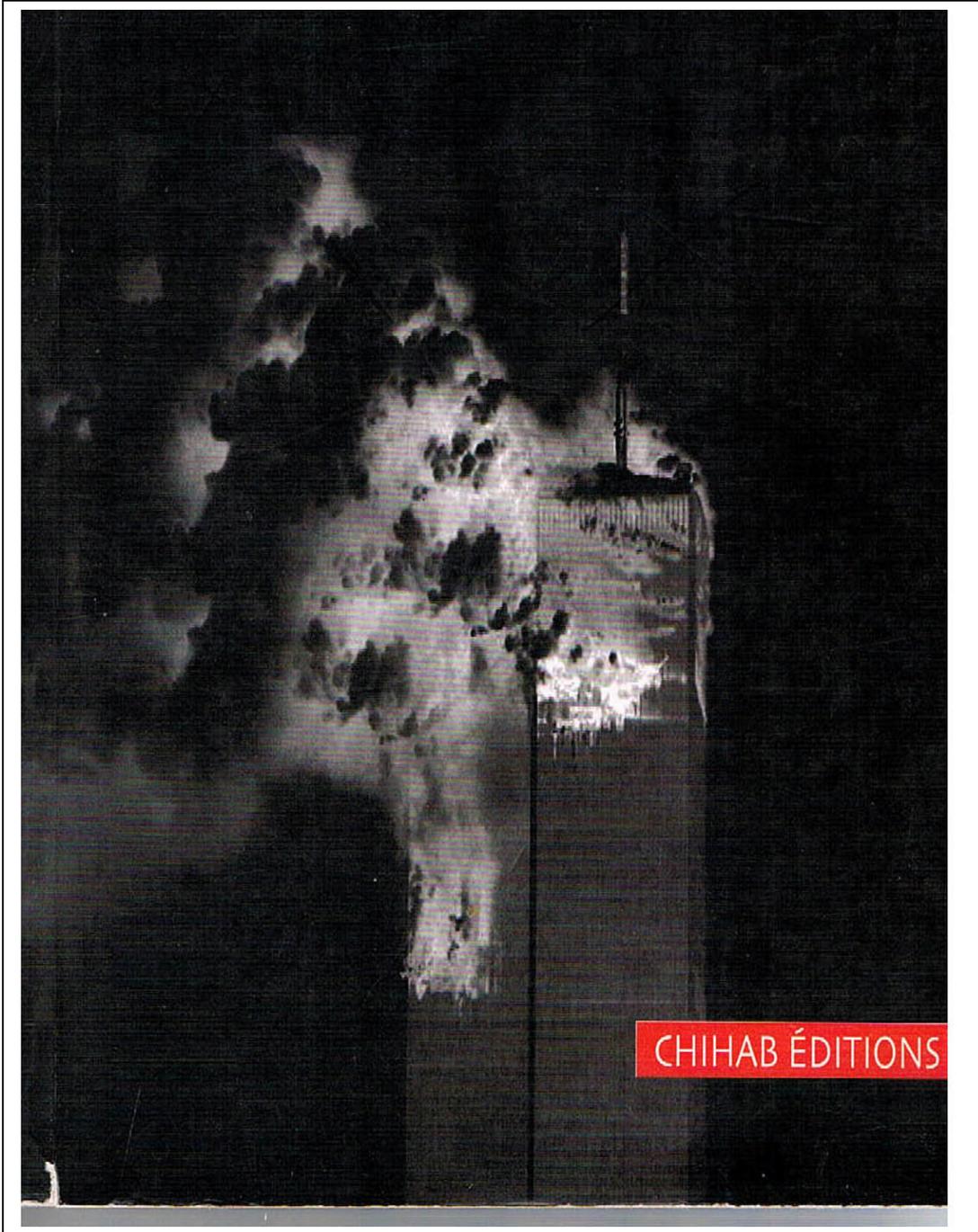


ناتانيال حام
مدير إداري في شركة سكة
حديد

المرجع: فنديلي، بول. لا سكوت بعد اليوم مواجهة الصور المزيفة عن الاسلام في

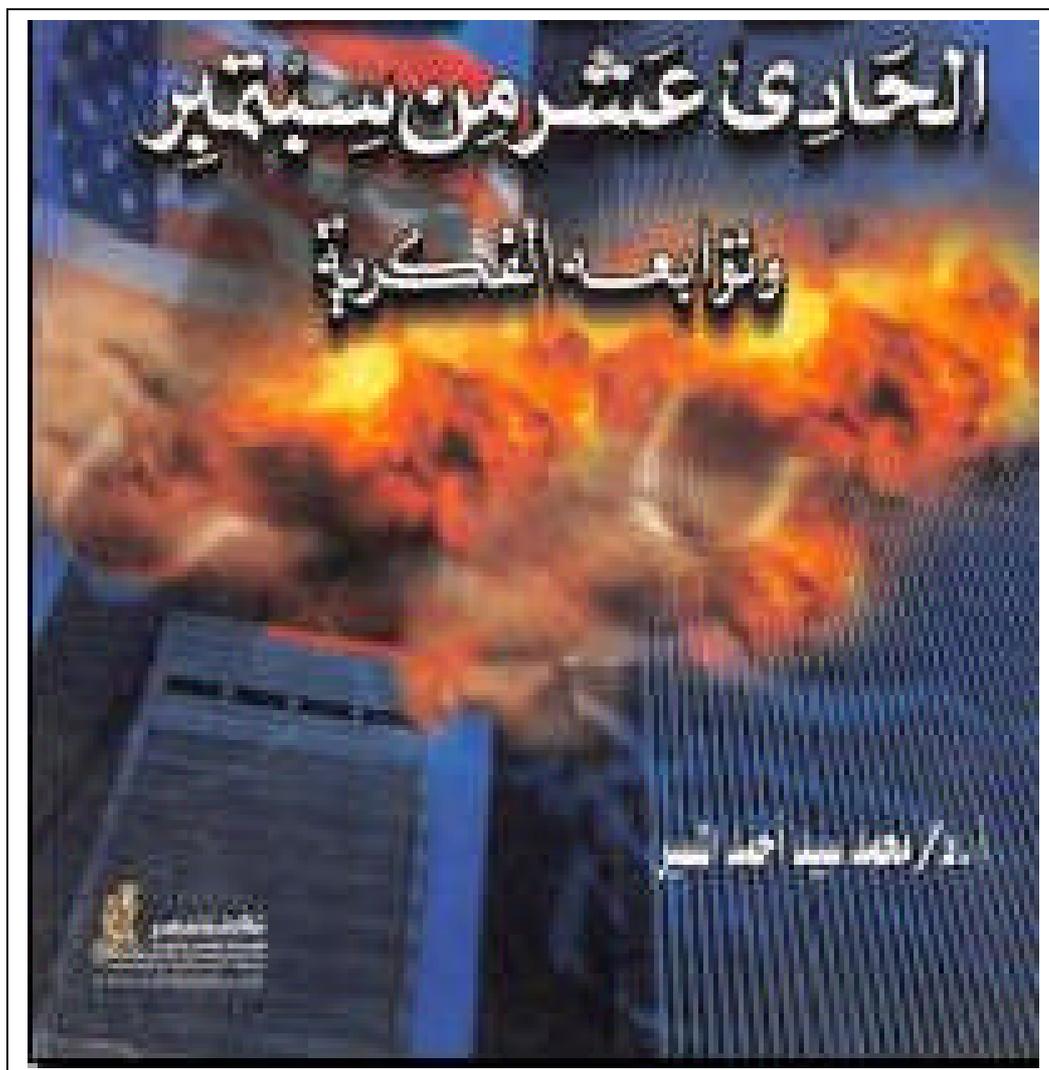
امريكا. ط2، بيروت: شركة المطبوعات. 2001، ص390.

الملحق رقم 2: احداث 11 سبتمبر 2001.



المصدر: : Eric, Laurent. LA Face cachée du 11 September .Alger :
CHIHAB EDITION, 2005.

الخريطة رقم 3 : تفجير الأبراج الأمريكية



المرجع: أحمد المسير، محمد السيد. المرجع السابق.

الملحق رقم 4: شريط لأسامة بن لادن

تدوين لشريط فيديو لأسامة بن لادن
بثته وزارة الدفاع

ملاحظة أولية من وزارة الدفاع

بثت وزارة الدفاع شريط فيديو لرئيس شبكة القاعدة، أسامة بن لادن، يتحدث فيه عن هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) الإرهابية على مركز التجارة العالمي والبنيتاغون، أثناء زيارة لشيخ مجهول، وعلى ما يبدو أن الزيارة تمت حوالي منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) في قندهار (أفغانستان).

تم بث شريط الفيديو ونشرت ترجمة محتوياته إلى اللغة الإنكليزية في الثالث عشر من كانون الأول (ديسمبر) في واشنطن. يظهر الشريط، ذو النوعية المتواضعة، أسامة بن لادن يتحدث عن الدمار الذي تسببت به الطائرات المدنية التي اصطدمت بالبرجين التوأمين لمركز التجارة العالمي.

أسامة: لقد حسينا مقدماً عدد الضحايا من الأعداء الذين سيقتلون اعتماداً على موقع اليرج. وقد حسينا أن الطوابق التي ستعرض للضربة هي ثلاثة أو أربعة طوابق. كنت أكثر الناس تفاؤلاً.

«(صوت غير واضح) بسبب خبرتي في هذا المجال، كنت أفكر أن الحرائق من الوقود في الطائرة ستصهر الهيكل الحديدي للمبنى وسينهار الجزء الذي ارتطمت به الطائرة وكل الطوابق التي فوقه. هذا ما كنا نأمل فيه.»

من جهة أخرى، يشرح السيد بن لادن بأن إرهابيي القاعدة الذين نفذوا ضربات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) أخبروا قبل ذهابهم إلى الولايات المتحدة بأن أمامهم مهمة استشهادية، إلا أنهم لم يتلقوا تعليمات تفصيلية عن العملية إلا قبل لحظات من ركوبهم الطائرات في ذلك اليوم. ويوضح بأن الإرهابيين الذين قادوا الطائرات لم يكونوا يعرفون الإرهابيين الآخرين الذين معهم.

المصدر: تييري، ميسان. المصدر السابق، ص 162

في التعليق المرافق لتدوين الشريط، توضّح وزارة الدفاع بأنّ القوات الأمريكية قد اكتشفت شريط الفيديو هذا في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) في جلال أباد (أفغانستان). وفي مستندٍ ملحق بعنوان: «مهرجان الأسئلة»، تشير وزارة الدفاع إلى أنّه يمكن أن يكون هذا الشريط قد نسيه خطأً شخصٌ اضطر للمغادرة السريعة أو أنّه قد ترك هناك عمداً.

أعد النص بالعربية وترجمه إلى الإنكليزية مترجمان مستقلان، وقد قارنا ترجمتهما مع ترجمة قام بها مترجمون من الإدارة الفدرالية، ولم يكن هناك تناقض.

ونورد هنا نص الحديث الوارد في الشريط:

تدوين شريط الفيديو لأسامة بن لادن.

كان أسامة بن لادن يتحدث في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في غرفة مزدحمة باتباعه، ربما في قندهار بأفغانستان. وقد تم تسجيل هذا الشريط بعلم بن لادن والحاضرين.

يصل طول الشريط إلى حوالي ساعة واحدة ويحتوي على ثلاثة أجزاء مختلفة: تسجيل لزيارة قام بها بعض الناس لموقع طائرة الهليكوبتر الأمريكية التي سقطت في إقليم غازني (اثنى عشرة دقيقة تقريباً) بالإضافة إلى جزءين يتضمنان زيارة مجاملة قام بها بن لادن ومعاونوه لشيخ يبدو مقعداً ولم يذكر اسمه. ومن الواضح أن الزيارة جرت في دار للضيافة في قندهار. ويلاحظ أن تتابع الأحداث معكوس في الشريط. فنهاية الزيارة في بداية الشريط، بينما تقع زيارة موقع طائرة الهليكوبتر في الوسط، وبداية زيارة أسامة بن لادن تبدأ بعد 39 دقيقة من بداية الشريط. في ما يلي نص الشريط طبقاً للتتالي الطبيعي للأحداث.

تجدر الإشارة إلى أنه بسبب مستوى الشريط الأصلي، فإنّ الترجمة ليست حرفية لكل كلمة قيلت خلال اللقاء، ولكنها تنقل الرسالة وتسلسل المعلومات.

الجزء الأول من زيارة أسامة بن لادن، مسجل بعد 39 دقيقة من بداية الشريط.

الشيخ: (صوت غير واضح) لقد أعطيتنا الأسلحة والأمل ونشكر الله. لا نريد أن نأخذ المزيد من وقتك، ولكن هذه ترتيبات الاخوة. الناس يؤيدوننا الآن أكثر من ذي قبل، حتى هؤلاء الذين لم يؤيدونا في الماضي، يؤيدوننا الآن. لم أرد أن آخذ كل هذا الوقت من وقتك. نحمد الله، نحمد الله. لقد حضرنا من كابول. كنا سعداء بالزيارة. بارك الله فيك وفي من معك بالمعسكر. لقد طلبنا من السائق أن يوصلنا إلى هنا وقد كان سفرنا في ليلة مقمرة والحمد لله، صدقتني إن الكبار وجميع الناس يباركون ما قمتم به، ذلك العمل العظيم الذي فعلته والذي

المصدر: تييري، ميسان. المصدر السابق، ص 163

الملحق رقم 5 : اعلان بوش الحرب على الارهاب

وثيقة

إعلان بوش الحرب على أفغانستان

هنا ترجمة لخطاب الرئيس الأميركي جورج بوش الذي أعلن فيه بدء العمليات العسكرية ضد منظمة «القاعدة» ونظام «طالبان» في أفغانستان.

«بناء على أوامري، بدأت القوات المسلحة للولايات المتحدة الأميركية ضربات للمخيمات الإرهابية للقاعدة والمنشآت العسكرية لنظام طالبان في أفغانستان. هذه الأهداف المحسوبة بعناية صممت لتعطيل استخدام أفغانستان قاعدة عمليات إرهابية ولمهاجمة القدرة العسكرية لنظام طالبان. لقد انضم إلينا في هذه العملية صديقنا المخلص، بريطانيا العظمى. أصدقاء آخرون مقربون، بما فيهم كندا وأستراليا وألمانيا وفرنسا، تعهدوا المساهمة بقوات مع بدء العمليات. أكثر من ٤٠ بلداً في الشرق الأوسط وإفريقيا وأوروبا عبر آسيا قد منحت الطائرات ممرات جوية وحقوق هبوط. وآخرون كثيرون شاركوا في الاستخبارات. إننا (نحظى) بدعم الإرادة الجماعية للعالم. قبل أكثر من أسبوعين قدمت إلى زعماء طالبان سلسلة من المطالب الواضحة والمحددة، أوقفوا مخيمات الإرهاب. سلموا زعماء شبكة القاعدة وأعيدوا المواطنين الأجانب بمن فيهم مواطنون أميركيون محتجزون ظلماً في بلدكم. إن أياً من هذه المطالب لم يستجب. والآن ستدفع طالبان ثمناً. من طريق تدمير المخيمات وتعطيل الاتصالات، سنجعل أكثر صعوبة لشبكة الإرهاب أن تدرّب مجندين جديداً وأن تنسق مخططاتها الشريرة.

في البداية، قد يلجأ الإرهابيون إلى الاختباء أكثر في الكهوف وأمكنة محصنة أخرى. إن هدف عملنا العسكري مصمم أيضاً لفتح الطريق أمام عمليات ثابتة وشاملة لا تلين، من أجل إخراجهم وجلبهم أمام العدالة. في الوقت عينه سيعرف الشعب الأفغاني المضطهد كرم أميركا وحلفائنا. وفيما

المرجع:سري الدين، عايدة العلي. الثلاثاء الأسود وتداعياته على العرب

والمسلمين، بيروت: دار الهادي، 2002، ص 550

الملحق رقم 6: الجهود القانونية لمكافحة الإرهاب

الجهود القانونية ضد الإرهاب بعد سبتمبر ٢٠٠١ م

أدى تعرض الولايات المتحدة لهجمات إرهابية في ١١ سبتمبر ٢٠٠١م؛ إلى تبني واشنطن لحملة دولية لمكافحة الإرهاب، وتكوين تحالف دولي واسع لهذا الغرض، واعتمدت واشنطن في حملتها على القوة العسكرية المباشرة، وعلى التبرير القانوني، والدعم السياسي.

بدأت الحملة في ميادين لقيت نقداً شديداً، وألقت ظللاً من الشك حول مصداقية الحملة. فقد أكدت واشنطن أن بن لادن متورط في الهجوم، وطالبت الطالبان بتسليمه، ولما رفضت ذلك؛ اتخذت واشنطن قواعد لقواتها في باكستان والدول المجاورة مستندة إلى دعم عسكري لوجستي، ومساندة مادية وإعلامية، وتحالف المجموعات المعنية مع الحملة، غير أن الحملة منذ بدايتها استهدفت الإسلام والمسلمين والعرب، واتخذت الحملة صوراً إعلامية، ودبلوماسية، وسياسية، وكذلك إجراءات عملية تضيق نطاق الحريات، والحقوق للعرب والمسلمين من المواطنين الأمريكيين.

وقد ركزت الحملة ضد الإرهاب على استخدام مجلس الأمن، وإسباغ أهمية قصوى على قراراته المتعلقة بالإرهاب، بحيث صار الانطباع واضحاً في أن قانوناً دولياً جديداً يقوم على هذه القرارات، تحقق واشنطن من خلاله سطوتها على العالم، يوشك أن يتلور.

ففي اليوم التالي للهجوم، أي في ١٢/١١/٢٠٠١ م، صدر قرار المجلس رقم ١٣٦٨ (١٠) بالإجماع، وهذه سمة قرارات المجلس، في

هذا الشأن - أكد القرار على تعاون كل الدول؛ للقبض على كل من له صلة بالأحداث، وبطالب المجتمع الدولي بمصاعفة جهوده لمنع وقمع الأعمال الإرهابية، وتنفيذ كل الاتفاقات المناهضة للإرهاب، وقرارات المجلس المتصلة بالموضوع.

وفي ٢٨/٩/٢٠٠١ م، أصدر المجلس القرار ١٣٧٣ (١٠)، الذي أكد في ديباجته أن الإرهاب الدولي يُعدُّ تهديداً للسلام والأمن الدوليين، والحق الفردي والجماعي في الدفاع عن النفس، المقرر في المادة (٥١) من الميثاق، وتكرر التأكيد عليه في القرار ١٣٦٨. وأوضح القرار أنه صدر في إطار الفصل السابع من الميثاق، وتضمن القرار عدداً من الالتزامات على الدول الأعضاء تتعلق بتمويل الأعمال الإرهابية، وتجريم الأموال التي يجسها المواطنين، أو تُجمع في أقاليم الدول؛ بغرض ارتكاب أعمال إرهابية، والالتزام بتجميد هذه الأموال، وحظر جمع الأموال داخل الدولة؛ ما دامت لصالح من يرتكب، أو يحاول ارتكاب، أو يسول، أو يسهم في ارتكاب أعمال إرهابية، ومنع ارتكاب هذه الأفعال، وحظر منحهم الملجأ، وحظر استخدام أراضيها لإغراض إرهابية، والمساعدة في التحقيقات والإجراءات الجنائية، وحظر تحريك الإرهاب والمجموعات الإرهابية، وتبادل المعلومات والتعاون لمنع الهجمات الإرهابية وعدم منح اللجوء للإرهابيين.

وقد تقرر إنشاء لجنة تضم كل أعضاء مجلس الأمن لمتابعة تنفيذ هذا القرار، وتلقي تقارير من الدول خلال ٩٠ يوماً وفق جدول زمني، واقتراح خطوات التنفيذ الكامل للقرار (١٦).

المرجع: الأشعل، عبد الله. القانون الدولي لمكافحة الإرهاب، القاهرة: مؤسسة

الطوبجي، ص ص، 72،73

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

أولاً: المصادر باللغة العربية:

- 1- شاكر، محمود. التاريخ الاسلامي. التاريخ المعاصر للأقليات المسلمة. ج2 ، ط1.بيروت:المكتب الاسلامي، 1999.
- 2- صامويل، هنتجتون. صدام الحضارات- اعادة صنع النظام العالمي، تر: طلعت الشايب، ط2، القاهرة: دار العين، 1999.
- 3- الكتاني، علي بن المنتصر. المسلمون في اوروبا وامريكا. ج2.بيروت: دار الكتب العلمية، 1995.
- 4- ميسان، تيري. البنتاغيت فضائح التستر على حقائق الهجوم على البنتاغون. تر: طالب، زهير. ط1. دار الصحارى. 2002.
- 5- ميسان، تيري. الخدبة الرهيبة. تر: مصطفى، محمد مستجير. ط1. د ب: 2002 carnat .
- 6- ميسان، تيري. الخدبة المرعبة 11 سبتمبر 2001 -لم تتحكم أي طائرة على مبنى البنتاغون. تر: الطوخي، داليا محمد السيد. عبد الغنى، جهان حسن. دط. فرنسا: شركساف. 2002 .
- ثانياً:المراجع باللغة العربية:
7. (،) الادارة الامريكية المحافظة وتسييس نبوءات التوراة لآخر الزمان. دمشق: دار الفكر، 2005.
8. (،) . الحرب على العراق يوميات - وثائق- تقارير ، 1990 ، 2005، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007 .
9. اسبيزتو، جون. الحرب غير المقدسة -الإرهاب باسم الإسلام- تر: عبد الرزاق، مصطفى حسين. ط1: سوريا: دار الحوار. 2006 .
10. الاشعل، عبد الله. القانون الدولي لمكافحة الارهاب، القاهرة: مؤسسة الطوبجي. 2003.
11. أمين، جلال. العولمة، القاهرة: دار الشروق، 2009 .

12. انطونيو، دومينغيث. اورثيث وبيرنار، تدفا تيسون. تاريخ المورسكيون حياة ومأساة أقلية. تر: نيابة، محمد، ابو ظبي : هيئة أبو ظبي للنشر، 2013.
13. أنور، مسعود. كشف المستر عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر. تر: ابراهيم الطيب عبد الله، موسى. بيروت: دار المعرفة .
14. اندريا س فون، بولوف. ال سي. أي ايه و 11 أيلول 2001 و الإرهاب العالمي و دور أجهزة الاستخبارات. تر: عصام الخضراء و سفيان الخالدي، سوريا: دار الاوائل، 2006 .
15. ايلين، برنغتون. تقديم الإرهاب في تشريع الحرب - ما وراء 11 سبتمبر مختارات معارضة. بيروت: دار الحوار الثقافي، 2004.
16. بتير، سكاون. أمريكا الكتاب الأسود. تر: أبو حطب ايناس. ط1، بيروت: دار العربية للعلوم. 2003 .
17. بريزار، جان شارل. داكسية، غيوم. بين لادن الحقيقة المحظورة. ط1. المالية: دار تالة. 2002 .
18. بريماكوف، يفجيني. العالم و بعد 11 سبتمبر و غزو العراق. تر: حسين، عبيد الله. ط1: الرياض: مكتبة العبيكات. 2004 .
19. بلير. توني. ما وراء 11 سبتمبر مختارات معارضة. تج: فل سكراتون بيروت: شركة الحوار الثقافي. 2004.
20. بول، فندلي. لا سكوت بعد اليوم مواجهة الصور المزيفة عن الاسلام في أمريكا. ط2.بيروت: شركة المطبوعات. 2001.
21. بويان، فرانسيس. تدمير النظام العالمي الإمبرالية الأمريكية في الشرق الأوسط قبل و بعد 11 سبتمبر. تر: سمير كريم، ط1، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004 .
22. تشومسكي، نعوم وآخرون. العولمة و الإرهاب حرب أمريكا على العالم السياسة الخارجية الأمريكية وإسرائيل، القاهرة: مكتبة مدبولي، 2003 .
23. تشومسكي، نعوم. الإرهاب و الرد المناسب العولمة و الإرهاب حرب أمريكا على العالم، ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي. 2003 .

24. توماس، فيلب. ردود الفعل التشريعية على الإرهاب ما وراء 11 سبتمبر مختارات معارضة، بيروت: الحوار الثقافي، 2004 .
25. جمال الدين عطية، محمد. نحو فقه جديد للاقتليات. ط1. القاهرة: دار السلام. 2003.
26. جمال زايد، هلال أبو عيني. الإرهاب و أحكام القانون الدولي، ط1: د. م: عالم الكتب الحديث، 2009 .
27. جميل مصعب، محمود. الحوار العربي الأمريكي. رؤية سياسية معاصرة _ ، ط1، الاردن: دار الحامد، 2012.
28. جبريمي، سكاويل. بلاكووتر اخطر منطقة سرية في العالم. ط3: بيروت شركة المطبوعات. 2010 .
29. الحاكمة، محمد الخليل. أسطورة الوهم كشف القناع عن الاستخبارات الأمريكية لبنان: شركة المطبوعات، 2006 .
30. حيانى، ابراهيم وآخرون. العرب في امريكا صراع الغربة والاندماج _ . ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003.
31. حامد، صفي الدين. ظاهرة الانتشار الاسلامي في الولايات المتحدة ومستقبلها بعد أحداث 11 سبتمبر 2001- الاسلام في أمريكا-. ط1: القاهرة: متبة الشروق الدولية، 2003.
32. خضر الشطبي، اسماعيل آخرون. انعكاسات الحادي عشر من سبتمبر على منطقة الخليج. دبي: مركز الخليج للأبحاث، 2006 .
33. دان علي، صالح البرزنجي. السياسة الخارجية الأمريكية حبال المملكة العربية السعودية بعد أحداث 11 أيلول 2001. دم: مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، 2009 .
34. دريفوس، روبرت. لعبة الشيطان- دور الولايات المتحدة في نشأة التطرف الإسلامي-. تر: رفيق، اشرف. ط1. دب: مركز دراسات الإسلام و الغرب. 2010.
35. ديب، كمال. موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين إلى الحروب الأمريكية و المقاومة و التحرير وقيام الجمهورية الثانية _ ، بيروت: دار الفارابي 2013 .

36. زقزوق، محمود حمدي. الإسلام في عصر العولمة، ط 2، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2002 .
37. الزمل، ناصرين محمد. لماذا يكرهوننا...؟ ط1. الرياض: مكتبة العبيكات. 2004.
38. سري الدين، عايدة العلي. الثلاثاء الامريكي الاسود وتداعياته على العرب والمسلمين. بيروت: دار الهادي ، 2002.
39. سري الدين، عايدة العلي. الحرب على أفغانستان والعالم الإسلامي، بيروت : دار الهادي . 2002 .
40. السعيد. عبد العزيز. النظام العالمي الجديد الحاضر و المستقبل عبر مفاهيم السياسة الدولية في المنظور العالمي -دراسة-، ليس، نافع ايوب دمشق، اتحاد الكتاب العرب. 1999.
41. الشرعة، علي. الحرب الأمريكية على ما يسمى الإرهابت الحرب على العراق 2003، ج2، ط1، عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط، 2004.
42. الطاهر، بن أحمد. حماية الاقليات في ظل النزاعات المسلحة بين الفقه الجنائي والقانون الدولي الانساني - دراسة مقارنة- ط1، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة، 2011.
43. طشطوش، هايل عبد المولى. الإرهاب حقيقته و معناه -دراسة تحصيلية للإرهاب من حيث المعنى. الخلفية التاريخية الدوافع و الأسباب الاشكال و الانواع الإرهاب المعاصر- الأردن: دار الكندي. 2008.
44. العاصي الطويل، يوسف. حملات بوش الصليبية على العالم الإسلامي. مقالات عن مخططات جورج بوش و حملاته على العالم الاسلامي ج2. ط4. مصر: صوت القلم العربي. 2010.
45. عبد العاطي، محمد. السجون السرية الأمريكية ثقب في ثوب حقوق الإنسان العالم العربي ما بعد 11 سبتمبر الواقع و التحديات. د.ب: الجزيرة نت. 2006 .

46. عبد العاطي، محمد. غوانتانامو تسوية الصورة لا يزال مستمرا العالم العربي ما بعد 11 سبتمبر الواقع و التحديات. الجزيرة نت. د. د ن. 2006 .
47. عزت، عزة. صورة العرب و المسلمين في العالم، القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2003 .
48. عققاق، بدرية. تحديد مفهوم الأقليات في القانون الدولي والوسائل الدولية لحمايتها، ط1، دم: دار الفكر والقانون، 2013.
49. العميري، محمد بن عبد الله. موقف الإسلام من الإرهاب. ط1. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. 2004.
50. **بن عواض** عسيري، علي بن سعيد. مكافحة الإرهاب. دور المملكة العربية السعودية في الحرب على الإرهاب. ط1. بيروت: الدارالعربية. 2010.
51. **أبو عيني، فتحي**. محمد الفتحي ، بكير محمد. جغرافية الامريكيين. دم: دار المعرفة ، 2002 .
52. غيبسون، كينيون. أوكار الشر دراسة حول آل بونس ووكالة المخابرات المركزية و الشكوك حول هجمات 09 /11 - ط1، بيروت: الدار العربية، 2004 .
53. فرغلي. هارون. الإرهاب العولمي وانهيار الامبراطورية الأمريكية، القاهرة: دار الوافي، 2006.
54. الفقيه. جميل حزام يحي. مفهوم الإرهاب في القانون الدولي العام، د. ح. ن.
55. الكريني، غداريس. التداعيات الكبرى لأحداث 11 شنتير - من غزو أفغانستان الى احتلال العراق - مراكش: المطبعة و الوراقة الوطنية، 2005 .
56. كمال، إيهاب. العلاقات الخفية بين أمريكا و الدول العربية. القاهرة: دار الحدية، 2006.
57. لايوك، ديفيد. أمريكا - إسرائيل و 11 أيلول 2001. تر: رستم، سعد. ط1. سوريا: دار الأوائل، 2002.
58. لبعاوي، أحمد بونس. احتلال العراق في المنظور الاستراتيجي الأمريكي - الواقع و المستقبل - الأردن: دار آمنة، 2013 .

59. لورانس، راتب. البروج المشيدة القاعدة و الطريق إلى 11 سبتمبر.
تر: مغربي، هبة نجيب. ط4. القاهرة: مكتبة بغداد. 2012. .
60. لوقاباوي، نبيل. الإرهاب صناعة غير إسلامية. ط1. القاهرة: دار بباوي.
د. س.
61. لونيبي علي. آليات مكافحة الإرهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي و واقع الممارسات الدولية الانفرادية. رسالة دكتوراه منشورة: تيزو وزو: جامعة مولود معمر، 2012.
62. المبيضين، ليث محمود. الاحتلال الأمريكي للعراق من منظور الشرعية الدولية، الأردن: دار الحامد، 2002 .
63. مجر، سميرة. المدخل لدراسة الاقليات. دم: مكتبة الانجلو المصرية، 1982.
64. محمد أحمد، النابلسي. الثلاثاء الأسود خليفة الهجوم على الوم أ. ط2، دمشق: دار الفكر، 2002 .
65. محمد السيد احمد، المسير. زلزال الحادي عشر من سبتمبر و توابعه الفكرية. ط1، دار النهضة: مصر، 2003 .
66. محمد، عمارة. الإسلام والأقليات - الماضي - الحاضر - ط1، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2003.
67. المسلاتي، مختار خليل. أمريكا و الإسلام. ط1. الأردن: عالم الكتاب الحديث. 2013 .
68. مورو، محمد. جرائم أمريكا و الغرب. ط1. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد. 2010
69. النحال، محمد سلامة. الحرب ضد الإرهاب - تداعيات تفجيرات نيويورك و واشنطن و انعكاساتها الاقليمية و الدولية ، ط1، عمان: دار زهران، 2012 .
70. نعوم، تشومسكي. 9-11 الحادي عشر من أيلول الإرهاب و الإرهاب المضاد.
تر: ريم، منصور، الأطرش. دمشق: دار الفكر، 2003.
71. هاليداي، فريد. ساعتان هزتا العالم 11 أيلول/ سبتمبر 2001 الأسباب و النتائج. ط 2. بيروت: دار الساقى، 2002

72. وانير، تيم. إرث من الرماد تاريخ السي، أي، ايه. تر: انطوان، باسل، بيروت: شركة المطبوعات. 2010 .
73. الوتيز، لاري. نظام الحكم في الو.م.أ. تر: جابر سعيد عوض، القاهرة: الجمعية المصرية، 1996.
74. يزيد، ميهوب. مشكلة المعيارية في تعريف الإرهاب الدولي. ط1. القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2001.
- ثالثا: المقالات والدوريات العلمية :
77. (./.). 11 سبتمبر أيلول 2001 - مجلة جامعة دمشق العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28، العدد 01، 2012 .
78. بان غانم أحمد، الصائغ. سياسة بريطانيا تجاه النصارى واليهود في الدولة العثمانية. مجلة التربية والتعليم. مج:19، عدد:5، 2012.
79. بشور، معن. العرب و العالم بعد 11 أيلول/ سبتمبر. مجلة المستقبل العربي. العدد: 23، بيروت: مركز الوحدة العربية، 2002 .
80. بشور، معن. العرب و العالم بعد 11 أيلول/ سبتمبر. مجلة المستقبل العربي. العدد: 23، بيروت: مركز الوحدة العربية، 2002 .
81. بكر، عبد المجيد. الأقليات المسلمة في الامريكيتين والبحر الكاريبي، سلسلة دعوة الحق، ج4. عدد 44، 1985.
82. جورج، قرم. عالم القطب الأوجد و اتجاهه. مجلة المستقبل العربي. العدد: 23. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002 .
83. رضوان، رضا. الإسلام والأمريكي الأسود. مجلة المستقبل الإسلامي، العدد 182، 2006.
84. عزوزي، حسن. الإسلام و تهمة الإرهاب. سلسلة دعوة الحق. العدد 209. رابطة العالم الإسلامي، 2005.
85. علي أحمد، حسن الحاج. حرب أفغانستان_ التحول من الجيوتسراتيجي إلى الجيوثقافي_العرب و العالم بعد 11/ أيلول/ سبتمبر، مجلة المستقبل العربي، العدد 23، 2002 .

86. العيني، محسن. الحرب و العالم بعد 11 أيلول/ سبتمبر. مجلة المستقبل العربي. العدد: 23، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002 .
87. عثمان، أبو زيد عثمان. محمد، وقيع الله أحمد، الوجود الاسلامي في أمريكا. "سلسلة دعوة الحق"، رابطة العالم الاسلامي، دس..
88. الغزي، رشيد حمد. معتقلو غوانتامو بين القانون الدولي الإنساني ومنطق القوة، مجلة الحقوق. العدد 04، 2004 .
89. قلعة جي، علي. القواعد العسكرية الأجنبية و الحقوق الإنسانية بعد أحداث سبتمبر/ أيلول 2001. «مجلة جامعة دمشق العلوم الاقتصادية والقانونية». المجلد 28. ع 1، 2012.
90. كمال مصطفى، محمد. أحداث 11 سبتمبر و الأمن القومي الأمريكي-مراجعة الأجهزة و السياسات، مجلة السياسة الدولية، العدد 147، 2002 .
رابعاً: أعمال الملتقيات والمؤتمرات:
90. بامحسون، عمر عبد الله. التعليم وأهميته للأقليات المسلمة. ندوة : فقه الاقليات في ضوء المقاصد الشرعية، ماليزيا: الجامعة العالمية الاسلامية، 2009.
خامساً: الرسائل والأطروحات الجامعية :
91. بشير أبو علفية، أبو بكر المبروك. أثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط (2001-2008)، رسالة دكتوراه. منشورات: قسم العلوم السياسية: كلية الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية، د ب، جامعة الخرطوم، 2010.
92. ديب، نبيل. الإستراتيجية الامنية الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001. رسالة ماجستير منشورة: علاقات دولية. الجزائر: جامعة الجزائر، 2006 .
93. زردومي، فلة. فقه السياسة الشرعية للأقليات المسلمة. رسالة ماجستير منشورة: قسم الشريعة، الفقه والأصول: كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية. باتنة: جامعة الحاج لخضر ، 2006.

94. الطاهر، بن أحمد. حماية الاقليات في ظل النزاعات المسلحة بين الفقه الحنائي الإسلامي والقانون الدولي الإنساني. رسالة ماجستير منشورة: قسم الشريعة والقانون: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، باتنة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010.
95. قادري، مليكة. مفهوم الحرب العادلة في السياسة الخارجية الأمريكية -التدخل الأمريكي في العراق دراسة حالة. رسالة ماجستير منشورة: علاقات دولية: قسم علوم سياسية. باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2009.
96. الكلوب، وائل محمود. دور الإرهاب في السياسة الخارجية الأمريكية نحو بلدان الشرق الأوسط بعد أحداث 11 سبتمبر (2001 - 2009). مذكرة ماجستير منشورة: قسم العلوم السياسية: جامعة الشرق الأوسط، 2001 .
97. لعجال أحجال، محمد أمين. التحولات الراهنة و تأثيرها على الاستراتيجية الأمنية الأوروبية في منطقة الساحل الإفريقي، رسالة ماجستير غير منشورة: علاقات دولية، بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2008 .
- لعكس، فاطمة. أحداث 11 سبتمبر 2001 و انعكاساتها على المنظومة الحضارية العربية و الإسلامية . رسالة ماجستير منشورة: كلية العلوم السياسية و الإعلام: قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، الجزائر: جامعة الجزائر، 2008.
98. مرسي، مشري. الخلفيات و الأبعاد السياسية للحرب الأمريكية على الإرهاب، رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم القانونية و الإدارية، الشلف، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2010 .
99. موساوي، عبد الحليم. المركز القانوني للاقليات في القانون الدولي لحقوق الإنسان. رسالة ماجستير منشورة: تلمسان: جامعة أبو بكر بلقايد، 2008.
- سادسا: الحصص والبرامج التلفزيونية:
100. (،) . أدلة مذهلة خبراء يكتشفون 9/11 ج 1. قناة الجزيرة HD تحت الزيارة اليوم: 14 / 02 / 2017 . 22:14 .

101. (،) . خطر جدا المخابرات الأمريكية هي من صنعت الحدث 9 / 2001. ج1. قناة الجزيرة. تمت الزيارة يوم 14 / 02 / 2017. 23:33.
102. الراشد، دان. رحلة في الذاكرة - رفع الستار عن أحداث 11 سبتمبر 2001 من الداخل cia. ج3. العربية. تمت الزيارة يوم: 14 / 02 / 2017. 23:30.
103. فودة، يسري. سري للغاية - اجراس الخطر الحقيقية وراء 11 سبتمبر -ج2- الجزيرة الاخبارية- تمت الزيارة يوم 14 / 02 / 2017. 19:35.
104. فودة، يسري. سري للغاية اجراس الخطر ما وراء 11 سبتمبر. ج1. الجزيرة الاخبارية. تمت الزيارة يوم 14 / 02 / 2017. 20:00.
105. بن لادن ، أسامة. تصريح أسامة بن لادن. قناة الجزيرة. تمت الزيارة يوم 11 / 02 / 2017. 11:27.
- سابعا: الوبوغرافيا:
106. (،) ، عدد المسلمين يفوق اليهود للمرة الأولى في أمريكا. متاح على الرابط الالكتروني [الخط المباشر]: www.alarabiya.net تمت الزيارة يوم: 13/02/2017، 17:25.
107. (،) . الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] WWW.UN.Org تمت الزيارة يوم 14 / 02 / 2017 15 : 28.
108. (،) . من تاريخ الاسلام في الولايات المتحدة، متاح على الرابط الالكتروني [الخط المباشر] www.arislamway.net. تمت الزيارة يوم: 13/02/2017، 18:14.
109. (،) . مفهوم الإسلاموفوبيا، متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.alhadath.ps/rcticle.phpsid / 09 / 04 / 2017.
110. (،) . غوانتانامو، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] www.bbc.cimababic/worldnews/2016/08/160816 تمت الزيارة يوم 18:14 / 04 / 2017.

111. (.) نشأة تنظيم القاعدة: متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر):
arabo bservatory_ com/ ? page_ id : 5648 تمت الزيارة يوم 27 /02 /2017 على 11:44.
112. (،) مجلس الأمن القومي. متاح على الرابط الإلكتروني
www.marefa.orgindex.ph.p تمت الزيارة يوم: 14:58 2014/04/06
113. (،) . أسماء فريق الموساد الذين نفذوا أحداث 11 سبتمبر. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.hurriyatsudan.com تمت الزيارة يوم: 23 /02 /2017 .17:11.
114. (،) . الأدلة على تورط بن لادن في تفجيرات 11 سبتمبر. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.aljazeera.net 23 /03 /2017 .17:02.
115. (،) . المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]، WWW.assakina.com تمت الزيارة يوم 2017/02/11 .15:30.
116. (،) . بيل كلينتون: متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.mireafa/.org تمت الزيارة يوم 21 :12 .2017 /02 /08
117. (،) . تحالف الشمال: متاح على الرابط الإلكتروني ، (الخط المباشر) www.marefa.org تمت الزيارة يوم 2017 /02 /08 و 21:33.
118. (،) . تنظيم القاعدة. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر): .www. Aljazira. Net. News/ reportsandinterviews/ 6/ 7 تمت الزيارة يوم 27 /02 /2017 10:45.
119. (،) . سيرة الأمير محمد عطا. قائد غزة منهاتن. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.mvsim.org تمت الزيارة في يوم 2017 /03 /14 .17:52.
120. (،) . مزار الشريف: متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] www.aljazeera.net تمت الزيارة يوم 2017 /02 /28 21:50.

121. (،) . نيذة عن حركة طالبان. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.bbc.com/arabic/worldhews/2014/12/141216 تمت الزيارة يوم [/27 /02 /2017](#) 11:40.
122. (،) حركة طالبان من التأسيس إلى الحرب و المفاوضات. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.sasapost.com.talidan تمت الزيارة يوم [/27 /02 /2011](#) 11:53.
123. (،) . حركة طالبان: متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.aljazeera_net/sepesialfiles/pages/619doa99_c251c4db8_b065_ob402d24980e تمت الزيارة يوم [/27 /02 /2017](#) 11:54 .
124. (،) . مسار التحقيقات في أحداث 11 سبتمبر. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.aljazera.net تمت الزيارة يوم [/23 /02 /2017](#) 16:14.
125. (،) . الإعلان الأمريكي لحقوق وواجبات الإنسان. متاح على الرابط الإلكتروني، [الخط المباشر] [hrlibrary.umn.edu/arab/ am 15. Htmi](http://hrlibrary.umn.edu/arab/am_15.html) تمت الزيارة يوم [2010/02/14](#) 13:02.
126. (،) . الأقليات المسلمة في الو.م. أ. متاح على الرابط الإلكتروني www.a/-is/am.com تمت الزيارة يوم [/11 /02 /2017](#).
127. أحمد معاذ الخطيب، الحسني. المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية، متاح على الخط الإلكتروني [الخط المباشر] WWW.DAVBUNA.NET تمت الزيارة يوم [/10 /02 /2017](#) 14:02
128. بركات، نظام. تداعيات أحداث سبتمبر على النظام الدولي، متاح على الرابط الإلكتروني، (الخط المباشر) [WWW.aljazeera.net/sepesial files/ pager/ WWW.aljazeera.net/sepesial files/ pager/ 613 eefbb6897aba74f4ea53-25-94a152](http://WWW.aljazeera.net/sepesialfiles/pager/613eefbb6897aba74f4ea53-25-94a152) تمت الزيارة يوم [2017/04/06](#) 12:20.
129. بيومي، علاء. صعود الإسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] www.aljazzra.net تمت الزيارة يوم [/08 /04 /2017](#) 18:32 .

130. الحق، فراس نور. محاكم التفتيش وإبادة المسلمين في الاندلس: متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]، www.elforkan.com، تمت الزيارة يوم 13:51، /102016//26
131. حكيم، رضوان. أحداث 11 سبتمبر نفذتها الماسونية العالمية. متاح على الرابط الإلكتروني (الخط المباشر) www.pautf.net تمت الزيارة يوم 23 /02 /2017.
132. خليل، حسين. حقوق الإنسان في القوانين و الشرائع الدولية. متاح على الرابط الإلكتروني، [الخط المباشر] SRKHALILHUSSEIN.BLOGSPOT تمت الزيارة يوم 2017/02/11 14:34.
133. روجير، دانيلز. قانون الهجرة 1965 العواقب المقصودة وغير المقصودة في القرن العشرين. متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] iipdigital.usembassy.gov تمت الزيارة يوم 14:14، 2016/10/26.
134. عبد الحميد، ريم. المسلمون بالولايات المتحدة، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]: www.yaum7.com تمت الزيارة يوم: 2017/02/13، 17:09.
135. عبد الشافي، عصام. الدروس السياسية للأقليات الإسلامية في المجتمع الأمريكي. متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] WWW.ISLAMTODAY.NET تمت الزيارة يوم: 2017/02/11 17:02.
136. العروسي، محمد تاج عبد الرحمان. المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية. متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]، www.mnl.news.het تمت الزيارة يوم 2017 /02/11، 16:40.
137. العمري، أشرف عطية الله موسى. الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية والتحديات المعاصرة. متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر] WWW.ALJAZEERA.NET تمت الزيارة يوم 2017/02/11 16:30.

138. العمري، أشرف عطية الله موسى، الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية والتحديات المعاصرة، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]: www.aljazeera.net تمت الزيارة يوم: 2017/02/13، 18:49.

139. نظام، بركات. تداعيات أحداث سبتمبر على النظام الدولي، متاح على الرابط الإلكتروني [الخط المباشر]، www.aljazeera.net تمت الزيارة يوم 2001 /04 /06 20 :12.

ثامنا: المصادر باللغة الأجنبية :

140. Anne- line, didller- oussamben lodenet « al qaida» 21 moi d une traque décevante, (s.d). parise. 2003.

141. E- plvribus, vnum. Selected speeches of président georgé. W. bush 2001- 2008, Washington .

142. LAURENT, ERIC. La face cachée du 11 septembre. Alger : chihab éditions.2005.

Richad. Crockattk. Afte 9/11. Cultira. .143

Dimenusionsof Amirican globalpower. Routledge. Newyork,

.2007, p17